



في اتصال مع خادم الحرمين... بوتين يدين الاعتداء الصاروخي على الرياض

(ص2)

استغناء مرضى السكري عن تلقي أدوية علاجه بات ممكناً

(صحتك)

طبعة السعودية - 28 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن

الجمعة 4 ربيع الآخر 1439 - 22 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14269

London - Friday - 22 December 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14269

التلفزيون الأوساط يحلة تفاعلية جديدة

www.aawsat.com

البنتاغون يتهم روسيا بـ«انتهاكات متعمدة» في سوريا دي ميستورا في موسكو لـ«تطويع» دمشق

موسكو، طه عبد الواحد بيروت، يولا أسطويح لندن، «الشرق الأوسط»

أجرى المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا محادثات مع وزير الخارجية والدفاع الروسيين سيرغي لافروف وسيرغي شويغو في موسكو، أمس، في محاولة لإقناع الجانب الروسي بـ«تطويع» موقف دمشق، بعدما أظهرت الجولة الثامنة من مفاوضات جنيف الأسبوع الماضي «تراجع» الوفد الحكومي عن مواقفه السابقة. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن رئيس وفد دمشق وكترست معظم وقتها لهذا الأمر.

إلى المفاوضات بشار الجعفري اشترط «تطهير كامل البلاد من الإرهابيين قبل بحث ملفي الدستور والانتخابات».

وتزامنت زيارة دي ميستورا إلى موسكو مع اجتماعات أستانة بمشاركة ممثلي روسيا وتركيا وإيران وممثلي دمشق والمعارضة السورية، حيث هيمنت المسائل المتصلة بالتسوية السياسية على أعمال اليوم الأول. وقال رئيس الوفد الروسي المبعوث الرئاسي الخاص للأزمة السورية الكسندر لافرينتيف إن وفود الدول الثلاث بحثت مؤتمر الحوار السوري المزمع في سوتشي، وكترست معظم وقتها لهذا الأمر.

وأوضح أن الوفود تناولت شتى جوانب المؤتمر، بما في ذلك قائمة المشاركين، وموعد الدعوة إليه. إلى ذلك، اتهمت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) روسيا أمس بانتهاكات متعمدة لاتفاقية «منع الصدام» في الأجواء السورية، عقب احتكاك غير آمن الأسبوع الماضي بين طائرات «إف - 22 أس» أميركية و«سو - 25» روسية.

(تفاصيل ص6 و7)

ولي العهد السعودي يبحث مع عباس ضمان حقوق الفلسطينيين الجمعية العامة ترفض قرار ترمب... وتهديده



السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة تنظر إلى نظيرها الفلسطينية رياض منصور خلال جلسة التصويت أمس (إ.ب.أ)

فرنسا لحقتر: لا بديل عن الخطة الأممية

القاهرة، خالد محمود

شدد وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، خلال زيارة مفاجئة لطرابلس وبنغازي، أمس، على «حشد كل الإمكانيات» لإنجاح الانتخابات التي تسعى الأمم المتحدة (المتحدة) أمامه. وأضاف أن حقتر ورئيس الوزراء فائز السراج أبلغاه بأنهما ملتزمان «الجيش الوطني» المشير خليفة حقتر، أن «لا بديل» أمامه سوى الخطة الأممية.

وقال لودريان، بعد اجتماع مع حقتر الذي أعلن في مطلع الأسبوع، أن عملية الأمم المتحدة «انتهت»: «قلت إنه لا بديل للخطة الأمم المتحدة» أمامه. وأضاف أن حقتر ورئيس الوزراء فائز السراج أبلغاه بأنهما ملتزمان

«الجيش الوطني» المشير خليفة حقتر، أن «لا بديل» أمامه سوى الخطة الأممية.

وقال لودريان، بعد اجتماع مع حقتر الذي أعلن في مطلع الأسبوع، أن عملية الأمم المتحدة «انتهت»: «قلت إنه لا بديل للخطة الأمم المتحدة» أمامه. وأضاف أن حقتر ورئيس الوزراء فائز السراج أبلغاه بأنهما ملتزمان

الخارجية التركية تستدعي القائم بالأعمال الإماراتي... وإردوغان يصعد أزمة فخر الدين» تتفاهم بين أبو ظبي وأنقرة

أنقرة، «الشرق الأوسط»

صعدت أنقرة في الأزمة المتنامية بينها وبين أبو ظبي، على خلفية تغريدة أعاد نشرها وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، عبر حسابه على موقع «تويتر»، إذ كرر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الإعراب عن غضبه، أمس، بتعابير شديدة الحدة. واستدعت وزارة الخارجية التركية، أمس، القائم بالأعمال الإماراتي، وأبلغته «امتعضها»

من التغريدة التي تنهت فخر الدين على المدينة المنورة فخر الدين باشا، المعروف أيضاً باسم فخري باشا، بسرقة آثار وأموال في 1916، وتشير إلى أن «هؤلاء أجداد أردوغان وتاريخهم مع المسلمين العرب».

موقع «تويتر»، إذ كرر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الإعراب عن غضبه، أمس، بتعابير شديدة الحدة. واستدعت وزارة الخارجية التركية، أمس، القائم بالأعمال الإماراتي، وأبلغته «امتعضها»

حوار مرتقب بين بغداد وأربيل برعاية أممية

انتخابات كاتالونيا: إقبال غير مسبوق يمهّد لبرلمان معلق

التفاح والطماطم يخففان أضرار التدخين

(يوميات الشرق)



معاً، ننشئ أجيالاً

تفخر بويج بكونها عضواً فاعلاً في المجتمع السعودي من خلال دعم عدد من المنظمات الخيرية ربحية مثل مركز الملك سلمان للأبحاث والإعانة، ومركز أمل للرعاية النهارية، وجمعية النهضة النسائية الخيرية، وجمعية الملك عبد العزيز النسائية الخيرية، وجمعية الإنسان الطبية الخيرية، وجمعية سند الخيرية لدعم الأطفال المرضى المصابين بالسرطان، وجمعية زهرة لسرطان الثدي.

شراكة ترتقي إلى الريادة

اكتشف المزيد عبر boeing-me.com/together



عالم بلا حدود.

نقدم لك بطاقة سامبا الفرسان بلاك الائتمانية

• أهياك فرسان أكثر • خدمات الكوسبريغ حول العالم • دخول مجاني لأكثر من 70 صالة مطارات خاصة

سامبا sambasamba

www.samba.com | 800 124 1010

تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيسة وزراء بريطانيا ولي العهد السعودي يلتقي الرئيس محمود عباس



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد خلال لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس (واس)

ضرورة مواصلة إجراءات التفكيك للحيلولة دون تهريب الأسلحة والصواريخ للأراضي اليمنية وتهديد أمن الدول المجاورة والمنطقة واستقرارها.

اتخذها تحالف دعم الشرعية في اليمن بإعادة فتح الموانئ بهدف تمكين المساعدات الإنسانية من الوصول إلى الشعب اليمني، كما أكدت

الذي تلقاه مساء أول من أمس من رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، التي أعربت خلال الاتصال، عن ترحيب المملكة المتحدة بالإجراءات التي

الدول المجاورة، وعلى توفير كافة المساعدات والمواد الإغاثية الإنسانية للشعب اليمني، وجاءت تأكيدات ولي العهد خلال الاتصال الهاتفي

الرياض، «الشرق الأوسط»

اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي في الرياض، أمس، مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وبحث الجانبان مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وتكثيف الجهود العملية تجاهها «بما يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق في قيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

حضر الاجتماع عادل الجبير وزير الخارجية (الوزير المرافق)، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، ومن الجانب الفلسطيني رئيس هيئة الشؤون المدنية حسين الشيخ، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، وسفير دولة فلسطين لدى السعودية باسم عبد الله الأغا.

إلى ذلك، أكد الأمير محمد بن سلمان حرص بلاده ودول التحالف على أمن واستقرار اليمن وسلامة شعبه وأمن

بوتين ندد بالهجوم الصاروخي الحوثى على الرياض خادم الحرمين والرئيس الروسي يبحثان جهود الإغاثة الإنسانية المقدمة للشعب اليمني



الرياض، «الشرق الأوسط»

الإنسانية المقدمة للشعب اليمني، بهدف رفع المعاناة عنه في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها اليمن.

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، جهود الإغاثة

الروسى، الذي بدوره أعرب عن إدانة روسيا الاتحادية لمحاولة ميليشيا الحوثي الانقلابية استهداف مدينة الرياض بصاروخ باليستي، ورفضها تعرض السعودية لأي تهديدات لآمنها.

أجره الملك سلمان، أمس، بالرئيس

الرياض، «الشرق الأوسط»

أمراء ومسؤولون يؤكدون على زيادة الطموحات مع تنامي المنجزات

ذكرى البيعة الثالثة في السعودية: تطور مستمر وقيم ثابتة

دعائم الأمن والتنمية، وتعددت نشاطاته على المستوى الداخلي والخارجي بما يسهم في تعزيز مكانة المملكة الرائدة إسلامياً والمؤثرة عالمياً.

خليجياً، أكد رئيس مجلس النواب بمملكة البحرين أحمد الملا أن الذكرى الثالثة لتولي

البحرين معاً. وأشار إلى عمق العلاقات التاريخية والأخوية الوطيدة، والاستراتيجية الشابتة بين البلدين، وأوضح أن ما يربط المملكة والبحرين جسور كبيرة المحبة والأخوة والأواصر المودة والقربى والتعاون، والتكامل، والهدف الواحد، والمصير المشترك.

سلطان ولي العهد، لتشكل هذه الرؤية نقلة نوعية للمملكة في كافة المجالات قوامها ثوابت هذه البلاد وغاية أهدافها الشباب السعودي الذي يشكل النسبة الأكبر في المكون السكاني العام «الذين بهم وبسواعدهم الفتية نستشرف مستقبلاً سعودياً واعداً تكون فيه المملكة العربية السعودية في مقدمة شعوب ودول العالم الأول بإذن الله وتوفيقه».

كذلك وصف الدكتور فهد الماجد الأمين العام لهيئة كبار العلماء ذكراً بيعة خادم الحرمين الشريفين، بأنها «مناسبة وطنية ذات دلالات شرعية ووطنية ينبغي لأهل هذه البلاد أن يستذكروها ويؤكدوا عليها»، وأكد أن الملك سلمان أرسى خلال سنوات حكمه الخلال

بلاده لعصر الرخاء والازدهار وفق رؤية استراتيجية طموحة تهدف إلى تحقيق إنجازات تنمية شاملة تراعي متطلبات هذا العصر، وتلبي احتياجات كافة المواطنين وتطلعاتهم. وقال: «بفضل الله، تم بعزيمة وحرص على سلمان الذي يبذل جهوداً عربية وإسلامية ودولية لمكافحة التطرف والإرهاب وتجفيف منابع تمويله، بما يحافظ على الأمن والسلم الدوليين»، وأكد أن ما تحقق ويتحقق من تطور اجتماعي بالمملكة يؤكد الرؤية الواضحة الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية، مبيناً أنه في ظل التحديبات الاقتصادية والمتغيرات السياسية إقليمياً ودولياً، فقد بادر الملك سلمان بحكمته المعهودة إلى قيادة

عني بخدمة زوار المسجد النبوي من الحجاج والمعتمرين والزوار، فسخر كل الإمكانيات ومختلف التسهيلات لتحقيق هذه الرسالة الإسلامية العظيمة بالمستوى الذي يليق بشرفها وبسمو غايتها وجليل قدرها، وتوج ذلك بإنشاء مجمع خادم الحرمين الشريفين للحديث النبوي الشريف بالمدينة المنورة، تلبية لحاجة قائمة وحفاظاً على سنة نبوية صالحة. من جهته، أكد الأمير خالد بن عبد العزيز بن عياف وزير الحرس الوطني، أنه منذ اليوم الأول لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم، اتضح عزمه على قيادة هذا الوطن نحو مدارج العزة والتبهرج ومواصلة بناء الدولة الحديثة، «وهذا ما

بعقيدة راسخة، وقيادة حكيمة، ورؤية تؤسس لغد زاهر مشرق بإذن الله يقوده سلمان بن عبد العزيز الذي حمل الأمانة، وحزم فتوكل، وبذل فاعلى وأجزل».

بينما أشار الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة، إلى أن الوطن شهد في عهد خادم الحرمين الشريفين، توفير الخدمات بجودة عالية للمواطنين والمواطنات، وتوسع مفهوم التنمية ليحقق حزمة من البرامج التي تفسح حاجات المواطنين، وتلبي متطلباتهم، «فمضت البلاد في عهده الميمون على طريق التنمية، والتحديث، والتطوير المستمر بما لا يتعارض مع ثوابتنا وقيمنا الإسلامية والعربية الأصيلة».

لنذب التطرف والإرهاب، متقلد شرف خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما».

وأضاف الفيصل مخاطباً الملك سلمان: «أيها الملك العظيم، في البلد الكريم، سر بنا نحو العالم الأول، لا مكان لنا في الثالث نتجول»، وأضاف: «أعبر بنا سطح الفلك، بعزمك نقهر العدوان، ولك نقدم البرهان، وخاب من أراد فتنة واحتقاناً، ودامت راية مملكة العز مرفوعة خفاقة».

بدوره، قال الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض إن ذكرى البيعة الثالثة لخادم الحرمين الشريفين، تحل «ونحن نعيش في واحة من الأمن وورع من العيش، فنتسابق الإنجازات ونتعاطف المنجزات فتكبر الآمال، وتزيد الطموحات. نسابق الزمن

الرياض، «الشرق الأوسط»

أكد عدد من أمراء المناطق والوزراء وكبار المسؤولين وفي هيئة كبار العلماء في السعودية، أن ذكرى تولى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مقاليد الحكم وبيعه قائداً لهذه البلاد، تعد غالبية على قلوب أبناء وطنه، بما تعكسه من معان وقيم نبيلة سار عليها أبناء المملكة مع قادتهم منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز، رحمه الله، مروراً

بجهود أبنائه الملوك، مروراً بعهد خادم الحرمين الشريفين، الذي وصفه مستشاره الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة بأنه «مطلق لشرع الله، ملتزم بالبعقيدة الإسلامية دستوراً، والعدل والوسطية منهجاً، وداع

الرياض، «الشرق الأوسط»

كشف تحالف دعم الشرعية في اليمن عن البية جديدة تم التوصل إليها مع الأمم المتحدة، لتشديد عمليات التحقق والتفتيش والمراقبة على المنافذ اليمنية، وضمان عدم دخول الأسلحة المهربة من النظام الإيراني أو أي أسلحة أخرى للمليشيات المسلحة الحوثية. وأوضح العقيد تركي المالكي، المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن، أن القوات المشتركة وبعد الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أجرت مراجعة شاملة وعقدت اجتماعاً مع خبراء الأمم المتحدة في الرياض، تم على أثره تحديد

مقتل مسؤول «القاعدة» الإعلامي في مأرب

تعرز، «الشرق الأوسط»

مستفيداً من النزاع المسلح في الناجمة عن النزاع المسلح في اليمن، وتخشى من هجمات لتنظيم القاعدة على الأراضي الأمريكية.

وفي العام 2017، شنت القوات الأمريكية أكثر من 120 غارة ضد عناصر التنظيمات الإرهابية في اليمن في إطار حملة تعززت مع وصول دونالد ترمب إلى سدة الرئاسة الأمريكية، بحسب ما أعلن مسؤولون أول من أمس (الأربعاء).

وقال المسؤولون إن غالبية الغارات الجوية استهدفت تنظيم القاعدة الذي تقول الولايات المتحدة إنه يخطط لتنفيذ اعتداءات على أراضيها. كذلك نفذ البنتاغون ضربات ضد الفرع اليمني لتنظيم داعش.

وبالإضافة إلى الغارات، التي يربح أن تكون بغاليتها نفذت بواسطة طائرات مسيرة (دون طيار)، شنت القوات الأمريكية سلسلة من العمليات الميدانية. وقال الكولونيل إيرل براون المتحدث باسم القيادة العسكرية المركزية الأمريكية «القد ساعدت هذه العمليات في القضاء على شبكات إرهابية، وجعلت جمع المعلومات الاستخباراتية، والاستهداف اللاحق ومناصرة العمليات أكثر إنتاجية وفاعلية».

وأعلنت القيادة العسكرية المركزية الأمريكية أن غارات أميركية على محافظة البيضاء في وسط اليمن أدت في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى مقتل مجاهد العدني، القيادي في تنظيم القاعدة والآتي من محافظة شبوة المجاورة.

قتل المسؤول عن الدعاية الإعلامية لتنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب» في غارة نفذتها طائرة أميركية من دون طيار في مأرب شرق صنعاء، حسبما أفادت مصادر قبلية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر أن أبو هاجر المكى، وهو سعودي الجنسية، كان من بين أربعة مسلحين قتلوا مساء الأربعاء في الغارة التي استهدفت سيطرة رياضية الدعف في مديرية وادي عبيدة في مأرب. كما قتل في المنطقة ذاتها

عضران آخران في التنظيم الإرهابي بضرية جوية ثانية شنتها أيضاً طائرة من دون طيار واستهدفت سيارة كانت تقلهما.

وينتشر مسلحو تنظيم القاعدة في اليمن منذ عقدين، واغتناموا الفوضى الناجمة عن انقلاب الحوثيين على الشرعية في العام 2014. لتعزيم مواقعهم خلال السنوات الأخيرة خصوصاً في جنوب البلاد.

بيد أن تحالف دعم الشرعية في اليمن ساهم في دعم الحكومة اليمنية بتحرير مناطق بمحافظة بحريريم واليمن وشبوة والضالع كان يسيطر عليها التنظيم الإرهابي، فضلاً عن إعداده قوات أمنية لاحقت العناصر الإرهابية وخفضت بشكل لافت من عمليات التنظيم التي كانت متزايدة بالترزامن مع الانقلاب.

وتعتبر واشنطن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أخطر فروع تنظيم القاعدة في العالم، وتبدي قلقها إزاء تعزيز تنظيم جهوده

كاملًا للجماعة الحوثية المسلحة، خصوصاً بعد اكتشاف وجهها الحقيقي وتنفيذها لاجنحة خارجية. هناك مسؤول على المجتمع الدولي في ترحيم الجملة التي نفذتها في واجب على أبناء الشعب اليمني في استمرار وإكمال مسيرة الثورة ضد الجماعة الحوثية المسلحة». وكشف العقيد تركي المالكي عن تلقي التحالف اتصالات من ضباط في الحرس الجمهوري التابع للرئيس اليمني الراحل علي عبد الله صالح، وأن بعضهم انضم للشرعية، مبدياً ترحيبه بانضمام أي مواطن يعني الشرعية والتحالف لتخليص البلاد من هذه الجماعة المسلحة.

دعم الشرعية في اليمن أن «الوجه الحقيقي للمليشيات الحوثية الإيرانية اكتشف للمجتمع الدولي، خصوصاً بعد عمليات التصفية والقتل والاعتقال التي نفذتها في العاصمة اليمنية صنعاء خلال الفترة الماضية». وأردف: «اليوم نلاحظ أن هذه الجماعة الإرهابية تعرت بشكل واضح، خصوصاً بعد ما قامت وتقوم به في صنعاء في ممارسة القتل خارج إطار القانون والاعتقالات والإخفاء القسري، وكذلك تجميع المدنيين وتهديدهم والاعتقالات لأعضاء المؤتمر الشعبي. جميع هذه الأعمال العنيفة مستمرة منذ البداية، هناك تحولات في المجتمع اليمني، ويرفض رفضاً

إرهابية مسلحة تستخدم أسلوب العناصر الإرهابية وغير النظامية، وهناك تقدم في جميع المحاور في الداخل اليمني، وترامن في إيقاع الحرب فيما يخص المحاور سواء في الشمال بمحافظة صعدة، أو في جبهة نهم، أو في بيجان أو باب المندب، أو التوجه لمدينة الحديدة. التحرك موجود لكنه يسير وفقاً لخطط في تزامن جميع المحاور لتحرير العاصمة صنعاء، لا اعتقد أن الحل سيكون في عملية شاملة، ولكن هناك خطأ يتم تنفيذها، وهناك كثير من التقدم في العمليات العسكرية خصوصاً الأسبوعين الماضية».

وأعتبر المتحدث باسم تحالف

الإغاثة وإرسال المواد اللازمة للشعب اليمني بعد تشديد عمليات المراقبة والتفتيش بالتعاون مع الأمم المتحدة. وقال: «تم السماح بإيصال المواد الغذائية اللازمة والوقود لمخيم الحديدة، لا نستيق الأمور قبل دخول المبعوث الأممي، لديه جهود ونحن نغطي مجالاً للحلول السياسية التي يقوم بها، وسنرى النتائج بعد شهر واستجابة الجماعة الحوثية لمقرحاته».

وشدد على أن التحالف ملتزم بتحقيق الأهداف الاستراتيجية والعملياتية فيما يخص إعادة ميناء الحديدة الجوي قبل قيامه بها، مبيناً أن تحالف دعم الشرعية في اليمن سوف يستمر في عمليات

الضغرات في الآلية السابقة ووضع البية جديدة. وأضاف: «تم الاجتماع مع خبراء الأمم المتحدة في الرياض، وقمنا بتحديد جميع الثغرات في الآلية السابقة ووضع آلية جديدة مع الأمم المتحدة، لتشديد عمليات التحقق والتفتيش، وضمان عدم دخول الأسلحة المهربة من النظام الإيراني أو أي أسلحة للجماعة الحوثية المسلحة».

العقيد المالكي طالب بعدم استباق الأحداث والحكم على نتائج المبعوث الأممي ليمين إسماعيل ولد الشيخ أحمد ومقرحاته بشأن ميناء الحديدة الجوي قبل قيامه بها، مبيناً أن تحالف دعم الشرعية في اليمن سوف يستمر في عمليات

الرياض، «الشرق الأوسط»

كشف تحالف دعم الشرعية في اليمن عن البية جديدة تم التوصل إليها مع الأمم المتحدة، لتشديد عمليات التحقق والتفتيش والمراقبة على المنافذ اليمنية، وضمان عدم دخول الأسلحة المهربة من النظام الإيراني أو أي أسلحة أخرى للمليشيات المسلحة الحوثية. وأوضح العقيد تركي المالكي، المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن، أن القوات المشتركة وبعد الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أجرت مراجعة شاملة وعقدت اجتماعاً مع خبراء الأمم المتحدة في الرياض، تم على أثره تحديد

الرياض، «الشرق الأوسط»

أكد التزامه تحقيق الأهداف الاستراتيجية والعملياتية لإعادة الشرعية

التحالف: آلية تفتيش جديدة لمراقبة المنافذ اليمنية

الضغرات في الآلية السابقة ووضع البية جديدة. وأضاف: «تم الاجتماع مع خبراء الأمم المتحدة في الرياض، وقمنا بتحديد جميع الثغرات في الآلية السابقة ووضع آلية جديدة مع الأمم المتحدة، لتشديد عمليات التحقق والتفتيش، وضمان عدم دخول الأسلحة المهربة من النظام الإيراني أو أي أسلحة للجماعة الحوثية المسلحة».

العقيد المالكي طالب بعدم استباق الأحداث والحكم على نتائج المبعوث الأممي ليمين إسماعيل ولد الشيخ أحمد ومقرحاته بشأن ميناء الحديدة الجوي قبل قيامه بها، مبيناً أن تحالف دعم الشرعية في اليمن سوف يستمر في عمليات

الضغرات في الآلية السابقة ووضع البية جديدة. وأضاف: «تم الاجتماع مع خبراء الأمم المتحدة في الرياض، وقمنا بتحديد جميع الثغرات في الآلية السابقة ووضع آلية جديدة مع الأمم المتحدة، لتشديد عمليات التحقق والتفتيش، وضمان عدم دخول الأسلحة المهربة من النظام الإيراني أو أي أسلحة للجماعة الحوثية المسلحة».

العقيد المالكي طالب بعدم استباق الأحداث والحكم على نتائج المبعوث الأممي ليمين إسماعيل ولد الشيخ أحمد ومقرحاته بشأن ميناء الحديدة الجوي قبل قيامه بها، مبيناً أن تحالف دعم الشرعية في اليمن سوف يستمر في عمليات

الضغرات في الآلية السابقة ووضع البية جديدة. وأضاف: «تم الاجتماع مع خبراء الأمم المتحدة في الرياض، وقمنا بتحديد جميع الثغرات في الآلية السابقة ووضع آلية جديدة مع الأمم المتحدة، لتشديد عمليات التحقق والتفتيش، وضمان عدم دخول الأسلحة المهربة من النظام الإيراني أو أي أسلحة للجماعة الحوثية المسلحة».

العقيد المالكي طالب بعدم استباق الأحداث والحكم على نتائج المبعوث الأممي ليمين إسماعيل ولد الشيخ أحمد ومقرحاته بشأن ميناء الحديدة الجوي قبل قيامه بها، مبيناً أن تحالف دعم الشرعية في اليمن سوف يستمر في عمليات

الضغرات في الآلية السابقة ووضع البية جديدة. وأضاف: «تم الاجتماع مع خبراء الأمم المتحدة في الرياض، وقمنا بتحديد جميع الثغرات في الآلية السابقة ووضع آلية جديدة مع الأمم المتحدة، لتشديد عمليات التحقق والتفتيش، وضمان عدم دخول الأسلحة المهربة من النظام الإيراني أو أي أسلحة للجماعة الحوثية المسلحة».

العقيد المالكي طالب بعدم استباق الأحداث والحكم على نتائج المبعوث الأممي ليمين إسماعيل ولد الشيخ أحمد ومقرحاته بشأن ميناء الحديدة الجوي قبل قيامه بها، مبيناً أن تحالف دعم الشرعية في اليمن سوف يستمر في عمليات

اعتراض باليستي بسماء مأرب... ومقتل قائد الحوثيين في بقع صعدة

تعرز، «الشرق الأوسط»

وقال مصدر عسكري لـ «الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني تصدت لهجوم عنيف شنته الميليشيات الانقلابية عليها في جبهات الساقية والجل جنوب المصوب بمحافظة الجوف، بالترزامن مع صف مدفعية الجيش الوطني لمواقع الانقلابيين في المنطقة نفسها، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرى من الحوثيين واحترق البات عسكرية، وسقوط قتلى وجرى مساء الأربعاء».

وعلى سياق متصل، تمكنت منظومة الدفاع الجوي التابعة للتحالف العربي من اعتراض صاروخ باليستي في سماء مدينة مأرب، أطلقته ميليشيات الحوثي، ولم تسجل أي إصابات أو قتلى. وعلى صعيد متصل، تمكنت قوات الجيش الوطني من تنفيذ عملية نوعية وأسر مشرف الحوثيين في محافظة إب، بالترزامن مع مقتل خمسة انقلابيين وإصابة سبعة آخرين، في مواجهات شمال محافظة

الضالع، عقب إفضال قوات الجيش الوطني في اللواء 83 مدفعية بقطاع مريس، محاولة تسلل الميليشيات إلى مواقع الحيافي والأساس بمنطقة يعيس شمال مريس.

وقال المصدر العسكري إن «الجيش الوطني قام بعملية نوعية وقبض على مشرف الميليشيات الحوثي في إب الذي يحمل لقب الحوثي ويدعى حسين الحوثي وثلاثة من مساعديه في نقطة عسكرية اللواء 30 مدرع على حدود محافظة الضالع».

ونقل موقع الجيش الوطني الإلكتروني (سبتمبر نت) عن مصدر عسكري قوله، إن «المشرف الحوثي جولة استطلاعية مع ثلاثة من مرافقيه، وحاول المرور بسيارة عادية ومن دون سلاح - سوى مسدسات - متخفياً هو ومرافقه كمدنيين، غير أن الاستخبارات العسكرية للجيش الوطني كانت تتابع وترصد تحركاته وتمكنت من إيقاعه أسيراً في نقطة

الضالع، عقب إفضال قوات الجيش الوطني في اللواء 83 مدفعية بقطاع مريس، محاولة تسلل الميليشيات إلى مواقع الحيافي والأساس بمنطقة يعيس شمال مريس.

وقال المصدر العسكري إن «الجيش الوطني قام بعملية نوعية وقبض على مشرف الميليشيات الحوثي في إب الذي يحمل لقب الحوثي ويدعى حسين الحوثي وثلاثة من مساعديه في نقطة عسكرية اللواء 30 مدرع على حدود محافظة الضالع».

ونقل موقع الجيش الوطني الإلكتروني (سبتمبر نت) عن مصدر عسكري قوله، إن «المشرف الحوثي جولة استطلاعية مع ثلاثة من مرافقيه، وحاول المرور بسيارة عادية ومن دون سلاح - سوى مسدسات - متخفياً هو ومرافقه كمدنيين، غير أن الاستخبارات العسكرية للجيش الوطني كانت تتابع وترصد تحركاته وتمكنت من إيقاعه أسيراً في نقطة

الضالع، عقب إفضال قوات الجيش الوطني في اللواء 83 مدفعية بقطاع مريس، محاولة تسلل الميليشيات إلى مواقع الحيافي والأساس بمنطقة يعيس شمال مريس.

وقال المصدر العسكري إن «الجيش الوطني قام بعملية نوعية وقبض على مشرف الميليشيات الحوثي في إب الذي يحمل لقب الحوثي ويدعى حسين الحوثي وثلاثة من مساعديه في نقطة عسكرية اللواء 30 مدرع على حدود محافظة الضالع».

ونقل موقع الجيش الوطني الإلكتروني (سبتمبر نت) عن مصدر عسكري قوله، إن «المشرف الحوثي جولة استطلاعية مع ثلاثة من مرافقيه، وحاول المرور بسيارة عادية ومن دون سلاح - سوى مسدسات - متخفياً هو ومرافقه كمدنيين، غير أن الاستخبارات العسكرية للجيش الوطني كانت تتابع وترصد تحركاته وتمكنت من إيقاعه أسيراً في نقطة

الضالع، عقب إفضال قوات الجيش الوطني في اللواء 83 مدفعية بقطاع مريس، محاولة تسلل الميليشيات إلى مواقع الحيافي والأساس بمنطقة يعيس شمال مريس.

وقال المصدر العسكري إن «الجيش الوطني قام بعملية نوعية وقبض على مشرف الميليشيات الحوثي في إب الذي يحمل لقب الحوثي ويدعى حسين الحوثي وثلاثة من مساعديه في نقطة عسكرية اللواء 30 مدرع على حدود محافظة الضالع».

ونقل موقع الجيش الوطني الإلكتروني (سبتمبر نت) عن مصدر عسكري قوله، إن «المشرف الحوثي جولة استطلاعية مع ثلاثة من مرافقيه، وحاول المرور بسيارة عادية ومن دون سلاح - سوى مسدسات - متخفياً هو ومرافقه كمدنيين، غير أن الاستخبارات العسكرية للجيش الوطني كانت تتابع وترصد تحركاته وتمكنت من إيقاعه أسيراً في نقطة

الضالع، عقب إفضال قوات الجيش الوطني في اللواء 83 مدفعية بقطاع مريس، محاولة تسلل الميليشيات إلى مواقع الحيافي والأساس بمنطقة يعيس شمال مريس.

وقال المصدر العسكري إن «الجيش الوطني قام بعملية نوعية وقبض على مشرف الميليشيات الحوثي في إب الذي يحمل لقب الحوثي ويدعى حسين الحوثي وثلاثة من مساعديه في نقطة عسكرية اللواء 30 مدرع على حدود محافظة الضالع».

ونقل موقع الجيش الوطني الإلكتروني (سبتمبر نت) عن مصدر عسكري قوله، إن «المشرف الحوثي جولة استطلاعية مع ثلاثة من مرافقيه، وحاول المرور بسيارة عادية ومن دون سلاح - سوى مسدسات - متخفياً هو ومرافقه كمدنيين، غير أن الاستخبارات العسكرية للجيش الوطني كانت تتابع وترصد تحركاته وتمكنت من إيقاعه أسيراً في نقطة

الضالع، عقب إفضال قوات الجيش الوطني في اللواء 83 مدفعية بقطاع مريس، محاولة تسلل الميليشيات إلى مواقع الحيافي والأساس بمنطقة يعيس شمال مريس.

وقال المصدر العسكري إن «الجيش الوطني قام بعملية نوعية وقبض على مشرف الميليشيات الحوثي في إب الذي يحمل لقب الحوثي ويدعى حسين الحوثي وثلاثة من مساعديه في نقطة عسكرية اللواء 30 مدرع على حدود محافظة الضالع».

ونقل موقع الجيش الوطني الإلكتروني (سبتمبر نت) عن مصدر عسكري قوله، إن «المشرف الحوثي جولة استطلاعية مع ثلاثة من مرافقيه، وحاول المرور بسيارة عادية ومن دون سلاح - سوى مسدسات - متخفياً هو ومرافقه كمدنيين، غير أن الاستخبارات العسكرية للجيش الوطني كانت تتابع وترصد تحركاته وتمكنت من إيقاعه أسيراً في نقطة

الضالع، عقب إفضال قوات الجيش الوطني في اللواء 83 مدفعية بقطاع مريس، محاولة تسلل الميليشيات إلى مواقع الحيافي والأساس بمنطقة يعيس شمال مريس.

وقال المصدر العسكري إن «الجيش الوطني قام بعملية نوعية وقبض على مشرف الميليشيات الحوثي في إب الذي يحمل لقب الحوثي ويدعى حسين الحوثي وثلاثة من مساعديه في نقطة عسكرية اللواء 30 مدرع على حدود محافظة الضالع».

ونقل موقع الجيش الوطني الإلكتروني (سبتمبر نت) عن مصدر عسكري قوله، إن «المشرف الحوثي جولة استطلاعية مع ثلاثة من مرافقيه، وحاول المرور بسيارة عادية ومن دون سلاح - سوى مسدسات - متخفياً هو ومرافقه كمدنيين، غير أن الاستخبارات العسكرية للجيش الوطني كانت تتابع وترصد تحركاته وتمكنت من إيقاعه أسيراً في نقطة

نتيهاو رفض قرار الأمم المتحدة مسبقاً... والرئاسة الفلسطينية عدته «انتصاراً لفلسطين»

128 دولة تصوت لرفض تغيير طابع القدس ومركزها وديموغرافيتها

ثيوويرك: جوردن دقاسمة
تل أبيب، الشرق الأوسط،

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، قراراً بأغلبية مطلقة، يقضي برفض تغيير طابع مدينة القدس الشريف أو مركزها أو تكوينها الديموغرافي في إشارة إلى قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بأن القدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها.

وقد أيد القرار 128 دولة وعارضته 9 دول هي: الولايات المتحدة، وإسرائيل، وغواتيمالا، وجزر مارشال، ومكرونيسيا، وناروا، وبالاو، وتوغو، وهندوراس، فيما امتنعت عن التصويت عليه 35 دولة.

وأكدت الجمعية العامة في قرارها على أن مسألة القدس هي إحدى قضايا الوضع النهائي التي يتعين حلها عن طريق المفاوضات، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وأعربت أيضاً «عن الأسف البالغ إزاء القرارات الأخيرة المتعلقة بوضع القدس».

وفي أول رد فعل فلسطيني على القرار، قال الرئيس محمود عباس (ابو مازن)، إن «قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة يؤكد وقوف المجتمع الدولي إلى جانبنا»، فيما اعتبره «تصريحاً باسم الرئاسة الفلسطينية «انتصاراً لفلسطين»».

وتحدث في جلسة، أمس، قبل التصويت، كل من وزير خارجية فلسطين، رياض المالكي، وسفراء اليمن وتركيا وفنزويلا وباكستان واندونيسيا والمالديف وسوريا وبنغلاديش وكوبا وإيران والصين وماليزيا وكوريا الشمالية وجنوب أفريقيا والفاتيكان، حيث أكد جميعهم على أن القدس الشرقية هي عاصمة للبلدين الفلسطينيين، وأن القرار الأميركي يقوض جهود السلام وحل الدولتين. فيما كان لسفير إسرائيل والدولتين، وهو اعتراف تعهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بالولايات المتحدة، في كلمته أمام الجمعية العامة، قال مندوب إسرائيل، داني

داون، إن «قراركم مصيره مزيلة التاريخ»، وإنه «لا قرارات اليونسكو ولا قرارات الأمم المتحدة ستخرجنا من القدس».

من جانبها، كررت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هايلين، تهديداتها للدول التي صوتت تأييداً للقرار، وقالت: «هذا التصويت سيحدد الفرق بين كفيّة نظر الأميركيين إلى الأمم المتحدة، وكفيّة نظرنا إلى الدول التي لا تحترمننا في الأمم المتحدة».

واعتت هابيل أن قرار ترمب «لا يضر جهود السلام» وأنه «يعكس إرادة الشعب الأميركي وحققنا كدولة في اختيار موقع سفارتنا».

وهددت بالقول: «الولايات المتحدة ستستذكر هذا اليوم الذي هوجمت فيه في الجمعية العامة مجرد ممارسة حقها باعتبارها دولة تتمتع بالسيادة. وستتذكر هذا اليوم عندما تمت دعوتنا لتقديم أكبر مساهمة في العالم للأمم المتحدة، وستتذكر عندما تاتي بنا دول كثيرة،

كما فعلت يوماً، لنضع الأموال أو نستخدم نفوذنا صلحتنا، أميركا ستستذكر سفارتها إلى القدس، هذا ما يود الشعب الأميركي فعله، وهذا هو الشيء السليم الذي يتعين فعله».

وفيما يلي نص الفقرات الإجرائية للقرار الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها العاشرة، المستأنفة الطارئة، بعنوان «الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقيّة الأراضي الفلسطينية» حول «وضع القدس» إن الجمعية العامة:

1- تؤكد أن أي قرارات وإجراءات تهدف إلى تغيير طابع مدينة القدس الشريف أو مركزها أو تكوينها الديموغرافي ليس لها أي أثر قانوني، وملخاة وباطلة، ويتعين إلغاؤها امتثالاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وتهيب، في هذا الصدد، جميع الدول أن تمتنع عن إنشاء بعثات دبلوماسية في مدينة القدس الشريف، عملاً بقرار مجلس الأمن رقم 478 لعام 1960.

2- تطالب جميع الدول الامتثال لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بمدينة القدس الشريف، وعدم الاعتراف بأي إجراءات أو تدابير مخالفة لتلك القرارات.

3- تكرر دعوتها إلى إزالة اتجاهات السلبية القائمة على أرض الواقع التي تعرقل حل الدولتين، وإلى تكثيف وتسريع الجهود الدولية والإقليمية والدعم الدولي والإقليمي الهادفين إلى سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط دون تأخير، على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومرجعية مدريد، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية، وخريطة الطريق التي وضعتها المجموعة الرباعية، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام 1967.

4- تحث على رفع الجلسة الاستثنائية الطارئة العاشرة مؤقتاً، والإذن لرئيس الجمعية العامة لرام الله، «الشرق الأوسط» وقال نتنياهو، خلال افتتاح مستشفى جديد في أسدود: «اليوم مهم ومصيري، فهو أمر في غاية الأهمية داخل إسرائيل وكذلك خارجها. لقد انتظرت أميركا 70 عاماً للاعتراف رسمياً بالقدس عاصمة لإسرائيل، وعلى ما يبدو سنتنظر سنوات أخرى حتى تسير الجمعية العامة للأمم المتحدة على خطى واشنطن ليصدر عنها الاعتراف ذاته».

الجمعية العامة للأمم المتحدة لحظة عرض نتائج التصويت ضد قرار ترمب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل (أ.ف.ب)

مبعوث الرئيس الأميركي التقى شخصيات... وإسرائيل ماضية في خطة قديمة

الفلسطينيون يتصدون لمحاولات خلق «قيادة بديلة»: لسنا قوات لحد

رام الله، كفاح زيون

لا يملك كثير من المسؤولين الفلسطينيين أو الإسرائيليين جواباً على السؤال الشعبي الشائع: إلى أين؟ بعدما دخلت السلطة الفلسطينية، في العالم، الولايات المتحدة، إلى دولة بعد، في مواجهة مع الدولة الأكبر في العالم، الولايات المتحدة، بعدما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وهو اعتراف تعهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بالولايات المتحدة، في كلمته أمام الجمعية العامة، قال مندوب إسرائيل، داني



شباب يقف على حاجز خلال تصدي فلسطينيين لجنود الاحتلال قرب مستوطنة بيت إيل قرب رام الله أمس (رويترز)

مع شخصيات فلسطينية للتباحث في شؤون المنطقة. وقبل أشهر قليلة التقى رجال وزير الجيش الإسرائيلي أفينغور ليرمان، بشخصيات فلسطينية مرات عدة، ضمن خطته المخيرة للجدل (العصا والجزرة)، التي تقوم بخلق مسار تواصل مع الفلسطينيين يتجاوز به الرئيس الفلسطيني، ويتضمن مكافآت اقتصادية للمناطق التي تلتزم بالأمن، وعقوبات لتلك التي يخرج

منها منفذو عمليات. وكانت الوزارة الإسرائيلية التي يرأسها ليرمان، وضعت، سلفاً، قائمة تضم أسماء شخصيات فاعلة في السلطة الفلسطينية، من أكاديميين ورجال أعمال ورجال دين، رغبة منها في إجراء حوار مباشر معهم بعيداً عن القيادة السياسية.

بل إن «المنشق» الذي يمثل وزارة الأمن الإسرائيلية راح يجرب التعامل مع جموع الفلسطينيين مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ملقياً عليهم محاضرات أمنية، وبتأناً وبيانات مختلفة، ومنادياً بإهام زيارة مباشرة لمكاتب الإدارة المدنية الفلسطينية، وحاول غرينبلات، كما يبدو، أن يلقي بهذه الشخصيات مرة أخرى خلال زيارته الحالية لإسرائيل، لكن تحذيرات سريقتها المسلحة، بما في ذلك تسريب الأسماء، حال دون اللقاء.

وقال المصدر إن شخصيات من الأميركي، دونالد ترمب، لعملية السلام جيسون غرينبلات، التقى كذلك بشخصيات فلسطينية بعيداً عن التنسيق الرسمي مع السلطة الفلسطينية. وحاول غرينبلات، كما يبدو، أن يلقي بهذه الشخصيات مرة أخرى خلال زيارته الحالية لإسرائيل، لكن تحذيرات سريقتها المسلحة، بما في ذلك تسريب الأسماء، حال دون اللقاء.

وقال المصدر إن شخصيات من الأميركي، دونالد ترمب، لعملية السلام جيسون غرينبلات، التقى كذلك بشخصيات فلسطينية بعيداً عن التنسيق الرسمي مع السلطة الفلسطينية. وحاول غرينبلات، كما يبدو، أن يلقي بهذه الشخصيات مرة أخرى خلال زيارته الحالية لإسرائيل، لكن تحذيرات سريقتها المسلحة، بما في ذلك تسريب الأسماء، حال دون اللقاء.

وقال المصدر إن شخصيات من الأميركي، دونالد ترمب، لعملية السلام جيسون غرينبلات، التقى كذلك بشخصيات فلسطينية بعيداً عن التنسيق الرسمي مع السلطة الفلسطينية. وحاول غرينبلات، كما يبدو، أن يلقي بهذه الشخصيات مرة أخرى خلال زيارته الحالية لإسرائيل، لكن تحذيرات سريقتها المسلحة، بما في ذلك تسريب الأسماء، حال دون اللقاء.

وقال المصدر إن شخصيات من الأميركي، دونالد ترمب، لعملية السلام جيسون غرينبلات، التقى كذلك بشخصيات فلسطينية بعيداً عن التنسيق الرسمي مع السلطة الفلسطينية. وحاول غرينبلات، كما يبدو، أن يلقي بهذه الشخصيات مرة أخرى خلال زيارته الحالية لإسرائيل، لكن تحذيرات سريقتها المسلحة، بما في ذلك تسريب الأسماء، حال دون اللقاء.

سفير الولايات المتحدة في تل أبيب كلف التمهيد لنقل السفارة إلى القدس

غرينبلات يطالب نتيهاو تخفيف الاستيطان في القدس ويوم الفلسطينيين

تل أبيب، الشرق الأوسط،

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، عن أن مبعوث الرئيس الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال لقائه به الليلة قبل الماضية، أن يخفف من مشروعات الاستيطان في القدس وينسجم مع المسار السياسي لإدارة الرئيس دونالد ترمب. وأبلغه في الوقت نفسه، أن إعلان ترمب بشأن نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس هو قرار جدي، وأن

الشخص الذي سينسق الأعمال التحضيرية للسفارة، سيكون سفير واشنطن لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، ومعه فريق خاص يعمل في وزارة الخارجية.

وكان السفير فريدمان، الذي عين عضواً في طاقم المفاوضات الأميركي، قد حضر الاجتماع مع نتنياهو. وطلب المصدر الإسرائيلي، أعرب غرينبلات وفريدمان، عن اعتقادهما بأن «الفلسطينيين غير مستعدين للعودة إلى الوساطة الأميركية، لكنهما على استعداد لمنح هذه الوساطة (فترة سماح)». وعندها شكك نتنياهو في هذا التقدير، وقال

إن القيادة الفلسطينية «تعيش في سكرة العنف الجماهيري وسياسة الرضخ في أوساط المتطرفين، التي سكر بها من قبل ياسر عرفات وتسببت في تدمير العملية السلمية». وعندها رد غرينبلات قائلاً: «لقد سبق أن أوضحنا، أنه إذا لم يتراجع الفلسطينيون عن موقفهم، فإن الإدارة لا تتوزع دفع أي خطة سلام من دونهم، وبالتالي فإنهم سيفوتون الفرصة».

واستدرك غرينبلات قائلاً إن هدف زيارته لإسرائيل، هذه المرة، هو «تأكيد التزام الإدارة الأميركية بالتوصل إلى اتفاق بين إسرائيل

والفلسطينيين». وحرص المبعوث الأميركي على التوضيح، بأنه يحمل إلى إسرائيل رسالة من واشنطن مفادها أنهم لا يرغبون في رؤية طفرة من البناء الاستيطاني في الأحياء اليهودية في القدس الشرقية، «من النوع الذي يمكن أن يؤدي إلى تصعيد الوضع، ويجعل من الصعب على الفلسطينيين العودة إلى طاولة المفاوضات». وجاءت هذه الرسالة بعد أن سمع الأميركيون تقارير عن خطط البناء التي يتم إعدادها في وزارة الإسكان الإسرائيلية.

وقال: «كثير من الناس كانوا متسككين عندما قلنا إننا نواصل العمل على ذلك (بعد خطاب ترمب)، لكننا جادون».

وعلم أن غرينبلات اجتمع، أمس، مع منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة، الجنرال يوف مرديخاي، الذي تربطه به علاقات وثيقة. وتباحث معه في المشروعات الاقتصادية التي تجري إقامتها في المناطق الفلسطينية، وحاول أن يفهم ما هو عمق الهبة الفلسطينية ضد وعد ترمب، وإن كان يمكن أن تبدأ في القريب أو أن تتطور إلى إنفاضة.

ولم يجتمع غرينبلات مع القيادة الفلسطينية، التي قاطعته بموجب قرار قطع العلاقات مع إدارة

وقال المصدر إن شخصيات من الأميركي، دونالد ترمب، لعملية السلام جيسون غرينبلات، التقى كذلك بشخصيات فلسطينية بعيداً عن التنسيق الرسمي مع السلطة الفلسطينية. وحاول غرينبلات، كما يبدو، أن يلقي بهذه الشخصيات مرة أخرى خلال زيارته الحالية لإسرائيل، لكن تحذيرات سريقتها المسلحة، بما في ذلك تسريب الأسماء، حال دون اللقاء.

حزب المؤتمر الأفريقي يوصي

بتخفيض مستوى العلاقات مع إسرائيل

تل أبيب، الشرق الأوسط،

قرر حزب المؤتمر الحاكم في جنوب أفريقيا، أمس، دعوة الحكومة إلى تخفيض مستوى العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، وتخفيض مكانة السفارة في رمات غان (قرب تل أبيب)، إلى مستوى «مكتب تنسيق» فوراً.

رحبت حركة مقاطعة إسرائيل في جنوب أفريقيا بالقرار، وقالت في بيان لها: «هذه خطوة ضخمة في الاتجاه الصحيح ونجاح كبير لحركة المقاطعة، نريد له أن يتطور إلى سحب الاستثمارات وفرض العقوبات العالمية ضد إسرائيل».

وقد رحب الفلسطينيون بهذه الخطوة، مؤكداً أنها جاءت للتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني. ولكن إسرائيل امتنعت عن التعقيب قائلة إنه «من غير الواضح إن كانت حكومة برينوريا ستعمل على تطبيق القرار». وجاء في قرار المؤتمر: «من أجل التعبير فعلياً عن دعمنا لشعب فلسطين المقموع؛ قرر المؤتمر كإجراء في المجتمع اليهودي، من حكومة جنوب أفريقيا فوراً، ونحن نعتقد أن هذا أكثر أمر واقعي يمكن لجنوب أفريقيا القيام به من أجل المساهمة في سبيل السلام العادل في إسرائيل فلسطين».

وقال رئيس حركة حماس في قطاع غزة، يحيى السنوار، إن حركته لن تعود إلى حكم قطاع غزة أو إدارته، ولن تكون طرفاً في الانقسام بعد الآن.

وأضاف أثناء لقائه مع عدد مؤسسات المجتمع المدني في غزة، أن «قرار حماس بهذا الشأن استراتيجي ولا عودة عنه. الحركة ستستسحب من مشهد الانقسام نهائياً». وتابع: «إن الانقسام الفلسطيني أضر بحماس كحركة مقاومة، وأضر بنا كشعب ومشروع تحرري بلع الضرر، ولذلك يجب أن ينتهي إلى غير رجعة مهما كانت الظروف والأثمان التي يجب أن ندفعها». وشدد السنوار على أن حماس «قدمت كافة التسهيلات والتخانات، وإنها مستعدة للمضي قدماً في هذا الطريق حتى النهاية». وحذر السنوار من أي فشل للمصالحة، مضيفاً: «نخشي في حال فشلت المصالحة الحالية أن يتم تكريس الانقسام لسنوات كثيرة».

وتابع: «إن استمرار الأوضاع كما هي عليه ستكون له نتائج

السنوار: حماس لن تعود لحكم غزة

رام الله، الشرق الأوسط،

وقال رئيس حركة حماس في قطاع غزة، يحيى السنوار، إن حركته لن تعود إلى حكم قطاع غزة أو إدارته، ولن تكون طرفاً في الانقسام بعد الآن.

وقال رئيس حركة حماس في قطاع غزة، يحيى السنوار، إن حركته لن تعود إلى حكم قطاع غزة أو إدارته، ولن تكون طرفاً في الانقسام بعد الآن.

وأضاف أثناء لقائه مع عدد مؤسسات المجتمع المدني في غزة، أن «قرار حماس بهذا الشأن استراتيجي ولا عودة عنه. الحركة ستستسحب من مشهد الانقسام نهائياً». وتابع: «إن الانقسام الفلسطيني أضر بحماس كحركة مقاومة، وأضر بنا كشعب ومشروع تحرري بلع الضرر، ولذلك يجب أن ينتهي إلى غير رجعة مهما كانت الظروف والأثمان التي يجب أن ندفعها». وشدد السنوار على أن حماس «قدمت كافة التسهيلات والتخانات، وإنها مستعدة للمضي قدماً في هذا الطريق حتى النهاية». وحذر السنوار من أي فشل للمصالحة، مضيفاً: «نخشي في حال فشلت المصالحة الحالية أن يتم تكريس الانقسام لسنوات كثيرة».

وتابع: «إن استمرار الأوضاع كما هي عليه ستكون له نتائج

ربط استمرار طهران في الاتفاق النووي بما استفعله أوروبا

مسؤول إيراني من باريس: مستعدون لأي مبادرة للحوار مع الدول الخليجية

وطرف آخر (الولايات المتحدة الأميركية) «بنتهكته نصاً وروحاً». وندد المسؤول الإيراني بأجواء «التشكك وعدم اليقين» التي أوجدتها سياسة ترمب وما ينتج منها من حرمان إيران من الاستفادة من «ثمار» الاتفاق لجهة رفع العقوبات واستجلاب الشركات والاستثمارات الأجنبية.

أما كيف سيكون عليه موقف طهران في حال نقضت واشنطن الاتفاق النووي، فإن المسؤول الإيراني يرفض الإجابة المباشرة وهو يربط ما قد تقوم به بلاده بما سينتج من الطرف الأوروبي بمعنى أن تمسك هذا الطرف بالاتفاق والدفاع عنه قد يدفع إيران للاستمرار به. لكن العنصر الذي سيحكم بالنهاية بموقف طهران هو ما تقتضيه «المصلحة» الإيرانية.

مناسبة لتعبر أعلى السلطات فيها «رئيس الجمهورية ووزير الخارجية...» عن «قلقها» إزاء السياسة الإقليمية لطهران. ويبقى الملف النووي وهو نقطة الالتقاء الرئيسية بين طهران وباريس. فأمس، دافع المسؤول الإيراني بقوة عن موقف بلاده التي تلتزم «حرفياً»، ووفق تقارير الوكالة الدولية للطاقة النووية، بالاتفاق، إذا كانت طهران مرتاحة للطوقف الفرنسي والأوروبي ومستاءة بالوضع من الموقف الأمريكي، إلا أنها تعتبر أن أوروبا «لا تقوم بما يلزم» لتشجيع شركاتها للذهاب إلى السوق الإيرانية الزاخرة بالفرص والإمكانيات. ولذا، يرى الجانب الإيراني أن العمل بالاتفاق «غير متكافئ» بين طرف ينفذه بالكامل

التي تعم المنطقة، رامية المسؤولية على الأطراف الأخرى ليخلص إلى تأكيد أن طهران «جاهزة لقبول أي مقترحات للحوار مع الأطراف الخليجية من شأنها توفير أمن واستقرار المنطقة». كما أنها مستعدة «للبحث في كافة الملفات».

وإزاء الاتهامات الرسمية الفرنسية لإيران باتتبع سياسة «الهيمنة» في المنطقة، حصر المسؤول الإيراني دور بلاده بـ «المساعدة على دحر الإرهاب» لأنه «يهدد إيران أيضاً»، ولأن الاستقرار في المنطقة «يعني كذلك الاستقرار في إيران». وخلاصته أن ما تسعى إليه إيران هو السلام والاستقرار؛ الأمر الذي يبدو بعيداً كل البعد عن الواقع، وعن القناعات الفرنسية التي تستفيد من كل

نلك، البدء بمناقشات حول البرامج الصاروخية والبيالستية، وربما وفق الصيغة نفسها التي استخدمت بنجاح «خمسة زائد واحد» في الملف النووي.

أما بخصوص سياسة طهران الإقليمية، فإن المصدر الإيراني بدا أكثر انفتاحاً بتأكيد أن جلسة الحوار التي جرت مساء أول من أمس في باريس كان جوهرها النظر في السياسات الإيرانية التي دافع عنها بقوة.

وبحسب المسؤول الإيراني، فإن بلاده كان لها الدور الأكبر في محاربة الإرهاب «ومنع تنظيم داعش من الوصول إلى بغداد ودمشق وأربيل، وربما أيضاً إلى بيروت». ونفى المسؤول الإيراني أي مسؤولية لبلاده في حالة عدم الاستقرار

عن زيارة محتملة للرئيس إيمانويل ماكرون أوائل العام المقبل.

وإذا كان الكلام الذي قاله المسؤول الإيراني في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية مطابقاً لما قيل داخل جلسة الحوار الرابعة، فهذا يعني أن كل طرف ما زال على موقفه بخصوص المسائل الخلافية، وعلى رأسها البرنامج الصاروخي الإيراني.

في هذا الصدد، أفاد المصدر الإيراني بأن طهران «ترفض رفضاً باتاً» المقترح الذي قدمته باريس لفتح نقاش حول البرنامج المذكور؛ لأن ذلك «يمس المنظومة الدفاعية وأمن إيران»، وبالتالي فإن الباب مغلق بوجه «المبادرة» الفرنسية غير الرسمية التي تقترح، من جهة، المحافظة على الاتفاق النووي كما هو، لكن، بموازاة

من الجانب الفرنسي على مستوى كبار الموظفين وليس على المستوى السياسي. بيد أن مصادر فرنسية أفادت بأن اللقاء وفر الفرصة لـ «جولة أفق» واسعة، وأن الموضوعات التي نوقشت تناولت البؤر المشتعلة في المنطقة والمسائل التي تخص إيران، أكان ذلك مصير الاتفاق النووي المبرم مع طهران في صيف العام 2015 أم برامجها الصاروخية والبيالستية، فضلاً عن سياستها الإقليمية وما تثيره من قلق وتساؤلات.

وجاء اجتماع باريس وسط أجواء متوترة بين باريس وطهران ومشادات واتهامات متبادلة كان من نتائجها المباشرة تاجيل زيارة وزير الخارجية جان إيف لو دريان إلى طهران، وخفوت الحديث

باريس: ميشال أبو نجم

مرة أخرى، تؤكد إيران رفضها فتح ملف برامجها الصاروخية؛ لأن ذلك يعني «مساً بمنظومتها الدفاعية». هذا الكلام جاء على لسان مصدر إيراني رفيع المستوى بمناسبة لقاء نظمه صباح أمس المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية بمناسبة لاتفاق حول «الحوار السياسي» الرابعة بين إيران وفرنسا.

وقد راس الجانب الإيراني مساعد وزير الخارجية عباس عراقجي، بينما مثل باريس السفير موريس غوردو مونتاني، أمين عام وزارة الخارجية. ولم يصدر عن الجانبين أي بيان عن الاجتماع عملاً بمبدأ بروتوكولي؛ كون الاجتماع تم

الرئيس الإصلاحي الأسبق يؤكد دعمه الحكومة الحالية ويعد انتقادها «مؤامرة مبرمجة»

خاتمي يحذر من «التأمر» على روحاني

الإيراني بتهميش دور نائبه الأول المحسوب على التيار الإصلاحي ونعمت إسحاق جهانغيري. وتعمقت الاتهامات لروحاني عقب تقديمه مقترح الميزانية للعام الجديد، الذي أعلن بموجبه رفع أسعار الخدمات الحكومية والضرائب، فضلاً عن توجه حكومته لرفع أسعار الوقود، ورفع ميزانية المؤسسات الدينية وقوات «الحرس الثوري».

وحاول روحاني رمي الكرة في ملعب الآخر، ووصف مطلقاً الانتقادات للميزانية الجديدة بـ «الغوغاء»، وحمل الأجهزة الحكومية مسؤولية التصرف بالميزانية التي أقرتها الحكومة.

وأطلقت وسائل إعلام إصلاحية تسمية «تخطي روحاني»، في إشارة إلى تعميق الخلافات بينه وبين حلفائه الإصلاحيين. وبحسب مراقبين، فإن الفجوة بين روحاني وحلفائه اتسعت بعدما قدم تشكيلة حكومته الجديدة في أغسطس (آب) الماضي، وكان روحاني واجه انتقادات من حلفائه حينذاك

التي تعم المنطقة، رامية المسؤولية على الأطراف الأخرى ليخلص إلى تأكيد أن طهران «جاهزة لقبول أي مقترحات للحوار مع الأطراف الخليجية من شأنها توفير أمن واستقرار المنطقة». كما أنها مستعدة «للبحث في كافة الملفات».

وإزاء الاتهامات الرسمية الفرنسية لإيران باتتبع سياسة «الهيمنة» في المنطقة، حصر المسؤول الإيراني دور بلاده بـ «المساعدة على دحر الإرهاب» لأنه «يهدد إيران أيضاً»، ولأن الاستقرار في المنطقة «يعني كذلك الاستقرار في إيران». وخلاصته أن ما تسعى إليه إيران هو السلام والاستقرار؛ الأمر الذي يبدو بعيداً كل البعد عن الواقع، وعن القناعات الفرنسية التي تستفيد من كل



الخلاف يتعمق بين الرئيس الإيراني حسن روحاني وحلفائه الإصلاحيين بعد تقديمه الميزانية الأسبوع الماضي (تسنيم)

عدم الوفاء بوعوده الانتخابية، خصوصاً المتعلقة بتعزيز الحريات وتحسين الوضع الاقتصادي. كما اتهمت صحف إصلاحية الرئيس

وزيادة الفقر، كما طالب بمواجهة الفساد في البرلمان والحكومة والقضاء، وواجه روحاني انتقادات من حلفائه الإصلاحيين بسبب

التهمة لروحاني، وانتقد سياسة روحاني في تقسيم الميزانية الجديدة، واتهم الحكومة بالتنسب في اتساع الشرح بين طبقات المجتمع الإيراني

«ليس نادماً على دعوته للتصويت لصالح روحاني»، مشدداً في الوقت نفسه على استمرار دعمه الرئيس الإيراني. وعذ خاتمي أن حملة «نادمون»... «موجات تخريبية» و«مؤامرة مبرمجة» تهدف إلى «إحباط» الإيرانيين. وقال خاتمي: «نحن لسنا نادمين على التصويت لصالح روحاني فحسب؛ بل نؤكد دعمنا القاطع له، ونعده ناجحاً».

وعن أسباب استمرار دعمه روحاني، قال إنه «في الأوضاع الحالية ونظراً للطاقت الموجودة، يجب أن نسعى لإصلاح شؤون البلاد».

ومنذ أيام تشهد مواقع التواصل الاجتماعي حملة اسمها «نادمون» أطلقها عدد من الناشطين الإيرانيين للتعبير عن ندمهم على المشاركة في الانتخابات، منتقدين تجاهل الرئيس الإيراني الودع التي أطلقها قبل الانتخابات التي جرت في 19 مايو (أيار) الماضي، وشدد أغلب المشاركين في الحملة على أنهم نادمون على المشاركة في الانتخابات، وليس عدم التصويت لأحد منافسي روحاني.

تندن: «الشرق الأوسط»

جند الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي دعمه حليفه حسن روحاني، منتقداً حملة «نادمون» التي استهدفت الرئيس الإيراني خلال الأيام القليلة الماضية، ووصف الانتقادات له بـ «المؤامرة المبرمجة» التي تريد «إحباط» الإيرانيين.

وترافقت الحملة مع نقاش ساخن شهدته وسائل إعلام إصلاحية حول الموقف من روحاني ومستقبل علاقته بالتيار الإصلاحي، بموازاة حملة تشهدها مواقع التواصل الإلكتروني تحت عنوان «نادمون» وهي تهم روحاني بالتخلي عن وعوده الانتخابية.

وكان خاتمي قد دعا انصره إلى المشاركة في الانتخابات الرئاسية والتصويت لصالح روحاني، وساهمت دعوة خاتمي بشكل كبير في تقدم روحاني على خصومه المحافظين. ونقل موقع خاتمي عنه أقواله خلال اجتماع لـ «مجمع رجال الدين المناضلين» بمدينة كاشان بأنه

رؤية
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

نَجْدًا كَلِّمُوا لَوْلَاءَ قَوْلِ الْعَمَلِكِيَّاتِ

لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

راجين من الله أن يديم نعمه الأمن والأمان في بلادنا

في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله)

المباني مقاولون عامون

www.almabani.co



الدول «الضامنة» لم تتوصل إلى اتفاق حول المعتقلين السوريين مؤتمر سوتشي يهين على «آستانة»... وموسكو تنتقد المعارضة



مقر اجتماعات وفود روسيا وتركيا وإيران والأطراف السورية في آستانة أمس (أخ.ب)

يجري فيه محادثات في موسكو مع وزير الخارجية سيرغي لافروف والدفاع سيرغي شويغو، وأظهر خلالها تمسكاً بعملية جنيف، وأشار إلى أن الجولة الأخيرة من المفاوضات في جنيف «لم تكن جيدة». وأضاف أنه «علينا العمل لتصبح عملية جنيف مثمرة». وشدد على أنه «لا بديل (للتسوية) عن هذه العملية، التي تحظى باعتراف المجتمع الدولي وتجرى برعاية الأمم المتحدة». وعبر عن أمله في أن تكون الجولة المقبلة ناجحة بمساعدة جميع الدول، بما في ذلك روسيا. وأبدى ارتياحاً للتقدم في مناطق خفض التصعيد في سوريا، وقال إن «المفاوضات في آستانة ساعدت في خفض التوتر، وقد رأينا هذا بأعيننا»، لافتاً إلى تقلص المساحات التي تخضع لسيطرة «داعش»، وعبر عن ثقته بأنه «أن الأوان لعملية سياسية صادقة». وسيصل دي ميستورا اليوم الجمعة إلى آستانة للمشاركة في المشاورات هناك.

وأكد وزير الخارجية الروسية، أنه والوزير شويغو، أطلعوا دي ميستورا على كيفية التحضيرات لمؤتمر الحوار السوري في سوتشي، وعبر عن أمله في أن يتحول المؤتمر إلى «مؤتمر وطني شامل»، وقال إنه لتحقيق هذا الأمر تحدياً، قامت بمجموعة من المفاوضات، و«اجتمعتم مؤخراً مع واحدة منها في جنيف، وشاركنا بالعمل هناك، حيث لم يتم تحقيق نتائج في إطلاق حوار عادي وبناء بين مجموعة المعارضة من الرياض، والمجموعة التي أتت من دمشق والقاورة».

ووجهت انتقادات للمبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، لأنه حمل وفد النظام المسؤول عن فشل جنيف، وقالت: «يوسفنا أن المبعوث الدولي لم يقيم بالشكل المناسب التصريحات الاستثنائية للمعارضين خلال جولة المفاوضات الأخيرة». وقالت: «على المعارضة بأنه «تعهد الاستفزاز» من الواضح أنه لم يكن مسؤولاً عن الفشل». وجاءت تصريحات زاخاروفا في الوقت الذي كان المبعوث الدولي

وشن لافرينتيف هجوماً على المعارضة السورية، وحملها المسؤولية عن فشل «جنيف 8»، وقال إن وفد المعارضة «الموحد إلى حد ما طرح شروطاً مسبقاً حول رحيل الأسد». واتهم الوفد بأنه «طرح الشرط بأسلوب مهين»، وقال إنه لم يكن بالإمكان توقع نتيجة غير تلك التي انتهت إليها الجولة الماضية من المفاوضات في جنيف. وأكد أن الوفد الروسي بحث مع وفدي الضامنين التركي والإيراني هذه المسألة خلال

موسكو، طه عبد الواحد

مؤكداً الاهتمام بأن يجري المؤتمر برعاية دولية. ورجح أن تجري الدول الضامنة لقاءً إضافياً، تحضيراً، قبل انعقاد مؤتمر الحوار السوري. وقال لافرينتيف، إن الدول الضامنة بحثت أيضاً في «آستانة 8» «الوضع القائم حالياً في سوريا بعد القضاء على تنظيم داعش الإرهابي»، بصورة خاصة في هذا السياق «مهام القوات الحكومية لاحقاً في القضاء على المجموعات الإرهابية الأخرى، التي ما زالت تنشط على الأراضي السورية، وما الذي يجب أن تقوم به (نحن الدول الضامنة)، وأي تدابير نتخذ لتعزيز الثقة بين الأطراف المتنازعة». كما أكد لافرينتيف الفشل في التوصل حتى الآن لاتفاق معتقلين ما زالت مستمرة في بعض المناطق خفض التصعيد، في إدلب، وفي القوصة الشرقية، وفي حماة، وحتى في منطقة خفض التصعيد جنوب غربي سوريا»، وأضاف: «نريد أن نغطي لهذه العملية طابعاً واسعاً عبر آستانة، وأن تشكل مجموعة عمل تعنى بكل المسائل المتعلقة بالمعتقلين، والبحث عن المفقودين». وعزا الفشل في تحقيق تقدم في هذا الشأن إلى «مشكلات تقنية محددة»، وقال إن «الوثيقة الخاصة بتشكيل اللجنة قيد العمل».

وافتتاح اجتماعات «آستانة 8». وأوضح أن الوفود تناولت شتى جوانب المؤتمر، بما في ذلك قائمة المشاركين، وموعده الدعوة له. وقال إن وفود الدول الضامنة اتفقت على أن تتخذ قائمة المشاركين خلال أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، وأن يتم خلال الفترة ذاتها الاتفاق على المشاركين المحتملين من جانب تركي ومن «الجانب العربي». وعبر عن أمله بمشاركة ممثلين من الأمم المتحدة،

شخصية مدنية ترأس وفد المعارضة؛ الأولوية للمعتقلين ووقف النار

موسكو إلى «ممارسة دورها كطرف مسؤول وضامن للنظام». وانتقد الوفد في بيانه «عدم التزام قوات النظام والمليشيات الأجنبية الإيرانية باتفاق خفض التصعيد»، أشار إلى أن «الجرانم ما زالت مستمرة بحق المدنيين في كل من الغوطة الشرقية جريف دمشق وإدلب». وأضاف أن «تصرفات وفد النظام في جولة جنيف الأخيرة تؤكد للجميع أنه لا يلتزم بالقرارات الدولية، ويرفض تنفيذها بشكل كامل». وشدد على أن «الجانب الروسي مطالب أكثر من أي وقت مضى بالضغط على النظام لدفعه إلى التسوية السياسية».

ووجهت انتقادات للمبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، لأنه حمل وفد النظام المسؤول عن فشل جنيف، وقالت: «يوسفنا أن المبعوث الدولي لم يقيم بالشكل المناسب التصريحات الاستثنائية للمعارضين خلال جولة المفاوضات الأخيرة». وقالت: «على المعارضة بأنه «تعهد الاستفزاز» من الواضح أنه لم يكن مسؤولاً عن الفشل». وجاءت تصريحات زاخاروفا في الوقت الذي كان المبعوث الدولي

وشن لافرينتيف هجوماً على المعارضة السورية، وحملها المسؤولية عن فشل «جنيف 8»، وقال إن وفد المعارضة «الموحد إلى حد ما طرح شروطاً مسبقاً حول رحيل الأسد». واتهم الوفد بأنه «طرح الشرط بأسلوب مهين»، وقال إنه لم يكن بالإمكان توقع نتيجة غير تلك التي انتهت إليها الجولة الماضية من المفاوضات في جنيف. وأكد أن الوفد الروسي بحث مع وفدي الضامنين التركي والإيراني هذه المسألة خلال

موسكو، طه عبد الواحد

مؤكداً الاهتمام بأن يجري المؤتمر برعاية دولية. ورجح أن تجري الدول الضامنة لقاءً إضافياً، تحضيراً، قبل انعقاد مؤتمر الحوار السوري. وقال لافرينتيف، إن الدول الضامنة بحثت أيضاً في «آستانة 8» «الوضع القائم حالياً في سوريا بعد القضاء على تنظيم داعش الإرهابي»، بصورة خاصة في هذا السياق «مهام القوات الحكومية لاحقاً في القضاء على المجموعات الإرهابية الأخرى، التي ما زالت تنشط على الأراضي السورية، وما الذي يجب أن تقوم به (نحن الدول الضامنة)، وأي تدابير نتخذ لتعزيز الثقة بين الأطراف المتنازعة». كما أكد لافرينتيف الفشل في التوصل حتى الآن لاتفاق معتقلين ما زالت مستمرة في بعض المناطق خفض التصعيد، في إدلب، وفي القوصة الشرقية، وفي حماة، وحتى في منطقة خفض التصعيد جنوب غربي سوريا»، وأضاف: «نريد أن نغطي لهذه العملية طابعاً واسعاً عبر آستانة، وأن تشكل مجموعة عمل تعنى بكل المسائل المتعلقة بالمعتقلين، والبحث عن المفقودين». وعزا الفشل في تحقيق تقدم في هذا الشأن إلى «مشكلات تقنية محددة»، وقال إن «الوثيقة الخاصة بتشكيل اللجنة قيد العمل».

هدوء حذر في عفرين على وقع تهديدات تركية



دوار ناحية راجو وسط مدينة عفرين («الشرق الأوسط»)

وأكد محيي الدين شيخ الخي، سكرتير حزب الوحدة الكردي (يكيكي) لـ«الشرق الأوسط»، أن التهديدات التركية حيال عفرين «مؤشر لا يجوز الاستخفاف به». وقال: «التهديدات جاءت على أعلى المستويات، رافقها قصف مدفعي متكرر لقرى وأرياف منطقة عفرين، وتحليل الأخرى يأتي في سياق الأزمات على أتم جهوزية للدفاع عن أنفسهم، ويقفون صفاً واحداً مع قواتهم العسكرية (وحدات حماية الشعب)».

عفرين، تقديم موعد إجراء الامتحانات التصفية للمراحل الانتقالية التي بدأت منذ 17 الشهر الجاري، حيث كانت تجري في الأول من يناير (كانون الثاني) بداية العام الجديد. ونقلت المدرسة حنيقة (35 سنة) من الامتحانات التصفية بدأت بالفعل، وقالت: «تقرر الانتهاء من الامتحانات قبل نهاية العام الجاري، كما تم إبلاغ الكادر التدريسي بتوجيه التلاميذ إرسال الجيش التركي مزيداً من الحشود العسكرية على طول الحدود مع سوريا المقابلة لمنطقة عفرين، في حين تأخذ القوى السياسية الكردية والعسكرية التهديدات التركية على محمل الجد».

غازي عنتاب (تركيا) كمال شيخو

حركة سير اعتيادية، وأصوات البائعين تتعالى في السوق وسط مدينة عفرين (60 كيلومتراً شمال شرقي حلب)، في مشهد يوحي بأن الحياة شبه طبيعية، لكن التصعيد التركي الأخير والتهديدات بضرعية عسكرية، دفع الأهالي لاتخاذ بعض الاحتياطات، مثل شراء الطعام وتخزين المؤن والطحين، كما بدأ أصحاب المنازل تجهيز الملاهي، بعدما أوعز مسؤولو الإدارة الذاتية بتفخيخ الأقبية لتكون ملاجئ في حال تعرض المدينة للقصف. ونقل جانجار (46 سنة) رئيس مجلس حي عفرين الجديدة، أن مسؤولي الإدارة المحلية عقدوا اجتماعات موسعة طوال الأسبوع (الشؤون السورية)، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «محاولة لكسر عزيمة شعوب المنطقة التي اختارت النظام الفيدرالي، وخلق حالة من الفوضى لإضفاء شرعية على دخول الأراضي السورية بذرعية محاربة الإرهاب، على الرغم من أنها الداعم الرئيسي للإرهاب»، على حد تعبيرها.

وتابعت: «سيكون ردنا مباشراً عبر كفاءة السبل السياسية والعسكرية؛ لأننا نمتلك القوة الكافية للوقوف في وجه الاحتلال التركي». ولقبت على أهالي عفرين: «على أتم الاستعداد لمواجهة كافة أشكال الاحتلال، وعلى رأسها الاحتلال الفاشي التركي»، بحسب هيفي مصطفي. ونشر نشطاء من عفرين على

الدوما الروسي يقر توسيع قاعدة طرطوس

موسكو، «الشرق الأوسط»

صالح مجلس الدوما أمس على اتفاقية القاعدة العسكرية البحرية في طرطوس غرب سوريا واقترح إقامة قاعدة ثالثة، خاصة لاستخدام العسكريين الروس في سوريا. وبدأت عملية المصادقة على اتفاقية طرطوس في 5 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، حين أعلنت الحكومة أن رئيس الوزراء دميتري ميدفيدوف وقها وأحاليها الرئيس كي يوقعها ويقوم بدوره بإحالتها لجلسي البرلمان للمصادقة عليها. وصادق مجلس الدوما أمس على الاتفاقية، ويتوقع أن تنتهي عملية المصادقة أصولاً بعد مصادقة مجلس الاتحاد عليها قبل نهاية العام الجاري. يذكر أن قاعدة القاعدة في طرطوس تم تأسيسها بموجب اتفاق بين سوريا والاتحاد السوفياتي عام 1971، واستخدمت لتخزين مختلف المواد، موضحاً أن الاتفاقية تحدد بما في ذلك الية دخول السفن الحربية الروسية إلى الميناء السوري، ويمكن أن توجد في قاعدة طرطوس البحرية الروسية 11 سفينة حربية في آن واحد، بما في ذلك قطع بحرية تعمل بالطاقة النووية. وتمنح الاتفاقية امتيازات وحصانة على الأراضي السورية

الاتحاد الأوروبي يحض موسكو على الضغط على دمشق

بروكسل، عبد الله مصطفي

رحب الاتحاد الأوروبي أمس باعتماد مجلس الأمن الدولي القرار 2393 في شأن تجديد العمليات الإنسانية في سوريا، وأعرب في بيان صدر باسم فيدرىكا موغريني منسفة السياسة الخارجية عن قلق الاتحاد الأوروبي البالغ إزاء استمرار عدم وصول المساعدات الإنسانية إلى أكثر من 13 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة في كل أنحاء سوريا بما في ذلك مليون و300 ألف شخص يعيشون في ظروف تشبه الحصار. وأشار البيان إلى استمرار القتال في سوريا، وأدان الاتحاد الأوروبي استمرار الانتهاكات المنظمة والواسعة النطاق لحقوق الإنسان، واستمرار حصار غوطة دمشق. وحض البيان النظام السوري على السماح بالوصول الفوري وبنون معوقات لعمليات المعونة والإجلاء الطبي لأن ما يفعله النظام في هذا الصدد في الغوطة انتهاك صارخ للقانون الإنساني والدولي وقرار مجلس الأمن. وجدد البيان التزام الاتحاد الأوروبي بالعمل من أجل تحقيق حل سياسي بناء على قرارات الأمم المتحدة وبينان جنيف لعام 2012، وإن قال الاتحاد على استعداد للمشاركة في إعادة إعمار سوريا فقط عندما يتم التفاوض على انتقال سياسي شامل من قبل كل الأطراف في النزاع ووفقاً للقرارات الدولية. لكن البيان الأوروبي أشار إلى عدم إحراز تقدم في المفاوضات بسبب عرقلة النظام. وحض البيان شركاء النظام السوري وخاصة روسيا على العمل من أجل ضمان مشاركة النظام بشكل كامل في هذه العملية التي تشرف عليها الأمم المتحدة كما تعهد الاتحاد الأوروبي باستمرار الدعم لهذا الملف وعبر تنظيم مؤتمر دعم مستقبل سوريا والمنطقة المقرر في بروكسل ربيع 2018.

المبعوث الدولي قدم وثيقة إلى مجلس الأمن عن ملفي الدستور والانتخابات الشرع مرشح موسكو لـ «رئاسة سوتشي»... ودي ميستورا غاضب من «تراجع» دمشق



وزير الدفاع والخارجية الروسيان مع دي ميستورا في موسكو أمس (أب)

لندن، إبراهيم حميدي
لا تزال موسكو تنتظر رد دمشق على اقتراح ترؤس نائب الرئيس السابق فاروق الشرع «مؤتمر الحوار الوطني السوري» في سوتشي بهدف تحقيق هدفين، هما تشكيل «لجنة دستورية» ومجلس لرئاسة مؤتمر الحوار، في وقت بدأ أن دمشق قررت إرجاء البحث عن تنوية سياسية «قبل تطهير كامل الأرض السورية من الإرهابيين».

كما أن جهاز الاستخبارات في روسيا وتركيا منخرطان في مراجعة قائمة المرشحين إلى المؤتمر التي تضم 1500 سوري، إضافة إلى حوار بين وزير الدفاع والخارجية الروسيين، سيرغي شويغو وسيرغي لافروف، والمبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا لفهم العلاقة بين مؤتمر سوتشي ومفاوضات جنيف، خصوصاً ما يتعلق بشرعية تشكيل اللجنة الدستورية وتسليم العلاقة بين مساري جنيف وسوتشي. بحسب مصادر دبلوماسية غربية، فوجئ دي ميستورا بـ«تراجع» وفد الحكومة السورية برئاسة السفير بشار الجعفي في القسم الثاني من الجولة الثامنة من مفاوضات جنيف الأسبوع الماضي عن موقفه في قسمها الأول. وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «في القسم الأول، لم تشرط الجعفي أن تقوم الهيئة التفاوضية العليا المعارضة بسحب بيان المعارضة في مؤتمر الرياض، وخصوصاً ما يتعلق بالموقف الشخصي بشار الأسد والمطابق لخروجه من السلطة لدى بدء المرحلة الانتقالية قبل أن يوافق (الجعفي) على الانخراط في مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة لبحث ورقة دي ميستورا، إزاء المبادئ الـ12 لسنتيف سوريا والتفاوض حول ملف الإصلاح الدستوري والانتخابات» بموجب القرار 2254.

لكن المفاجئ بالنسبة إلى دي ميستورا والمتمولين الغربيين في القسم الثاني، هو تقديم الجعفي موقفاً جديداً مفاده رفض بحث ملفي الدستور والانتخابات قبل «تحرير سوريا من جميع الإرهابيين» وقبل استعادة الدولة سلطتها على جميع الأراضي السورية». بحسب المصادر، وقالت: إن الجعفي شرح للمبعوث الدولي وفريقه مناطق سيطرة «الدعش»، وباقي الإرهابيين في البلاد، ثم جرى تسريب فيديو عن هذه «الحاضرة» التي أعقبها «جلسة أخرى» تناوبت تاريخ سوريا و«مقاومة الشايع السورييين» للاحتلال بما في ذلك العثمانيين.

وأكد وزير الخارجية وليد المعلم موقفاً مشابهاً أمام البرلمان أمس، وقال: إن بقاء مناطق خضف التصعيد المنبثقة من اجتماعات استنادية في «وضعها الراهن» غير مقبول، في المرحلة المقبلة، مضيفاً إن «الهدف هو تطهير جميع الأراضي السورية من الإرهابيين». دي ميستورا، الذي حاول

اجتماعات روسية - تركية عقدت مراجعة قائمة المدعوين التي قدمتها موسكو وضمت 1500 شخص، بينهم سياسيون ورؤساء نقابات وفنانون ومثقفون وعسكريون، بينهم مسؤولو نقابات أطباء البيطرة (أطباء الحيوانات)، إضافة إلى نخبة من خبراء الدستور والسياسيين. وأفاد مصدر: «انفردة تريد التأكد من عدم وجود أي شخص قريب من الاتحاد الوطني الديمقراطي الكردي في حوار سوتشي».

تتعلق العقدة الثانية بدعوة الشرع إلى المؤتمر، وأبلغ مسؤولون روس محاورينهم بأن موسكو تريد حضور الشرع وأبلغت دمشق رسمياً بذلك وهي تنتظر الجواب الرسمي، في وقت لم يتبلغ نائب الرئيس السوري السابق دعوة رسمية، وإن كان يتحتم بدبلوماسية روسية وضمانات لنجاح مؤتمر الحوار الوطني، وقال دبلوماسي روسي: «تريد أن يقتصر دور الشرع على رئاسة المؤتمر وتشكيل لجنة دستورية، وليس صحيحاً أنه سيكون رئيساً للهيئة الانتقالية».

أما العقدة الثالثة، فتتعلق بدور الأمم المتحدة، إذ إن موسكو تريد أن يتم تشكيل «اللجنة الدستورية» في سوتشي بحضور دي ميستورا على أن تعقد هذه اللجنة أول اجتماعات المبعوثين في جنيف، في حين يتمسك المبعوث الدولي بتشكيل اللجنة من الحكومة والمعارضة في مفاوضات جنيف على أن يتم دعمها وشروعها في مؤتمر سوتشي وتتعقد اجتماعاتها في جنيف. لكن دمشق تراهن على خيار ثالث، وهو أن يتم عقد مؤتمر الحوار في سوتشي ليكون حدثاً إعلامياً يخدم بوتين في الانتخابات الرئاسية، ثم تعقد جلسات مؤتمر الحوار في دمشق، وتتم عملية

الإصلاح الدستوري ضمن البات العريمان الحالي التي تضم بتعديل الدستور الحالي لعام 2012. وفي هذا السياق، قد تجدي دمشق «مرونة» بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في السنة المقبلة أو بعدها، علماً بأنها مقررة في 2020، ورفض تقديم موعد الانتخابات الرئاسية المقررة في 2021 ما لم يتم تعديل الدستور ضمن أولويات دمشق.

و شك أن مساهمات دي ميستورا في موسكو مع وزير الخارجية والدفاع أمس واجتماعات استنادية بين الضامنين، وروسيا وتركيا وإيران، ستكون حاسمة في تقرير مصير مستقبل مفاوضات جنيف ومؤتمر سوتشي، وقال دي ميستورا خلال لقائه الوزيرين أمس: «لم يكن لدينا لقاء جيد في جنيف، وانتما تعرفان ذلك، وأنا أعرف ذلك. علينا أن نعمل من أجل أن نتمتع جنيف عن النتيجة، لأنه لا يوجد هناك أي بديل لعملية جنيف، التي اعترف بها المجتمع الدولي والتي تجري برعاية الأمم المتحدة».

وكان لافتاً أن دي ميستورا خاض أمام مجلس الأمن في تفاصيل صورته المرئية المقبلة لاستباق مسار سوتشي. وقدم جنيف في أعضاء مجلس الأمن تضمنت تصوراتها للملفي الانتخابات والدستور، هنا نصها:

سلة الانتخابات
«بخصوص سلة الانتخابات، يعرب القرار 2254 أن عدم هذا المجلس لانتخابات حرة ونزيهة تبعاً لدستور جديد، تجري تحت إشراف الأمم المتحدة، ووفق أرفع المعايير الدولية للشراكة للمشارطة، بحيث يصبح بمقدور جميع أبناء الشتات، بالحق في المشاركة،

1. على ما يبدو، يقبل الطرفان بأن سوريا في حاجة إلى مراجعة نظامها الدستوري على نحو يبلغ ذروته في نيل موافقة شعبية على دستور جديد، ونحن جميعاً نتفق على أن الشعب السوري وحده من يملك حق تحديد ملامح دستور المستقبل لسوريا. لن يجري طرح دستور تولى كتابته أي منا، أي دولة أو أي منا. في مقدورنا تقديم يد العون، لكن ينبغي أن يأتي الدستور نهاية الأمر من صنع أيدي السوريين أنفسهم.

2. يجب أن تخضع أي مراجعة دستورية الملكية سوريا وقيادة سوريا، وأن تجري بناءً على القرار 2254 والذي نص، بحسب ما أشرت سابقاً، على ضرورة أن يأتي إقرار جدول زمني وعملية لصياغة مثل هذا الدستور الجديد في إطار محادثات بين سوريا تحت رعاية وبتيسير من الأمم المتحدة. ويجب أن تجري صياغة الجدول الزمني والعملية لوضع مثل هذا الدستور في إطار محادثات بين سوريا تحت رعاية وبتيسير الأمم المتحدة.

3. يجب أن يحال مثل هذا الجدول الزمني وهذه العملية وتحديد واحتواء المبادئ الإرشادية، وجدول زمني تسلسلي وتحديد جميع المؤسسات المعنية التي يتعين إنشاؤها. بما في ذلك حدود سلطاتها وتكوينها واسلوب تأسيسها.

4. من أجل هذه الغاية، نعتقد أن عملية المراجعة الدستورية يمكن أن تسترشد في عملها بالمبادئ في قرار مجلس الأمن رقم 2254 وإعلان جنيف والمبادئ الـ12 الأساسية بين السوريين التي تطرح منظوراً لرؤية مستقبل سوريا يمكن للجميع التشارك به. وبمطلما أشرت سابقاً، تبعاً لوصف السابق «مؤتمر وطني» الأطراف المشاركة في المحادثات البيئية السورية، وكذلك توفير خبرة دولية.

5. مع أن هذه المبادئ ليست فوق دستورية إلا إذا وافق على ذلك الشعب السوري، فإنه يمكن تطويرها وتجسيدها من قبل كيان معني بصياغة الدستور. ومن أجل ضمان المصداقية، من المحتمل أن يحتاج هذا الكيان المعني بصياغة الدستور وأي عملية لصياغة الدستور، إلى تناول كيفية التشاور في السلطة، وكيف ينبغي نزع المركزية عن السلطة داخل سوريا وممارستها على الأصعدة الوطنية والإقليمية والمحلية.

6. حتى الآن، ظهرت مؤسستان من رحم المناقشات حول أهداف صياغة ومراجعة دستور جديد وإقامة عملية حوار وطني: «لجنة الدستور» و«المؤتمر الوطني». باستطاعة «لجنة الدستور» إعداد مسودة أولية وعرضها على المؤتمر الوطني في سوريا، الذي سيتولى بدوره الإشراف على حوار وطني ومراجعة وتنقيح أي مسودة دستور ثم طرحها على التصويت الشعبي

رائحة الموت وأهات التعذيب «الداعشي» تحوم في ملعب الرقة



وسط مدينة الرقة شرق سوريا («الشرق الأوسط»)

ويحسب مسؤولين عسكريين من «قوات سوريا الديمقراطية»، فإنه بعد طرد عناصر التنظيم، الرقة، لم يجدوا أثراً للمختطفين والعقلين وعمد التنظيم إلى إعادة تلبين جدران المغفردات لمسح الأسماء والذكريات المحقوشة على حيطانه، كما قاموا بدهن المهاجم الكبيرة باللون الأبيض: لإخفاء ما تبقى من ذاكرة المعتقلين.

بيروي المحامي فيصّل (38 سنة) قصة سجنه لمدة ثلاثة أشهر في الملعب الأسود، صيف عام 2016، عندما تردد على مفهتي إنترنت لإجراء مكالمة مع قريب له لأجى مقيم

العينين ومكبّل اليدين أياً، قد تصل إلى أسابيع، دون ماء أو طعام؛ إلا في أوقات الصلاة؛ كانوا يعطونه ليقبلت من الطعام للحفاظ على حياته.

يقول إسماعيل: «تم تخصيص غرفة للتشيع داخل السجن، حيث يربط السجن من يديه ويتم رفعهما للعالى، ويبقى فيها من أسبوع إلى 15 يوماً بحسب التهمة والتحقيق»، وذكر أن السجن كانت حصته وجبة واحدة في اليوم، مضافاً: «هي عبارة عن رغيف خبز واحد مع حبتين بندورة أو بطاطا أو بيضة مسلوقة، ويحرم المريض من أي نوع من الدواء مهما كان مرضه».

اشتهر بوسائل التعذيب الشديدة، كوضع السجن في أقفاص أيا، أو ربطه من يديه لساعات، وكشف القيادي «الداعشي»، المنحدر من دولة المغرب العربي، أن عناصر التنظيم بعد إعلان معركة تحرير الرقة في شهر يونيو (حزيران) الماضي، ودخول «قوات سوريا الديمقراطية» إلى أطراف المدينة وقبل إطلاق الحصار، «قاموا بنقل قسم من السجناء إلى منجم الملح، جنوب نهر الفرات، الذي سقط فيما بعد بيد قوات النظام السوري»، منوهاً بأن القسم الأكبر من الرهائن الأجانب والمختطفين والمعتقلين لدى

الدولي بقيادة واشنطن، تمكنت «قوات سوريا الديمقراطية» العربية الكردية التي تشكل «وحدات الحماية الكردية»، عمادها العسكري، من طرد تنظيم داعش من الرقة.

دخلت «الشرق الأوسط» إلى سجن الملعب البلدي الذي كان مقسماً إلى قسمين. ضم الجانب الشمالي منه 12 قاعة جماعية كبيرة، وثلاثة ليست هتافات منشجين أو لمحي كرك القدم؛ بل كانت أهات الانخاض الذين كان يعقلهم متطرفو التنظيم ويتوحشون في تعذيبهم.

وعوضاً عن تنظيم المماريات والدوريات الكروية، كان التعذيب المنظم سيد المشهد، إذ وقف فريق مقاتلي «داعش» في مواجهة أمام مدني الرقة العزل، في مباراة غير متكافئة، لا يحكم فيها ولا صفارة بداية؛ بل هي أوجاع تعبر في النهاية، نهاية حياة كل من عارض قوات تنظيم المتشدد وتشريعته.

وافتح الملعب البلدي في الرقة سنة 2006، وكان مخصصاً لمباريات وتدريب نادي الشباب في الدوري السوري، وبعد سيطرة «داعش» على كامل مدينة الرقة بداية 2014 تعددت أسماؤه، إذ كان يسمى بـ«الملعب الأسود»، إذ إشارة إلى الحقبة السوداء التي مارسها المتطرفون على سكان المناطق الخاضعة لتفوقهم سابقاً، كما كان يطلق عليه عناصر التنظيم «القطعة الامنية رقم 11»، ويرجع سكان الرقة وجود 10 نقاط سرية أخرى كانت منتشرة داخل المدينة، خصصت للاحتجاز والاعتقال أذآك.

وفي منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وبدعم من التحالف

بموجب القرار 2254، 7. ينبغي إقرار حدود سلطات كل مؤسسة، وطبيعة سلطاتها وقواعد الإجراءات الخاصة بها، وأن تجري الموافقة عليها في إطار المحادثات بين السوريية في جنيف التي تتولى الأمم المتحدة تيسير عقدها. وستعمل الأمم المتحدة على ضمان توافق أي تشكيل يجري الاتفاق عليه مع قرار مجلس الأمن رقم 2254 وبناءً على أي معايير اختيار شاملة وموضوعية يجري تحديدها والاتفاق عليها في جنيف.

8. ينبغي أن تضم المؤسسات، على الأقل، ممثلين عن الحكومة والمعارضة المشاركة في المحادثات البيئية السورية، علاوة على عناصر إضافية من المجتمع السوري، بما في ذلك شخصيات دينية وسياسية وثقافية واقتصادية ونقابية، وكذلك سوريين من الشتات وخبراء قانونيون، مع وجود بند بوضوح على ضم ممثلين عن المجتمع المدني وعناصر مستقلة والمرأة.

9. ينبغي أن تكون مثل هذه المراجعة الدستورية شاملة، وتضم حواراً وطنياً مؤسسا على نحو جيد وبتيسير شفاف وبتميين بقاعدة واسعة، وتضمن فرص نشر المسودات والمناقشات والمراجعات، وتجري اتصالات ومضاربات كاملة مع المجتمع المدني والأحزاب السياسية والجامعات وأبناء الحقل الأكاديمي والرأي العام فيما يخص صياغة الدستور.

10. تتفق الأمم المتحدة على أهمية الاستعداد حال تحويلها ذلك وتوفر مكاتب جيدة لها، لتقديم الدعم لأي «لجنة دستورية» تبعاً للوصف السابق «مؤتمر وطني» الأطراف المشاركة في المحادثات البيئية السورية، وكذلك توفير خبرة دولية.

في إحدى الدول الأوروبية، وسرعان ما دخلت دورية تابعة لـ«جهاز الحسبة»، والأخيرة كانت معروفة بالشرطة المحلية لدى التنظيم، واقتادوه إلى السجن الأسود بتهمة التخابر مع جهات معادية للتنظيم. يقول الفيصل: «أساليب التعذيب لدى (داعش) تبدأ بالضرب المبرح دونما شفقة، حتى إنهم كانوا يستخدمون وسيلة (البلكو) وهي عبارة عن قطعة حديد مخصصة لتحميل محركات السيارات؛ لكنها في السجن كان لها استخدام آخر، حيث يرفع السجن من يديه المختطفين ليلقوا توازنه، ويبقى في هذه الحالة لساعات حتى يقف وعيه».

وبعد طرد عناصر «داعش» من مدينة الرقة قبل نحو شهرين، تمكن المحامي من دخول سجن الملعب الأسود، ويصف مشاعره المشتتة: «عندما دخلتني إلى قيو الملعب، غابعتني الموائع الموت، واللصوت والصراخات السجائين المحقق أذاك

قال لي: لماذا لا أعلم أن الاتصال الخارجي ممنوع؟ وهذه كانت تهمني».

ولا تزال كثير من كتابات تنظيم داعش منتشرة على جدران السجن الأسود والمرافق العامة في مدينة الرقة، لتذكير أبنائها بحقيقة سوداء قضاها في ظل «خلافاتهم الإسلامية» كما زعموا، فكانت العبارات المكتوبة تبشرهم بالجنة، وتوهمهم بوعود كاذبة، وتحذر النساء بضرورة التقيد بالرجاس الشرعي، وتحض الشباب والرجال على «القتال» والالتحاق بصقوف التنظيم.

معصوم يرفع حواراً بين بغداد وأربيل مطلع العام

بغداد، «الشرق الأوسط»

قبل الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى ألمانيا وفرنسا. وبالتالي فإن الكرة الآن في ملعبه إذا أراد أن يكون رئيس وزراء كل العراق». وردا على سؤال بشأن ما هو المطلوب من العبادي، قال معصوم إن «المطلوب منه هو دفع رواتب الإقليم حتى لا تتفاقم المشاكل في الإقليم وتمتد إلى مناطق أخرى مما يتبع للإرهاب ثنائية التوغل في بعض المناطق وممارسة مهامه الإجرامية». وردا على سؤال حول قول العبادي إنه يجري عملية تدقيق لرواتب موظفي الإقليم، خشية وجود موظفين وهميين، قال معصوم إن «هذه مجرد حجة لأنه لم تجر حتى الآن أي عملية تدقيق فلو وفود جاءت من بغداد إلى أربيل بهدف مباشرة عملية التدقيق ولا لهذا الغرض، علما أننا جميعا ضد الفضاثنين، ونأمل تسليم الرواتب إلى مستحقيها غير أننا نريد إجراءات عملية على الأرض». وأوضح بقوله: «وجود ضغوط على العبادي من قبل جهات ونواب حجة أن رواتب موظفي الإقليم هي لأن هناك نفقا يباع من كردستان ومن كركوك».

من جهته أكد شروان الوائلي مستشار الرئيس العراقي في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن «دعوة الرئيس للحوار تأتي من منطلق مسؤولياته الدستورية وحرصه على أهمية استقرار الأوضاع في كل أنحاء العراق، وهو ما جعله يجري لقاءات وحوارات طوال الفترة الماضية مع كل الأطراف من أجل إضاح فكرة حوار منتج سوف ينطلق مع مطلع العام المقبل».

وأضاف الوائلي أن «الرئيس اقترح تشكيل لجنة رباعية للحوار الذي سيجري برعايته تضم رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ورئاسة البرلمان وحكومة الإقليم، بحيث تحدد لها آليات واضحة لكيفية إجراء الحوار وما هي الملفات التي يجب طرحها، مشيراً إلى أن «الأوضاع الحالية في كردستان لا تعد تحتمل التأخير، ولا بد من حسم الأمور وفقاً للدستور الذي بات الجميع يعلن التزامه به».

كشف عضو البرلمان العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني ماجد شنكلي أن «الحوار الذي سيجري مطلع العام المقبل بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان سوف يكون برعاية طرف ثالث أصمى». وأكد في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن «رئيس الجمهورية الدكتور فؤاد معصوم يبذل جهوداً كبيرة لإيجاد مخرج للأزمة الحالية بين بغداد وأربيل، خصوصاً بعد إعلان حكومة كردستان احترامها للدستور العراقي والعمل بموجبه من أجل بناء عراق فيدرالي».

وكان رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان بارزاني أكد أمس الخميس على أهمية حل الخلافات مع بغداد وفق الدستور العراقي. وجدد بارزاني احترام حكومته لقرار المحكمة الاتحادية بعدم الاعتراف بالاستفتاء الذي أجراه الإقليم في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. وفيما أشار بارزاني إلى وجود دعم دولي لإجراء مثل هذا الحوار خصوصاً من ألمانيا وفرنسا اللتين زارهما خلال الفترة الماضية، فقد كشف عن تلقيه رسالة من الرئيس العراقي فؤاد معصوم بشأن الحوار المقبل بين بغداد وأربيل مجدداً التزام حكومته بحل المشاكل العالقة مع بغداد وفقاً للدستور العراقي. إلى ذلك أكد ماجد شنكلي بين الطرفين سوف يبدأ مع مطلع العام المقبل وبرعاية أممية مثقلة بالأمن المتحدة، نظراً لانعدام الثقة بين الطرفين التي هي أصلاً تكاد تكون معدومة إلى حد كبير بين كل الأطراف السياسية». لافتاً إلى أن «الحاجة باتت ماسة لحوار ملزم للطرفين وبرعاية طرف ثالث لكي تنتهي كل الأمور وبشكل واضح وصريح حتى لا تتكرر الأزمات مستقبلاً، خصوصاً أن الطرفين سبق لهما أن عقدا أكثر من اتفاق ولكنه لم يجر الالتزام به».

وأوضح شنكلي أن «رئيس الوزراء حيدر العبادي ويرغم تعنته الواضح فإن ضغوطاً دولية باتت تمارس عليه خصوصاً من

تجدد المظاهرات في السليمانية لليوم الرابع على التوالي حكومة إقليم كردستان العراق: الانتخابات خلال 3 أشهر



رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان بارزاني يتحدث في مؤتمر صحفي أمس في أربيل (أ.ب.)

المظاهرات في أزمة داخل حكومة الإقليم، وأعلن حزبان هما حركة التغيير والجماعة الإسلامية انسحابهما منها. ويعيش إقليم كردستان الذي تمتع خلال المرحلة الماضية باستقرار كبير مقارنة ببقية مناطق العراق، أوضاعاً مضطربة، خصوصاً بعد الاستفتاء الذي أجراه الرئيس السابق للإقليم مسعود بارزاني في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي، وقوبل برفض المجتمع الدولي والحكومة المركزية، وانتهى بفشل رغم الانتصار الكبير لانصار «نعم».

ومع الفشل في تحقيق الاستقلال وفقدان سيطرة الإقليم على غالبية المناطق المتنازع عليها مع بغداد، اختار بارزاني التخلي في نوفمبر (تشرين الثاني)، ما دفع برلمان الإقليم إلى توزيع مؤقت للسلطات، إلى حين إجراء انتخابات رئاسية لم يحدد موعداً بعد. وقرق الإقليم في اليومين منذ انهيار أسعار النفط عام 2014، لكن الأوضاع تدهورت في شكل أكبر بعد الاستفتاء خصوصاً بعدما اتخذت حكومة بغداد إجراءات عقابية واستعادت السيطرة على أغلب المناطق المتنازع عليها وأبرزها محافظة كركوك الغنية بالنفط.

البضائع من إيران المجاورة، ومنذ الليل نشرت قوات الأمن وحدات مكافحة الشغب ومركبات عسكرية في جميع الأحياء التي شهدت مظاهرات بما فيها مركز مدينة السليمانية. وشكلت الحكومة لجنة أمنية من أجل ضبط الأوضاع تتكون من الشرطة وقوات الأمن (الأسايش) والبيشمركة وقوات مكافحة الإرهاب. ولا تزال القوات الأمنية تطوق شوارع السراي ومولوي القريب من مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، كما لا تزال قوة تطوق مقر قناة «إن آر تي» الذي ألقته السلطات وقطعت به.

وأكد عدد كبير من سكان مدينة أربيل عاصمة الإقليم لمراسل «الفرنسية»، أن حكومة الإقليم تستقطع من الرواتب، وشكوا من أن أسعار وقود التدفئة مع حلول فصل الشتاء ارتفعت إلى 150 دولاراً للبرميل (200 لتر)، أي إلى ضعف ما كانت عليه قبل عامين. ولا تصل الكهوية إلا أربع ساعات في اليوم، ويعجز الناس عن تحمل تكاليف الحصول عليها من المولدات. ومنذ بدء أعمال الشغب الاثني الماضي، تم إحراق نحو 20 مركزاً للأحزاب السياسية ومبنى بلدية. وتسبب تصاعد

التي تصدر من كردستان إلى المناطق الجنوبية والوسطى من العراق». إلى ذلك، تجددت المظاهرات في أحد أحياء محافظة السليمانية لليوم الرابع على التوالي، للمطالبة بحماية الفساد وإقالة الحكومة في كردستان العراق وتحسين الوضع الاقتصادي في الإقليم. وشهدت مدن وبلدات في كردستان العراق غالبيتها في محافظة السليمانية، ثاني محافظات الإقليم، مظاهرات حاشدة خلال الأيام الثلاثة الماضية تخللها مواجهات مع قوات الأمن أدت إلى مقتل خمسة أشخاص وإصابة نحو مائتين بجروح.

ونزل مئات الشباب والناشطين إلى الشوارع وسط انتشار أسلحة كتي في مدينة أربيل التي تمتد 130 كلم شمال غربي مدينة السليمانية، ويقطنها نحو مائة ألف نسمة، حسبما أفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

ويقول الخبير في الجغرافيا الفرنسي سيريلي روسل، إن المدينة تعاني من التهميش ومن ظروف اقتصادية صعبة منذ فترة طويلة، فيما تشهد عاصمة الإقليم أربيل ازدهاراً اقتصادياً. ويعيش معظم سكان رانية من تهريب

وأشار إلى أن «تلك الأحداث حصلت عندما كانت القوات العراقية تحشد قواتها وتهربنا في منطقة مخمور»، قائلاً: «نناشد أبناء شعبنا أن يدركوا أن هناك مؤامرة على الإقليم، وهي أكبر مما يتصورها البعض». وأكد أن حكومة الإقليم «مصرة على منع الفوضى ووضع حد لأعمال الشغب والعنف وإحراق المؤسسات العامة والمقرات الحزبية مع إصرارنا على حماية حق التظاهر والتعبير السلمي عن الرأي». وعن صرف رواتب الموظفين أكد بارزاني: «نحن نتفهم جداً مطالب الناس، وبدلاً من عقابهم نحرص على إيجاد حل سريع لمشاكلهم المعيشية، ولكن علينا أن نسال هل أن إحراق المؤسسات ومقرات الأحزاب تدخل ضمن إطار حرية التعبير عن الرأي وحق التظاهر».

وأضاف: «قولها بكل صراحة، هناك أباد خفية تعمل على تشويه المظاهرات ونحن متأكدون أن هناك تحريضاً على العنف، وهناك من يثير الشغب، وهناك أناسا يعملون في الخفاء لتغيير مسار المظاهرات وتحويلها إلى أعمال شغب وعنف».

أربيل - السليمانية، «الشرق الأوسط»

أكد رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان بارزاني، أن الانتخابات العامة في الإقليم تجري خلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر، مشيراً إلى أن صادرات النفط انخفضت إلى نحو نصف الكميات التي كانت تصدر قبل أحداث الأشهر الماضية. يأتي التصريح في وقت تجدد فيه المظاهرات في أحد أحياء محافظة السليمانية لليوم الرابع على التوالي. وقال بارزاني، في مؤتمر صحفي عقده في أربيل، أمس: «لقد أرسلنا الأسبوع الماضي رسالة إلى البرلمان، وطلبنا عقد اجتماع لتحديد يوم الانتخابات على أن لا تتعدى ثلاثة أشهر، والمفوضية العامة للانتخابات إبلاغنا بأنها مستعدة، وهي مستمرة بعملية تنفيذ سجلات الناخبين وستعين يوماً للانتخابات بعد هذا الاجتماع». وأضاف أن «عملية تنفيذ سجلات الناخبين التي تقوم بها مفوضية الانتخابات ضرورة ولا بد منها، ولكن ينبغي ألا يتخذها البعض ذريعة للتهرب من الانتخابات».

وعن انسحاب حركة التغيير والجماعة الإسلامية، قال بارزاني بحسب وكالة الأنباء الألمانية، إن «حركة التغيير وبسبب الأحداث المعروفة للجميع غير موجودة في الحكومة منذ نحو سنتين، أما الجماعة الإسلامية، فاقولها بكل صراحة، أنا لا أفهم سبب انسحابها، مع أننا نحترم قرار الحزبين، ولكن أسأل لماذا الانتظار نحو أربع سنوات والانسحاب الآن، وإقليم كردستان على أبواب الانتخابات».

وعن إمكانية فتح المطارات أشار بارزاني إلى أن «الدستور العراقي يحدد كيفية إدارة المطارات، ونطاق الحدود، ونحن مستعدون في أي لحظة للعمل المشترك بموجب الدستور العراقي». وعن الأحداث الأخيرة والمظاهرات الاحتجاجية، التي اجتاحت مدن وبلدات تابعة لمحافظة السليمانية وحلجة وقضاء كويسنجق، قال بارزاني: «بدلاً من عقابهم نحرص على التظاهر والتعبير عن الرأي كقيمة عليا، ولكن علينا أن نسال هل أن إحراق المؤسسات ومقرات الأحزاب تدخل ضمن إطار حرية التعبير عن الرأي وحق التظاهر».

وأضاف: «قولها بكل صراحة، هناك أباد خفية تعمل على تشويه المظاهرات ونحن متأكدون أن هناك تحريضاً على العنف، وهناك من يثير الشغب، وهناك أناسا يعملون في الخفاء لتغيير مسار المظاهرات وتحويلها إلى أعمال شغب وعنف».

«النقابة الوطنية» استكرت الاعتداءات على الكوادر الإعلامية

منظمات مدنية تدين قمع المتظاهرين في كردستان

فوجئنا بوجود مجموعة من قوات الأسايش حولنا أجبرونا على الصعود إلى السيارات دون معرفة السبب».

مضيفاً: «أبرزت هوياتي الإعلامية وتراخيص العمل لقوات الأسايش، إلا أنهم رفضوا التعامل معها، كما أنهم رفضوا أن نتواصل مع أي أحد، وبصعوبة تمكننا من التواصل مع بعض السياسيين الذين ساعدونا في الخروج من الاحتجاز بعد أكثر من ساعة». وأشار غلام إلى أن الكاميرا الخاصة به ومحفوظاتها تعرضت للأضرار بسبب التعامل غير الجيد من قبل عناصر الأسايش.

قناة «أسيبا» محمد غلام ومراسل قناة «الاتجاه» علي التويجري دون وجود أي سبب لذلك. وأعربت «النقابة الوطنية» عن استيائها من «التصرفات اللاسؤولية» من قبل السلطات الأمنية في مدينة السليمانية خلال الأيام الماضية والاعتداءات المتكررة التي تقوم بها ضد الكوادر الإعلامية. ونقل بيان لـ «النقابة الوطنية» عن مصور قناة «أسيبا» الفضاينة محمد غلام قوله: «بعد وصولي وزميلي مراسل قناة (الاتجاه) علي التويجري إلى مكان انعقاد المؤتمر الصحفي للنقابة سرور عبد الواحد،

إن «مجموعة من المواطنين تجمعوا صباح يوم الثلاثاء في ساحة السراي، لكن قوات الأمن التي كانت توجد هناك طوقت المكان ومنعهم من التظاهر».

وحمل «المرصد» الحكومة الاتحادية المسؤولية الكاملة عن سلامة المدنيين في السليمانية، وطالب بخضوع قوات الأسايش الكردية إلى سيطرتها ومنع الاعتداءات المتكررة على المواطنين والكوادر الإعلامية. بدورها، قالت «النقابة الوطنية للصحفيين» في العراق، أمس، إن قوات الأسايش في محافظة السليمانية اعتقلت، أول من أمس الأربعاء، مصور

وقوات من الأسايش والمتمئين إلى ناحية (تق تق) صباح أمس، وقامت بمداهمة المنازل واعتقال بعض المواطنين. مضيفاً: «حتى الساعة 12 من ظهر اليوم (أمس)، سجلت 60 حالة اعتقال». كما نقل «المرصد» عن المتحدث باسم دائرة الصحة المحلية في محافظة السليمانية طه محمد، قوله إن «الشرطة أطلقت النار على المتظاهرين، ما أدى إلى سقوط 5 قتلى و70 جريحاً على الأقل».

ونقل «المرصد» عن ناشط من محافظة السليمانية ضد مواطنين وناشطين بارزين.

وذكر «المرصد» في تقرير نشره، أمس، أن «المعلومات التي جمعها تؤكد استخدام قوات الأمن الكردية القوة المميتة ضد المتظاهرين، وكان بعض عناصر الأسايش (قوات الأمن الكردية) يُطلقون النيران الحية على المتظاهرين بشكل مباشر».

وأشار إلى معلومات وصلت لـ «شبكة المرصد»، عن حملات اعتقال تقوم بها الأسايش منذ صباح، أمس، في محافظة السليمانية ضد مواطنين وناشطين بارزين.

«برج بابل» بشارع «أبي نؤاس» ببغداد. وتضمن المادة (38) من الدستور التي استلهم اسمها نشطاء ومنظمات المجتمع المدني في تحالفهم، على أن «تكفل الدولة، بما لا يخل بالنظام العام والأداب: أولاً: حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل، ثانياً: حرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر. ثالثاً: حرية الاجتماع والتظاهر السلمي». وقد بيان التحالف أن ما حصل في غضون الأيام الأخيرة بحق المحتجين ووسائل الإعلام في السليمانية ومدن الإقليم الأخرى انتهاكاً فاضحاً للدستور،

بغداد، «الشرق الأوسط»

أدان «تحالف المادة 38» الذي يضم أكثر من 55 منظمة وشخصية ثقافية وحقوقيية وإعلامية عراقية، ما سماه «السلوك القمع» الذي اتبعته السلطات الأمنية في إقليم كردستان ضد المتظاهرين وأدى إلى «قتل 5 أشخاص وإصابة واعتقال تسعيني لعشرات منهم، إضافة إلى استهداف الصحافيين والمدونين الإعلاميين، الذين عملوا على نقل المظاهرات» على حد قول البيان الذي أصدره التحالف عقب المؤتمر الصحفي الذي عقده، أمس، في مؤسسة

العفو الدولية: القوات العراقية والتحالف تسببا في الوفيات لا «داعش» وحده

صفحة «داعش» طويت في الموصل... وبقي خرابها ماثلاً للعيان



فارون من المعارك يجتازون مسجد النوري بالقديم مدينة الموصل في يوليو الماضي (أ.ب.)

المدنيين إلى قصف جوي بالخطأ، والاعتراف بحد ذاته دليل على وجود ضحايا». وأشار النويري إلى أن دائرة صحة نينوى أصدرت قبل نحو ثلاثة أشهر تقريراً «أكدت فيه انتشار ما لا يقل عن 3 آلاف جثة لمدنيين قتلوا أثناء الحرب».

وحول إمكانية تعويض أسر الضحايا من قبل الحكومة العراقية، لفت إلى وجود قانون نافذ يتعلق بتعويض ضحايا الإرهاب، لكنه يرى أن «مشكلة القانون تكمن في مبالغ التعويض القليلة جداً قياساً بحجم الأضرار التي لحقت بأرواح وممتلكات المواطنين، حيث لا يتجاوز المبلغ 5 ملايين دينار عراقي».

كما لفت إلى مشكلة أخرى تتعلق في مسألة التعويضات، وهي «عدم تخصيص مبالغ محددة لضحايا الحرب في الموصل في الموازنة الاتحادية للعام المقبل، وهذا يعقد الأمور ولا يسهم في التخفيف من معاناة أسر الضحايا».

الحقيقي الذي تكبده المدنيين في هذه الحرب، بالإضافة إلى «إجراء تحقيق فوري من قبل التحالف بقيادة الولايات المتحدة في الانتهاكات والهجمات غير القانونية التي وثقتها منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات المستقلة أثناء معركة الموصل».

وكان منظمة العفو نشرت في يوليو (تموز) الماضي تقريراً تناول الانتهاكات التي اقترفتها جميع أطراف النزاع في غرب الموصل، ودعت فيه قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة والقوات العراقية إلى الاعتراف علناً بحجم وخظورة الخسائر في أرواح المدنيين التي وقعت أثناء معركة الموصل، وإلى ضرورة إنصاف ضحايا الانتهاكات وعائلاتهم.

بدوره، لم يستبعد النائب عن محافظة نينوى عبد الرحمن اللوزي صحة الأرقام الجديدة لأعداد الضحايا المدنيين في الموصل وقال لـ «الشرق الأوسط»: «قوات التحالف الدولي اعترفت في أكثر من مناسبة بتعرض

توصلنا إليها في السابق والتي أفادت بأن آلاف المدنيين قتلوا في معركة الموصل». وأشارت معلوف إلى أن «تلك الوفيات لم تسببها الجماعة المسلحة التي تسمى (الدولة الإسلامية) وحدها، وإنما القوات العراقية وقوات التحالف أيضاً». ولم يصدر عن السلطات العراقية منذ انطلاق الحرب ضد داعش عام 2014، أي إحصاءات رسمية بشأن أعداد القتلى في أغلب مناطق الحرب، سواء من قواتها الأمنية أو من المواطنين المدنيين. إلا أن قوات التحالف الدولي، أعلنت، في وقت سابق، مسؤوليتها عن مقتل 326 شخصاً فقط. الأمر الذي تكذبه التقارير الجديدة لأعداد الضحايا.

وترى معلوف أن «عدم اعتراف القوات العراقية وقوات التحالف بأعداد القتلى المدنيين في الموصل وعدم التحقيق فيها، يعتبر تخلياً صارخاً عن المسؤولية»، مطالبة بتوخي الشفافية وتقديم كشف حساب صادق وعلني بالتمن

وجود للحياة في الجانب الأيمن، وأغلب عمليات الإعمار المدعومة من دولة مانشة توقفت بسبب حالات الفساد. وفي آخر فصول أعداد الضحايا والخراب الذي ضرب مدينة الموصل التي احتلها تنظيم داعش في 9 يونيو (حزيران) 2014. واتخذ منها عاصمة لخلافته المزعومة، ذكرت منظمة العفو الدولية في تقرير لها صدر أمس، أن المعلومات الجديدة تقدر عدد الوفيات في صفوف المدنيين في الموصل بما يزيد على عشرة أضعاف التقديرات الرسمية.

وجاء تقرير المنظمة رداً على تقرير وكالة «أسوشيتد برس»، ذكرت فيه أن بين 9 إلى 11 ألف شخص من المدنيين قتلوا في معركة الموصل. وقالت مديرة البحوث لـ «الشرق الأوسط» في منظمة العفو الدولية لين معلوف في تصريحات نقلها عنها موقع المنظمة الرسمي على الإنترنت: «لقد أربعنا هذه الأرقام الجديدة، وإن لم تفاجئنا؛ إن أنها تتسق تماماً مع النتائج التي

بغداد، «الشرق الأوسط»

انطوت منذ أشهر صفحة «داعش» في مدينة الموصل بجانيها الأيسر والأيمن وعموم محافظة نينوى، لكن صفحة الماسي والخراب التي خلفها التنظيم الإرهابي والأعمال العسكرية ضد، ما زالت ماثلة للعيان، خاصة في المدينة القديمة في جانبها الأيمن.

وتقول مصادر لـ «الشرق الأوسط»، إن «المدينة القديمة مدينة أشباح، ولا تلمح فيها للحياة كما لم تتأثر السلطات بإعادة الإعمار فيها». وتشير المصادر إلى بقاء 72 جسراً في عموم المحافظة متهمة بضمئها 5 جسور على نهر دجلة تربط بين جانبي المدينة، ومن الخمسة يعمل واحد منها بشكل جيد، لكن أعيد إصلاحه بشكل مؤقت بسم بعبور الناس عبر الجانبين.

وخلافاً إلى الجانب الأيسر الذي دبت فيه الحياة نتيجة عدم تعرضه للدمار أثناء الحرب ضد «داعش»، فإن المصادر تؤكد أنه «لا



الزيارة تثير تساؤلات حول سياسات ترمب بشأن مصير المعتقل

ماتيس أول وزير دفاع أميركي يزور غوانتانامو منذ 2002

دون ماتيس، قال ماتيس إن «الاحتجاز لفترة طويلة مناسب حينما يشكل العدو تهديدا كبيرا ومستمرًا لأمن الولايات المتحدة». وقد أبدى مجلس الشيوخ تأييدا لاستمرار إبقاء المعتقل مفتوحا واحتمالات استقبال إرهابيين مشتبه بهم جدد بدلا من احتجازهم داخل الولايات المتحدة وتقديمهم للمحاكمة أمام المحاكم المدنية.

في غوانتانامو وإعادته إلى بلاده أو إلى بلد ثالث، ولم تعلن الإدارة عن القبض على سجناء جدد أو مصير هذا المعتقل. وكان الرئيس ترمب قد شدد خلال حملته الانتخابية على أهمية الإبقاء على المعتقل والقبض على مزيد من الإرهابيين والاستمرار في استخدام أساليب التعذيب. ولم يصدر عن وزير الدفاع

وقد وجهت المحكمة العسكرية اتهامات إلى 10 معتقلين، وتعددت الجلسات العسكرية بشكل دوري لترتيب حول هذا المعتقل سيئ السمعة الذي يضم حاليا 41 معتقلا؛ من أبرزهم المتهمون الخمسة الكبار في أحداث تفجيرات 11 سبتمبر إخواني محمد، وليد بن عطاش، ورمزي بن الشيبه، وعمار البلوشي، ومصطفى أحمد الحوسوي.

وأتى زيارة ماتيس للمعتقل وسط حالة من عدم اليقين بشأن سياسة الرئيس ترمب حول هذا المعتقل سيئ السمعة الذي يضم حاليا 41 معتقلا؛ من أبرزهم المتهمون الخمسة الكبار في أحداث تفجيرات 11 سبتمبر إخواني محمد، وليد بن عطاش، ورمزي بن الشيبه، وعمار البلوشي، ومصطفى أحمد الحوسوي.

نقاشات في البرلمان البلجيكي حول «دعم قطر للإرهاب»

أفضل وتعطيل تمويل الشبكات الإجرامية. وفي بروكسل أيضا ناقش سياسيون وخبراء مكافحة الإرهاب في أوروبا مدى مساهمة قطر في دعم الإرهاب والمؤسسات التابعة لجماعة «الإخوان»، وذلك خلال مؤتمر عقد في البرلمان البلجيكي بالعاصمة، الأربعاء. وقد ألقى المحقق الدولي والخبير الاستخباراتي الأميركي، ستيفن ميرلي، عرضا وتحقيقا حول دعم قطر عبر جمعية قطر الخيرية للجماعات المتشدة، وخصوصا الإخوان في بلجيكا. وقال: «قطر ومن خلال جمعية Qatar Charity أكثر من 140 مليون يورو لجمعيات ومؤسسات تابعة لجماعة الإخوان». وأضاف: «قطر تدعم عددا كبيرا من النشاطات والمؤسسات التابعة لتلك الجماعات، مؤكدا أن هناك ارتباطا كبيرا بين جماعة الإخوان والإرهاب». وكان «ميرلي» انتهى مؤخرا من إعداد تقرير بحثي حول دور بعض الدول في دعم الإرهاب العالمي، وفي مقدمتها قطر، ووفق ما توصل إليه وقدمه في المؤتمر، على شكل تحقيق شامل عن دعم قطر، عبر هذه «الجمعية الخيرية» للجماعات الإسلامية، خاصة الإخوان المسلمين في بلجيكا. وجاء العرض الذي احتضنه مقر البرلمان البلجيكي في العاصمة بروكسل، في إطار مؤتمر لبحث آليات وقف تمويل الجماعات الإسلامية المتطرفة، بعنوان: «وقف تمويل الجماعات الإسلامية التي تجرى التوصل إليه يعتبر خطوة هامة على طريق إزالة الوسائل المتاحة للإرهابيين وينضمّن تدابير جديدة من شأنها أن تساعد السلطات على تتبع التدفقات المالية بشكل

اعتبر خلط بلاده بين الإسلام والإسلام السياسي «تقليدا إمبرياليا» مسؤول التقرير البريطاني عن «الإخوان» يشكو «تضارب التوجهات» في الحكومة

الأمور التي تطرأ على ذهني بشأن الطريقة التي تعاملنا بها مع الإسلام السياسي في بريطانيا هي هذا الخلط بين الإسلام والإسلام السياسي. والامر الثاني هو أننا نسعى إلى تكرار التعصب الطائفي الذي يكمن في صميم ادعاءات الإسلام السياسي. لذلك عندما نتحدث عن الجالية الإسلامية في بريطانيا، لا يوجد مجتمع إسلامي، بل كثير من المسلمين الذين يشتركون في صور دينية عدة ويتأتون من مناطق مختلفة ولديهم مواقف مختلفة تجاه الظاهرة». ولفت إلى أن «هناك اندماجا هائلا للمسلمين في التيار المجتمعي السائد. على سبيل المثال يوجد في لندن الآن عددا مسلم. مصر المشكلة هي المجتمعات شديدة الانغلاق في أحياء محددة في مناطق محددة، يعيش أفرادها معا وفشلت بطرق ما في الاندماج. هذا هو الخلط. الطريقة التي عالجت بها الامر هي محاولة التعامل مع زعماء طوائف على حد وصفهم، لكنه في الحقيقة تقليد إمبريالي بريطاني. واجد من الغرب أننا لا نزال نمارسه في القرن الحادي والعشرين الذي يقوم على المساواة بين الأفراد أمام القانون». وأوضح أنه أوصى بـ«إعادة تنظيم أذرع في الحكومة تتعامل مع الأمر، وإدخال قدر أكبر من المهنية والتسامح. يفضلون التحدي المستمر الكامن في التعامل مع الأفكار، ومازلنا لا نقوم بهذه المهمة على نحو جيد». وتحدث جينكينز بالتفصيل عن التحدي الداخلي الذي يشكله الإسلاميون في بريطانيا، قائلا إن «أحد



جينكينز خلال ملاحظته في المؤتمر «الشرق الأوسط»

الذي تنفذه تنظيمات مثل «داعش» و«القاعدة» يؤدي إلى (أن تغيب عن أعيننا القضية الأساسية، وهي القدرة المستمرة لايدولوجيا الإسلام السياسي على حشد مجموعات صغيرة، لكنها مخلصه، تضم نشطاء قد يخترطون في أنشطة سياسية متنوعة، من التحريض إلى ممارسة العنف الثوري إلى الاطاحة بدول». وعزا تجاهل هذه القضية إلى أن «الحكومات تجد أن

اشطن، جوزيف براودي شكا رئيس اللجنة التي كلفتها الحكومة البريطانية بإعداد تقرير عن أنشطة «الإخوان المسلمين»، السير جون جنكينز، من أن السعي للتوفيق بين التوجهات المتضاربة إزاء الجماعة داخل أجهزة حكومة بلاده، كان «مهمة فوق طاقتي». وحذر جنكينز الذي كان سفيرا لبلاده في دول عربية عدة، من أن «السبب المحيطة بالموقف من «الإخوان» في بريطانيا «تصعب الأمر على من يرغب في تقديم مجموعة سياسات مختلفة ومنسقة تجاه الإسلام السياسي في الداخل والخارج». ورغم أن التقرير الذي سلمته اللجنة لم يتح للإطلاع العام، إلا أن الرجل عرض جانباً منه خلال جلسة بعنوان «تحدي الإسلام السياسي في الداخل والخارج: الدروس المستفادة»، ضمن مؤتمر بحثي عقده مركز الأبحاث البريطاني «بوليسي إكسستانشن»، في واشنطن مؤخرا، وتنشر الشقيقة مجلة «المجلة» تغطية مفصلة له اليوم في عددها. وقال جينكينز إن أكثر ما فاجأه خلال العمل على التقرير هو «حجم التشويش الذي ساد في هذا الميدان السياسي على وجه التحديد، وهو الانطباع الذي استمر معي طوال البحث وكتابة التقرير، وفي الحقيقة هو مستمر معي منذ ذلك الحين. إنه الشعور بأننا ليست مجرد مسألة حساسة مختلف عليها، فهي أيضا قضية شديدة السيولة، بكل ما تعنيه كلمة سيولة... وكذلك يحمل كثير من مواقف

تساؤلات حول تراجع «القاعدة»... من الظاهري إلى «الوريث» حمزة بن لادن

الدولة والإمارة الذي رمزت له وأكادته داعش، ولم يعد للحلم الأسمى والحركة الجهادية الواحدة سابق القهها، ووفق هذا المنطلق يمكننا أن نفهم حالة المشهد السوري الراهنة التي توزع فيها الجهاديون إلى مئات المجموعات الصغيرة المتقاتلة دون مشترك، أو المشهد الليبي الذي يكون التنسيق ومجلس شورى واحد أقصى ما يطمح إليه دون ذوبان المجموعات الصغيرة وقيادتها فيه. كما أن المرجعية نفسها تشظت وصار المقدم فيها مؤخرا ويبرز كل يوم منظرون جدد أكثر جرأة على تسفيهه وأحيانا تكفير مخالفينهم، وليس عجا أن يكون منظر سلفي جهادي كان كبار شرعيي النصرة مثل سامي العبردي يعتقل الآن من الجولاني مؤسسها، أو أن يقتل بعد أن يكفر أمثال تركي البنغلي أو أبو عمر الكوثبي على يد أتباعهم السابقين من الدواعش، وهؤلاء من سبق أن هاجموا شيوخهم كالمقدسي وأبي قتادة والطرسوسي وقتلوا أبو خالد السوري ولم يكونوا يسمعون لغيرهم، فخرج عليهم من لا يسمعون لهم. إن أقصى ما يمكن أن يصل له حمزة بن لادن بالقاعدة هو إحياء رمزيها، خاصة أن وجوده لحياتها ضرورة بعد توسع الخلاف حول الظاهري منذ توليه، وانشطار التنظيم الكبير واختلاف متدعيه عليه ونزعهم لشرعيته واتهامه بالحوسب وحجس



صورة أرشيفية تجمع بين لادن والظاهري («الشرق الأوسط»)

«ولادة أسد من عرين القاعدة»، في إشارة إليه، وطرح اسمه كوريث يمكن أن يوحد شتات المتطرفين ويعيد اللحمة التي كانت بيد أبيه الراحل في مايو سنة 2011 ورمزته لصفوف الجهاديين، ربما هذا ما تحاوله القاعدة وقيادتها الحالية ولكن نراه امرا مستحده على عكس ما يراه بعض المراقبين. وفي تقرير نشره «مركز محاربة الإرهاب» في وست بوينت، ذكر على صوفان مدير مجموعة «سوفان» جروب والمختص في شؤون «ولادة أسد من عرين القاعدة»، وعرض اسمه كوريث يمكن أن يوحد شتات المتطرفين ويعيد اللحمة التي كانت بيد أبيه الراحل في مايو سنة 2011 ورمزته لصفوف الجهاديين، ربما هذا ما تحاوله القاعدة وقيادتها الحالية ولكن نراه امرا مستحده على عكس ما يراه بعض المراقبين. وفي تقرير نشره «مركز محاربة الإرهاب» في وست بوينت، ذكر على صوفان مدير مجموعة «سوفان» جروب والمختص في شؤون

دبي، هاني نسيره تراجع القاعدة وتراجع منذ العام 2013. كانت البداية في المخاض التي فصل بها تنظيم القاعدة في العراق - داعش فيما بعد - مع التنظيم وقيادته أيمن الظواهري في مايو (أيار) من هذا العام، ثم كان الشرخ الأكبر في انشقاق «هيئة تحرير الشام» بقيادة أبي محمد الجولاني عن التنظيم الأم، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، واتهام الظواهري له بنكث البيعة وعدم الوفاء بها وخيانتته لها في شريط له تم بثه في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. لم يقف الأمر في هذا الحد عند تبادل الاتهامات والتشكيك في الشرعية والجدارة أو خيانة العهد دائما بل تمتد من البيداهة إلى الجولاني إلى اعتقال وقتل لم يعد التأثير وال حضور السابق متوفرا لزعم القاعدة الحالي أيمن الظواهري أو قيادتها المركزية بكل، بل لم تعد للشرعية التاريخية ولا العلمية سابق تأثيرها على الأجيال الجديدة من قادة التطرف العنيف، فالظاهرة وانشقت كما تشظى ثقة وترميزا لرموز جديدة وموات رموز قديمة. لم تزل كتابات المنظرين التقليديين لسلفية الجهادية، أمثال أبي قتادة والمقدسي شيئا في داعش، وهي المعركة التي استمرت طويلا بينهم

انتشار 13 ألف شرطي لضمان الأمن في الإقليم

انتخابات كاتالونيا: إقبال غير مسبوق وتمهيد لبرلمان معلق

برشلونة، الشرق الأوسط،



صفوف من الكتالونيين ينتظرون دورهم فيما ناخبة تدلي بصوتها في برشلونة أمس (أ.ب)

أدى سكان كاتالونيا بأصواتهم أمس في انتخابات محلية ستحسم مصير قادة الانفصال، بعد شهرين على إعلان استقلال أحادي الجانب أحدث زلزالا سياسيا واجتماعيا في إسبانيا.

وكانت صفوف الانتخاب طويلة حتى قبل فتح مكاتب الاقتراع، وبلغت نسبة المشاركة وفق وسائل إعلام المحلية مستويات غير مسبوقة. وقالت صحيفة «إل بايس» إن نسبة المشاركة بلغت حتى الساعة السادسة 68,3 في المائة، لافتة إلى أن معظم استطلاعات الرأي تُشير إلى احتمال برلمان معلق، إذ لن يحظى أي حزب بغالبية، أي 68 من أصل 135 مقعدا. وتوقعت الاستطلاعات مشاركة واسعة بين الناخبين 5,5 مليون الذين يترتب عليهم تجديد البرلمان بعد حملة غير معهودة تشمل مرشحين في السجن أو في بلجيكا، على غرار الرئيس الانفصالي المقال كارليس بوتشيمون، وقد يرجح مليون متردد في الإقليم المنقسم الكفة من جهة إلى أخرى.

وانتشر نحو 13 ألف رجل امن في الإقليم، لضمان سلامة التصويت في جو من الاحتقان السياسي والاجتماعي، وقالت غلوريا غارسيا، البالغة 57 عاما، التي كانت تتخبط في ضاحية سانتا كولوما دي غرامانيت شمال برشلونة لوكالة الصحافة الفرنسية إن «تصويت اليوم يعني تأييد حركة الاستقلال في كاتالونيا، أو رفضها».

وقام الانفصاليون للمرة الأولى عام 2015 بغالبية مقاعد البرلمان المحلي، بحصولهم على 47,8 في المائة من الأصوات في انتخابات شهدت نسبة مشاركة قياسية بلغت 74,9 في المائة. وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، نظم الانفصاليون الحاكمون في الإقليم استفتاء محظورا حول حق تقرير المصير شابه أعمال عنف مارسها الشرطة، وأكثروا الفون بنسبة 90 في المائة لعسكر «نعم»، لكن مع مشاركة لم تتجاوز 43 في المائة.

ورفض الاتحاد الأوروبي التدخل في قضية اعتبرها شائنا داخليا. وفي 27 أكتوبر، أعلن 70 ناخبا كاتالونيا من أصل 135 «جمهورية كاتالونيا» من جانب واحد، لكن هذا الإعلان بقي حبرا على ورق. وسعى رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي إلى خلق الفورة الانفصالية، فوضع الإقليم تحت وصاية مدريد وحل برلمانته الذي أعلن الاستقلال، في حدث غير مسبق منذ ديكتاتورية الجنرال فرانيسكو فرانكو. لكنه سارع إلى الدعوة إلى هذا الاستحقاق، ووعد بأنه سيجوز «عودة إعلان الاستقلال».

وتعليق الاستقلال قد يشجع الانفصاليين. لكن تناطق الاستثمارات والسياحة ونقل نحو 3000 مؤسسة مقارها خشية

انعدام الاستقرار في الإقليم، تثير حماسة أنصار الوحدة، وأفاد مدرب تطوير المهارات الشخصية، اليكس أريو، لوكالة الصحافة الفرنسية بعد تصويته في المعلق الانفصالي في منطقة فيك، أنه لم يشعر إطلاقا في الماضي بأنه انقصالي، لكنه غير موقفه «بسبب المواقف المتشددة للدولة» الإسبانية و«قلة الاحترام» والعنف الذي عايناه في الانتخابات. كما اعتبر المتقاعد البالغ 67 عاما إدوارد غاريل أن الرغبة في الاستقلال متجددة ببساطة «في التركيبة الجينية للكاتالونيين. نريد أن نقرر مصيرنا بانفستنا».

وقام المحافظون الحاكمون في إسبانيا وكذلك الليبراليون من حزب «سيودادانوس» وشركاؤهم الاشتراكيون بحملة تستنكر «الكابوس» أو «الجنون» الناجم عن النزعة الاستقلالية. وقالت زعيمة سيودادانوس الليبرالي في كاتالونيا ايناس اريمداس: «هذا الانتخاب ليس مهما لكاتالونيا فحسب، بل لإسبانيا برمته، وسائر أوروبا».

وأضافت غلوريا غارسيا التي وضعت العلم الإسباني على كتفها أن «الرهان بالنسبة لي يكمن في أننا جميعا إسبان، ويمكن لسيودادانوس أن يدخل التغيير المثالي للحزب في إبقاء وحدة إسبانيا».

وحسب استطلاعات الرأي فإن المعركة تدور للمرة الأولى بين الحزب الانفصالي اليساري برئاسة نائب الرئيس المقال أوربول يونكيراس، الذي يقبع في السجن حاليا بتهمة «العصيان»، وحزب سيودادانوس، ويعب

أبرز قائدين إليه أنه إزاء هذا التصرف الذي «يخالف قواعد السلوك الوزاري»، فهي تطلب منه الاستقالة.

ومع مغادرة داميان غرين، تفقد ماي حليفا كذبة بشأن اكتشاف مشاهد إباحية في حاسوبه، لتجد نفسها أكثر عزلة على رأس الحكومة البريطانية.

وأثر اتهامها بتحرش الجنسي بصحافية، واجه غرين أيضا اتهامات بالاحتفاظ بمواد إباحية في حاسوبه بالبرلمان في 2008، وهو ما سبق أن نفاه. لكنه اضطر للاعتراف، إثر تحقيق أجرته أجهزة رئاسة الحكومة، بأن الشرطة أبلغته باكتشاف تلك المشاهد الإباحية.

وفي رسالة الاستقالة التي نشرتها رئاسة الحكومة، أقر غرين بأنه أدلى بتصريحات «غير دقيقة ومضللة»، وكتب: «أقر بأنه كان يجدر بي أن أكون أكثر وضوحا في تصريحاتي الصحافية»، وأضاف أن الشرطة «تحدثت لي بحامي في 2008 بشأن المضمون الإباحي في حاسوبي، وأثارت المسألة معي أثناء محادثة هاتفية في 2013».

بيد أنه واصل نفي المزاعم التي لا أساس لها والمهينة، التي تتهمه بمشاهدة وتوزيع محتويات إباحية على الحاسوب. وردت ماي

لندن، الشرق الأوسط،

مؤسسة تومسون رويترز، بالسجن خمس سنوات في سبتمبر (أيلول) الماضي لمشاركتها في مظاهرات ضد النظام عام 2009. وتم اعتقالها في مطار طهران في الثالث من أبريل (نيسان) عام 2016 بعد زيارة عائلتها في إيران برفقة ابنتها غابرييلا المولودة في بريطانيا، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وصاررت السلطات الإيرانية التي لا تابه بازواجية الجنسية، جواز السفر البريطاني للائحة التي تعيش مع زوجها في إيران منذ إلقاء القبض على والدتها. وكان وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون زار إيران في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) لمناقشة قضيتها مع السلطات في طهران، سعيا إلى إطلاق سراحها.

لندن، الشرق الأوسط،

أعلن زوج البريطانية الإيرانية نازاتين زاغاري راتكليف المسجونة في طهران منذ العام 2016 بسبب مشاركتها في مظاهرة، أنها قد تستفيد من «إطلاق سراح مبكر».

وقال الزوج ريتشارد راتكليف لوكالة الصحافة الفرنسية أمس إن زوجته التقت بحمايتها في السجن الأربعاء، وأبلغها أنها «يمكن أن تستفيد من إطلاق سراح مبكر». وأعرب الزوج عن تفاؤله، موضحا أن الحامي تحدث عن وجود بعض الإجراءات «لكن الأمر سينتوي قريبا (...) أي أيام أو أسابيع، وليس أشهرا أو سنوات».

وكانت السلطات القضائية حكمت على نازاتين زاغاري راتكليف، التي تعمل لصالح

البريطانية المحتجزة في طهران قد تستفيد من إطلاق سراح مبكر

غرين دعم جهود رئيسة الوزراء في توحيد الحزب

نائب ماي يستقيل ويضعف مكانتها في حكومة منقسمة



تيريزا ماي ونظيرها البولندي ماتيو مورافكي يعقدان مؤتمرا صحافيا في وارسو أمس (أ.ب)

دون علم نظرائها في الحكومة شخصيات سياسية إسرائيلية. بيد أنه من المستعد أن تسبب هذه الاستقالة الجديدة في أزمة خطيرة، حسب تحليل رئيسة القسم السياسي لهيئة الإذاعة البريطانية لورا كيونسبيرغ، التي أشارت إلى أن غرين كان رجل ظل وغير معروف لدى الجمهور. وأضافت المحللة «باتت الحكومة حسب ما يروج من باب السخرية في ويسمنستر «ضعيفة ومستقرة»، حيث استعادت رئاستها نوعا من السيطرة على الأجدة في الأسابيع الأخيرة»، ومع تراجع الحديث عن رحيل تيريزا ماي الذي أثير بعد الانتخابات التشريعية الفاشلة في يونيو (حزيران) 2017 التي فقدت فيها الأغلبية المطلقة.

وفي ملخص التحقيق الذي نشرته رئاسة الحكومة، لم تقدم نتائج نهائية حول سلوك غرين فيما يتعلق باتهامات الصحافية كاتي مالتي، الناشطة السابقة في حزب المحافظين، والتي قالت إنه تحرش بها. وفي رسالته، لم يعترف غرين بالوقائع التي تحدثت عنها الصحافية لكنه أقر وعبر عن الأسف «اللاذئ» الذي سببه للصحافية، وعلقت تيريزا ماي: «أمر جيد أنك اعتذرت».

في رسالة موجهة إليه أنه إزاء هذا التصرف الذي «يخالف قواعد السلوك الوزاري»، فهي تطلب منه الاستقالة.

ومع مغادرة داميان غرين، تفقد ماي حليفا كذبة بشأن اكتشاف مشاهد إباحية في حاسوبه، لتجد نفسها أكثر عزلة على رأس الحكومة البريطانية.

وأثر اتهامها بتحرش الجنسي بصحافية، واجه غرين أيضا اتهامات بالاحتفاظ بمواد إباحية في حاسوبه بالبرلمان في 2008، وهو ما سبق أن نفاه. لكنه اضطر للاعتراف، إثر تحقيق أجرته أجهزة رئاسة الحكومة، بأن الشرطة أبلغته باكتشاف تلك المشاهد الإباحية.

وفي رسالة الاستقالة التي نشرتها رئاسة الحكومة، أقر غرين بأنه أدلى بتصريحات «غير دقيقة ومضللة»، وكتب: «أقر بأنه كان يجدر بي أن أكون أكثر وضوحا في تصريحاتي الصحافية»، وأضاف أن الشرطة «تحدثت لي بحامي في 2008 بشأن المضمون الإباحي في حاسوبي، وأثارت المسألة معي أثناء محادثة هاتفية في 2013».

بيد أنه واصل نفي المزاعم التي لا أساس لها والمهينة، التي تتهمه بمشاهدة وتوزيع محتويات إباحية على الحاسوب. وردت ماي

ثاني جندي كوري شمالي ينشق في أقل من شهرين

سيول، الشرق الأوسط،

تحديرية من مدفع رشاش خفيف نحو جنود شماليين كانوا يفترون من الحدود بحثا عن ريفهم المنشق. وأشار المتحدث إلى إطلاق رشقين من الرصاص في الشمال، لكن لا إثباتات على إطلاقها عبر الحدود، كما وردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعد حادثة أمس التي جرت في بيونشيون بمقاطعة غيونغي الانشقاق الرابع لجنود كوري شمالي عبر المنطقة المنزوعة السلاح هذا العام. كما تأتي بعد شهر على انشقاق نادر من نوعه قام به جندي شمالي في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) في بلدة بانمونجوم، وهي المنطقة الوحيدة التي لا يفصل بين الجنود الشماليين والجنوبيين

فيها سوى جدار إسمنتي. ونشرت صور مؤثرة في أواخر نوفمبر لقرار العسكري، الذي أصيب بجروح خطيرة، بعدما قاد مركبته بسرعة إلى الحدود التي تخضع لحماية أمنية مشددة، ثم تجرل وبدأ بالجري نحو الجنوب وسط زخات الرصاص الذي انهمر عليه من الخلف.

ويظهر في التسجيل عدد من الجنود الشماليين الذين طاردوا المنشق، واطلقوا عليه النار وأصابوه قبل أن يحفز جنديان جنوبيان نحوه ويسحبانه إلى منطقة آمنة، وهو الآن يتعافى من أربع إصابات في مستشفى كوري جنوبي.

ويتلقى الجندي المنشق أوه تشونغ - سونغ البالغ 24 عاما

العلاج في الجنوب. وخضع في البدء لعدد من العمليات الجراحية لإصاباته بالرصاص في مستشفى «أجو» الجامعي بسول، قبل نقله إلى مستشفى عسكري في الأسبوع الماضي بحسب وكالة يونهاب. وأضافت للوقوف والسير مع مساعدة، كما كتب رسالة شكر إلى الفريق الطبي الذي عالجه.

ونقل جراح الجندي المنشق لي كوك جونج إن، أن الأخير يريد دراسة الحماة، وقال لي أو: «أوضح كيف تعذر عليه في الشمال أن يدرس كثيرا بسبب خدمته العسكرية»، مضيفا: «أمل فحسب أن يصبح مواطنا جيدا أيا كانت المهنة التي يختارها».

وخارج بانمونجوم، تمتد

بقية المنطقة المنزوعة السلاح بطول 4 كيلومترات تحيط بها الأشرطة الشائكة وحقول الألغام، ويعتبر عبورها أمرا بالغ الخطورة. وهذا الأسبوع، نقلت وكالة يونهاب عن وزير التوحيد الجنوبي أن طائرات مراقبة رصدت مواطنين شماليين مدنيين داخل قارب متهاك من الساحل الشرقي الجنوبي، قبل أن تختشلهما سفينة قريبة.

وكان المسؤولون العسكريون من الكوريين يعقدون محادثاتهم في السابق عبر بانمونجوم، غير المحصنة بالألغام والأسلاك الشائكة، وحيث الحدود الفاصلة هي عبارة عن جدار إسمنتي منخفض الارتفاع بخلاف الوضع

في باقي المناطق الحدودية. وترفع هذه التطورات عدد المنشقين الكوريين الشماليين هذه السنة من مدنيين وعسكريين إلى 15 يقصدون الجنوب مباشرة، بحسب بيانات هيئة الأركان في سيول، أي ثلاث مرات أكثر من عام 2016. واتسقت عشرات الجنود الكوريين الشماليين وفروا إلى الجنوب عبر المنطقة منزوعة السلاح في العقود الماضية منذ تقسيم شبه الجزيرة، منهم جزديان عبر الحدود في يونيو (حزيران) الماضي.

وغير أكثر من 30 ألف مدني كوري شمالي من بلدهم منذ تقسيم شبه الجزيرة في 1948، عبر أغلبيتهم الحدود مع الصين حيث يجازفون بإعادتهم إلى الشمال، ثم منها إلى بلد آخر.

المشروعون الأميركيون يواجهون تحدياً لتجنب إغلاق الحكومة الفيدرالية

واشنطن، هبة القديسي

وإذا لم يتمكن المشروعون التوصل إلى اتفاق على مشروع قانون الإنفاق بحلول منتصف ليل الجمعة، فإن كافة الوكالات الاتحادية ستواجه أزمة تمويل. ولن تكون هذه المرة الأولى التي يتم فيها إغلاق الحكومة، حيث حدث ذلك 18 مرة منذ عام 1976 لما يملكه الكونغرس من سلطة على الميزانية. فقد حدث ذلك لأول مرة عام 1976 خلال رئاسة جيرالد فورد، وفي عام 1977 واجه الكونغرس ثلاثة إغلاق متتالية في عهد الرئيس جيمي كارتر حيث أصر الكونغرس الذي كان يسيطر عليه الديمقراطيون على توفير تمويل فيدرالي لعمليات الإجهاض. ومرة أخرى حول قوانين الدفاع العسكري، وثالثة حول رفع أجور أعضاء الكونغرس وموظفي الخدمة المدنية.

وحدث إغلاق الحكومة الفيدرالية مرتين في عهد الرئيس رونالد ريغان في عام 1984 و عام 1986، حيث اشتكت إدارة ريغان مع مجلس الشيوخ الذي كان يسيطر عليه أغلبية جمهورية ومجلس النواب الذي كانت تسيطر عليه أغلبية ديمقراطية حول توسيعات في قوانين الرعاية الاجتماعية. وفي عهد بيل كلينتون، واجهت الحكومة الفيدرالية الأزمة نفسها مرتين، حيث اشتكت إدارة كلينتون مع رئيس مجلس النواب آنذاك نيوت غينغريث حول ميزانية مقترحة لتخفيضات الإنفاق المحلي ورفع اقتساط الرعاية الطبية.

وكان آخر إغلاق للحكومة الفيدرالية في عام 2013، عندما اشتبك الجمهوريون مع مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الديمقراطيون والرئيس السابق باراك أوباما على إلغاء قانون الرعاية الصحية (أوباما كير)، واستمر إغلاق الحكومة لمدة 16 يوما منذ أكتوبر (تشرين الأول) إلى السابع عشر من أكتوبر، ما وضع أكثر من 800 ألف موظف فيديالي في إجازة إجبارية وتم إغلاق الحدائق والمباني الفيدرالية. وكلف هذا الإغلاق ما يقرب من 24 مليار دولار بواقع مليار ونصف عن كل يوم، وفقا لإحصاءات «ستاندرد أند بورز».

في المقابل، خضض الجمهوريون من سقف مطالبهم فيما يتعلق بقانون الرعاية الصحية «أوباما كير»، مقابل اتفاق على تمديد الاتفاق على الميزانية لمدة شهر وتجنب إغلاق الحكومة. وللحفاظ على مستويات الإنفاق الحالية، فإن الجمهوريين يواجهون تحديا صعبا في مطالبهم لزيادة الإنفاق العسكري الذي يصر عليه الرئيس ترمب، فيما يشعر الديمقراطيون بمحاولات صرف الانتباه عن قوانين المهاجرين الشباب (الحامون). ويعد مشروع الإنفاق الحالي مصدرا للخلافات بين مجلس النواب والشيوخ، حيث يحاول مجلس النواب أن يرفق مشروع قانون للإنفاق العسكري لمدة عام روفيرا بذلك. ويلحق 18 مرشحا من اللوائح السبع قضايا على صلة بمحاولة الانفصال.

ويحاول حزب راخوي الذي نال 8,5 في المائة فقط من الأصوات في انتخابات الإقليم عام 2015 بأنه «قضى» على النزعة الاستقلالية في كاتالونيا. وقال راخوي مساء الأربعاء: «في كل مناطق إسبانيا أصبحت الحكومات تدرك الآن ما يحصل حين يقومون بما لا يمكننا القبول به».

مشروع قرار أميركي لفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية

نيويورك، الشرق الأوسط،

الأمم المتحدة بان الولايات المتحدة والصين نقاشا عقوبات جديدة على بيونغ باغ بعد الصاروخ الباليستي الأخير الذي أطلقته. وفي 29 نوفمبر (تشرين الثاني)، وافقت واشنطن مع الصين مع الصين وروسيا استمرت شهرا من أجل إقرار الرزمة ما قبل الأخيرة من العقوبات في الخامس من أغسطس (أب). لكن أسبوعا واحدا كان كافيا لتبني الرزمة الأخيرة في 11 سبتمبر (أيلول). وأطلقت كوريا الشمالية عبرا للقارات، قالت بيونغ باغ: إنه حلق قنارات، وبلغ ارتفاع 4475 كيلومترا قبل أن يسقط على بعد 950 كلم شرق موقع الإطلاق.

ويهدف المشروع إلى حظر تصدير نحو 90 في المائة من المنتجات النفطية إلى كوريا الشمالية، وإعادة جميع الكوريين الشماليين الذين يعملون في الخارج إلى بلادهم خلال اثني عشر شهرا، بحسب النص الذي نشرت جزءا منه وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان دبلوماسيون أقادوا

ميليشيات إيران هي الخطر

بسيطة في هذا السياق، وقد عبر الأمين العام لـ«حزب الله» مراراً عن الدعم الميداني المباشر الذي تقدمه ميليشياته للعراقيين واليمنيين وحماس (ضد منظمة التحرير) وغيرهم. وهو لوح مرة بأن تكرار التجربة وارد وقدور عليه في مملكة البحرين إن يتوفر القرار السياسي الإيراني في هذا الاتجاه.

لا يقل وهماً عن هذا، التركيز على البعد السياسي الاجتماعي لـ«حزب الله» وانشطته المرتبطة في البيئات الشيعية اللبنانية أو البيئات الأخرى. فحزب الله ليس حزباً سياسياً بمعنى امتلاكه مشروعاً سياسياً؛ بل هو تنظيم أمني، كان وسيبقى، يتوسل السياسة لخدمة أهدافه الأمنية والعسكرية تحت عنوان «الجهاد»، ويستثمر في القوة السياسية لتطويق أهدافه ونخبها وتطويق البيئات الموازية إما عبر تهديد مصالحها في أوقات الأزمات؛ أو تسهيل هذه المصالح إن احتسنت الخوض.

فأكثر استثمارات «حزب الله» ليست مركزة في برامج الرعاية الاجتماعية بقدر ما هي مركزة على تطوير بنيته العسكرية والأمنية والقواتية، وأبرز نخبه ليسوا النخب السياسية؛ بل النخب العسكرية والأمنية، وأبرز قادته هم أمانيوه وعسكريوه، وأبرز قتلاه هم أمانيوه وعسكريوه.

ليس البرنامج النووي هو ما ينبغي أن يثير انتباه العالم، ولا حتى البرنامج الصاروخي. فالصاروخ لا تنطلق من نفسها؛ بل ثمة من يطلقها، ومن يطلقها هي ميليشيات تزعمها وترعاها إيران بكل عناية، هنا المحك.

ليس السلاح النووي هو سبب النفوذ الإيراني في الإقليم، بل عملية الاستنساخ المبرمجة التي تقوم بها طهران لابتكار ميليشيات على غرار «حزب الله»، جعلتها رديفاً للدولة قبل أن تدخل الأفتان في شراكات غامضة، أي تماماً كما أنزلق بريماناً للتفكير فيه



نديم قطيش

والتفكير له. في العراق وبعد فتوى السيد السيستاني بوجوب «الجهاد الكفائي» إثر سقوط الموصل عام 2014 ودعوته للتطوع في الجيش العراقي والقوى الأمنية العراقية، قفزت إيران على ظهر الفتوى للقيام بأكثر عملية توسعة لبنيته الميليشيوية، وما بات يعرف اليوم بـ«الحشد الولائي» ضمن «الحشد الشعبي»، أي الميليشيات الشيعية التي تدين بالولاء للولي الفقيه، وليس للدولة العراقية كما يقول أنصار السيستاني إنه مقصد من الفتوى.

وفي اليمن تسمى إيران، من أصغر التفاصيل إلى أكبرها، إلى إعادة تدوير ميليشيا الحوثي وصقلها على هيئة «حزب الله»، وتزويدها بالخطاب السياسي والعقائدي والتعبوي والدعم الميداني، لتحقيق أكبر قدر من ابتداء الدولة اليمنية الضعيفة، وأعمق اختلال في التوازن بين الحوثي والدولة لصالح الحوثي بطبيعة الحال. ليست مساهمة «حزب الله»، بوصفه أم الميليشيات الإيرانية،

من أخطر التخطيطات في الشرق الأوسط والعالم. فالرجل الذي سيصبح كبير مستشاري أوباما لشؤون مكافحة الإرهاب وبعدها مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية، جون بريان، كان دعا في ورقة توصية سياسية أعدها، إلى أن «يكون

الرئيس المقبل الفرصة لإقامة مسار جديد للعلاقات بين إيران والولايات المتحدة، ليس فقط من خلال حوار مباشر، بل عبر استيعاب أكبر لـ«حزب الله» في النظام السياسي في لبنان». وخلال فترة ولايته مساعداً للرئيس لشؤون الأمن القومي ومكافحة الإرهاب، قال بريان إن الإدارة الأمريكية تبحث في السبل الأبله لبناء عناصر معدلة داخل «حزب الله»، واصفاً إياه بالمنظمة الغفيرة للاهتمام والتي تطورت من منظمة إرهابية صافية إلى ميليشيا وقيماً بعد صارت حزباً سياسياً يدفع بممثلي له إلى الندوة البرلمانية والحكومة اللبنانية.

لا يفصح هذا المنطق فقط، العمى السياسي الذي أصاب واشنطن خلال ولايتها أوباما، نتجدة الإصرار على أولوية نجاح المفاوضات النووي، بل يتكشف عن حسن الاستمرار الإيراني في سذاجة البيت الأبيض، وكفاية نظام المال في لعب الورقة النووية والصاروخية لتشتيت انتباه العالم عن النشاط الأخطر لإيران وهو رعاية الميليشيات ونشرها في طول العالم العربي وعرضه.

التقرير المثير الذي حققه جوش ماير ونشره موقع «بوليتيكو» الأميركي المرموق، عن «حزب الله»، يسلط الضوء على حجم الأوامر التي يمكن أن يحملها حتى من هم في أعلى الهرم الأمني والسياسي الأميركي. خلاصة التحقيق المطول، أن إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، مدفوعة برغبته في الحوار مع إيران والتفاوض حول برنامجها النووي، قادت الكثير من الجهود الرامية إلى مواجهة «حزب الله»، وتعطيل قواه، وأبرز هذه الجهود «مشروع كاساندر».

انطلق المشروع عام 2008، بإشراف «إدارة مكافحة المخدرات» العاملة تحت وصاية وزارة العدل الأميركية، بعد أن راكمت أدلة على تورط «حزب الله» من منظمة عسكرية وسياسية تركز على الشرق الأوسط إلى عصاية دولية للجريمة يعتقد بعض المحققين أنها تجمع مليارات دولار سنوياً من الاتجار بالمخدرات والأسلحة وغسل الأموال، وغير ذلك من الأنشطة الإجرامية. اصطدم هذا البرنامج كما غيره بخيارات أوباما على عدم تعكير الحوار مع طهران، بعروض جانبية حتى لو كانت نتيجتها تدمير البنية التحتية للهجرة والشبكة التي يستثمرها «حزب الله» في أنشطته.

ولأن «الموظفين هم السياسة»، بحسب العبارة التي راجت في أيام الرئيس الأسبق رونالد ريغان، يعرج جوش ماير على إركان إدارة أوباما ومواقفها من «حزب الله»، كاشفاً حجم الأوامر والرهانات وسباقات التفكير الرغبوي في مقاربة واحد

تسليح الجيش العراقي وأدلجته



د. شلمان يوسف العيسى

بعلاقات قوية مع فيلق القدس بالحرس الثوري وأعلن بعض قادتهم عن ولائهم لإيران ومرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي.

رابعاً: تردي الأوضاع الاقتصادية في إيران جعلها تعتمد اعتماداً شديداً على مساعدة حلفائهم في الأحزاب والميليشيات الشيعية في العراق، فالعراق هو الذي يزود إيران بكل ما يحتاجه من بضائع غربية بسبب المقاطعة الاقتصادية الأمريكية على إيران.

خامساً: تعدد واختلاف الميليشيات الشيعية التي تشكل الحشد الشعبي قد يخلقان خلافات فيما بينهم، خصوصاً أن بعض الميليشيات قد تشكلت في إيران مثل منظمة بدر التي تشكلت في طهران عام 1982 ويقودها النائب الحالي وزير الخارجية هادي العامري... هذا صرح أحدهما (الخزعلي) عن مدى تقربه لطهران، وأكد أن أعداء العراق هم إسرائيل ومن ثم الولايات المتحدة، ثم تطاول وادعى أن العدو الثالث هو مقتدى الصدر عام 2007.

ما يزيد قوله إن الحشد الشعبي الذي يستمضمه للجيش العراقي يتكون من 30 ألف فرد ينضمون لأكثر من 60 فصيلاً أو ميليشيات شيعية أهمها منظمة بدر وسرايا السلام وكتائب حزب الله العراقي - عصائب أهل الحق وحزب الله النجباء - وسرايا الجهاد والبناء وسرايا الخرساني وكتائب الخيال لسرايا... كل هذه الميليشيات تابعة لسرايا ورجال دين عراقيين قد شاركوا في حروب طاحنة ضد الثوار في سوريا ودعموا نظام بشار الأسد. ما تتخوف منه فعلاً في الخليج هو أن انضمام هذه الفصائل للجيش العراقي سيؤدي إلى تسييس الجيش وعسكرة المجتمع العراقي.

وتبائل الطرفان الزيارات الرسمية وازدادت كمية التبادل التجاري... لكن ضم الحشد الشعبي للمؤسسة العسكرية (الجيش) قد يقلق دول المجلس، خصوصاً أن هادي العامري وقيس الخزعلي المقرين من إيران صرح أحدهما (الخزعلي) عن مدى تقربه لطهران، وأكد أن أعداء العراق هم إسرائيل ومن ثم الولايات المتحدة، ثم تطاول وادعى أن العدو الثالث هو مقتدى الصدر عام 2007.

ما يزيد قوله إن الحشد الشعبي الذي يستمضمه للجيش العراقي يتكون من 30 ألف فرد ينضمون لأكثر من 60 فصيلاً أو ميليشيات شيعية أهمها منظمة بدر وسرايا السلام وكتائب حزب الله العراقي - عصائب أهل الحق وحزب الله النجباء - وسرايا الجهاد والبناء وسرايا الخرساني وكتائب الخيال لسرايا... كل هذه الميليشيات تابعة لسرايا ورجال دين عراقيين قد شاركوا في حروب طاحنة ضد الثوار في سوريا ودعموا نظام بشار الأسد.

ما تتخوف منه فعلاً في الخليج هو أن انضمام هذه الفصائل للجيش العراقي سيؤدي إلى تسييس الجيش وعسكرة المجتمع العراقي.

تساؤلات للكونغرس حول قطر

ويحاول الوزير تيلرسون المحافظة على دور الوسيط الأمين في الأزمة الخليجية الراهنة. ويوافق وزير الدفاع جيمس ماتيس على هذا المسار. أما السيدة هيلي، ومستشار الأمن القومي هيلبرت ماكاستر، وكبير المستشارين جاريه كوشنر، والرئيس ترمب نفسه يفضلون جميعاً اتخاذ موقف أكثر جدية وصرامة حيال قطر ويشجعون الجانب السعودي على اتخاذ نفس الموقف.

والارتباك المثار بشأن مذكرة النفاخ إلى جانب الارتباك المتعلق بسياسة الإدارة الأمريكية حول قطر بنجاح من حالة الانقسام لدى الأنساق العليا من الإدارة الأمريكية؛ إذ أن سياسة الإدارة الأمريكية أصبحت تفتقر إلى الشفافية فحسب وإنما، ومزيد من الأهمية، من عدم التماسك الواضح.

* خدمة «واشنطن بوست»

بعدما ثار الجدل حولهما بشأن هذه القضية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وفي خطابها المؤرخ 7 ديسمبر (كانون الأول)، أكدت السيدة هيلي أن الولايات المتحدة لا تتفاوض على دعم أي جزء من أجزاء حركة حماس، كما أنها لا تميز بين دعم الأجنحة السياسية والعسكرية لحركة حماس، على الرغم من أن الحكومة القطرية تقوم بذلك.

ولقد أخطرت أحد المسؤولين الأميركيين في الأمم المتحدة، متحدتاً شرطة عدم الكشف عن هويته، بأن الجدل المثار حول إجابة السيدة هيلي المكتوبة جاء نخبية لعمل متعجل من قبل الموظفين ولا يعد ارتداداً عن السياسة المعتمدة من قبلها. غير أن المسؤول قد أقر بأنه في حين تؤيد السيدة هيلي مذكرة النفاخ، إلا أنها لا تتفق مع تيلرسون حول مدى الصرامة الواجب اتخاذها حيال قطر بصورة عامة.

والبحرين ومصر. وفي حين أن الرئيس دونالد ترمب أعلن تأييده المبدي للأسباب التي تذكرها السعودية من أن قطر تعمل المنظمات الإرهابية، إلا أن تيلرسون ووزارة الخارجية الأميركية حاولتا التوسط للوصول إلى تسوية للأزمة رغم أنها محاولات لم تكلل بالنجاح. كما وافقت السيدة هيلي عن مذكرة التفاهم الأمريكية القطرية بشدة في خطاب مؤرخ 7 ديسمبر (كانون الأول) ومرسل إلى الكونغرس.

وجاء في رسالة السيدة هيلي: «في حين أن التقدم المحرز يبعث على التشجيع، إلا أنه يجب علينا المطالبة بالمزيد. ولا ينبغي السماح لأي دولة، بما في ذلك قطر، بدعم أي كيان إرهابي من دون مواجهة العواقب على ذلك». واستجابت السيدة هيلي لمطالبات الكونغرس بتوضيح موقفها من قطر وحركة حماس

ولم تكن وزارة الخزانة صارمة بالقدر الكافي فيما يتعلق بهذه المذكرة. وذكر في مستحدث باسم وزارة الخارجية أنه لا يمكن نشر مذكرة التفاهم لأنها تحتوي على معلومات سرية بشأن الحكومات الأجنبية وعمليات الاستخبارات. وتعتبر الوثيقة مذكرة للتفاهم غير ملزمة ولا تتضمن البيانات إنفاذ ملزمة من الناحية القانونية ولكنها تحتوي على التزامات سياسية من قبل قطر.

وتفاوض تيلرسون بشأن المذكرة مع قطر بعد إعلان السعودية عن المقاطعة الدبلوماسية والاقتصادية لجارتها بدعم من الإمارات

سرية حتى وإن كان حظوراً على نواب الكونغرس الاحتفاظ بنسخ منها. واطلع جوش غوثهايمر (النائب عن الحزب الديمقراطي) ولاية نيو جيرسي) على مذكرة التفاهم، وقال إن قلقه لم يكن يتعلق بسرية الوثيقة من عدمه؛ إذ أنها لا تذكر على وجه التحديد ما الذي سوف يحدث إذا قطر إن لم تحزن التقدم المطلوب على مسار مكافحة تمويل الإرهاب، كما أشار.

وأردف النائب غوثهايمر قائلاً: «أريد أن أرى المزيد من الخطوات الملموسة بشأن خطط الإدارة الأمريكية لإنفاذ هذه المذكرة؛ إذ أنها لا تحتوي على الكثير من التفاصيل أو العواقب.

امتداد التقدم القطري للمحافظة على محتوياتها غير المعروفة جعل من المحال على الشعب الحكم السليم على الامتثال القطري للبنود المجهولة». وبعد أربعة أشهر من المطالبات، سمحت وزارة الخارجية للمرشحين بالكونغرس بالإطلاع على مذكرة التفاهم مرة واحدة في الشهر الماضي، ولكن ليضع ساعات قليلة في مرفق المعلومات الخاصة المجرة داخل مكتب رئيس مجلس النواب بول دي. ريان (الجمهوري من ولاية ويسكونسن). وصرح النواب بأن الوثيقة التي اطلعوا عليها لا يبدو أنها تحتوي على معلومات سرية أو حساسة.

ولقد أخطرت أحد النواب ممن اطلعوا على الوثيقة بأنه ليس هناك ما يمكن وصفه بالعلامات السرية في الوثيقة على الإطلاق، مما يعني أن مذكرة التفاهم المثار إليها قد لا ترقى للتصنيف بأنها

الحكومتين الأمريكية والقطرية، حتى وإن كانت على غير وفاق مع السيد تيلرسون بشأن كيفية التعامل مع قطر على وجه العموم. ويزيد الاقتدار إلى الشفافية من مطالب النواب بأن تتخذ الإدارة الأمريكية منهجاً أكثر صرامة في التعامل مع قطر فيما يخص مكافحة تمويل الإرهاب، مما يضع كلاً من تيلرسون وهيلي في موقف لا يبيح على الارتياح دافعاً عن ما سمي بالتقدم على المسار القطري - ولا سيما في ظل قلة التفاصيل المطروحة للمناقشة.

وكتب جيم بانكس (النائب عن الحزب الجمهوري من ولاية إنديانا) رسالة إلى تيلرسون بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) جاء فيها: «الشعب الأمريكي الحق في معرفة الخطوات التي تتخذها الحكومة القطرية في ردع إرهاب الجماعات الإسلامية، والقرار بإدراج الوثيقة على السرية مع

سافر وزير الخارجية ريكس تيلرسون، في يوليو (تموز) الماضي، إلى العاصمة القطرية الدوحة للتوقيع على اتفاق مع وزير الخارجية القطري بشأن العمل سوياً في مكافحة تمويل الإرهاب. وفي ذلك الوقت، كانت تلك علامة واضحة من قبل وزارة الخارجية الأمريكية أنه حتى في خضم حالة الخلاف القائمة بين الحلفاء في الخليج، فإن العلاقات الأمريكية - القطرية لا تزال على مسارها المعتاد.

وبعد مرور ستة أشهر، يشك أعضاء الكونغرس من كلا الحزبين في جدوى هذه الاتفاقية، ويرجع ذلك في الأساس إلى أن وزارة الخارجية قد أبرمت هذه الاتفاقية على نحو سرى غير معلن. وفي تطور للموقف، أصبحت نيكي هيلي، سفيرة الولايات المتحدة لدى منظمة الأمم المتحدة، من أبرز المدافعين داخل الإدارة الأمريكية عن مذكرة التفاهم المبرمة بين

الخطة (ب)

بعد قراءة خبر «قتلي وجرحي في اليوم الثاني من احتجاجات إقليم كردستان»، المنشور بتاريخ 21 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول لقد بدأت الخطة بآء في كردستان العراق بعد فشل الحشد الشعبي لاحتلال المدن الكردية في الإقليم عسكرياً. فبعد تنسيق وتخطيط مُحكمين استطاع الحرس الثوري الإيراني من حشد مسلحين من الأكراد في شراد زمهم، وخصوصاً أن الإقليم يمر بظروف صعبة، ودليلي على ما أقول هو السكان والهدوء في أربيل ودهوك وبينما في السليمانية والبلدات المحيطة بها الوضع على صفيح ساخن. أما هدف ملاني إيران هذه المرة هو خلق وضع دموي لسقوط قتلى وربما اغتيايات لنشطاء لشحن الوضع وفقدان الأمن، وعندها سيدخل الحشد تحت غطاء الجيش لاحتلال مدن الإقليم بدءاً بالسليمانية، ومن ثم إنهاء كيان الإقليم وإرجاع الوضع كما كان.

رشدي رشيد - فرنسا
rs.rashid@quicknet.nl

جوهر الإبداع الأدبي

● فيما يتعلق بخبر «النقد الأدبي وسؤال الثقافة»، المنشور بتاريخ 21 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول إن جوهر الإبداع الأدبي يتجلى بدءاً في أن يتمثل المنتج الثقافي في شموليته، كما ورد في الخبر، وهذا التمثل سنجده نابعاً من الموروث والأسطورة والدين والتقاليد والأعراف. كل هذا التمثل يشكل منظومة ثقافية تتجلى أو تكمن في النصوص الأدبية، والناقد حين يتناول النص الإبداعي، إنما يتناوله في شموليته، من هنا نجد أن النصوص الأدبية الكبرى قد تستدعي حال قراءتها عدداً كبيراً من المناهج السيكولوجية والهرمنيوطيقية والسيونوقافية. تعدد المناهج يومئياً بدرجة أو بأخرى إلى أن هذه النصوص الإبداعية تحقّق نفسها بنفسها، ألم يكن الشعر العربي القديم معبراً عن حياة العرب وبيئاتهم، وقيل مثل ذلك عن الشعر العباسي والأندلسي، حتى شعر الحداثة وما بعدها. قراءتي النص الأدبي هي قراءة نقدية على اليقين، لكن هذه القراءة محفزة برؤى كثيرة أكثر حصفاء وأكثر قابلية للحياة.

عبد الله السمطي - مصر
zahana2011@gmail.com

بين السياسة والمنطق

● إيماء إلى مقال إيلي ليك «هل فككت عملية كاساندر» ضد «حزب الله» المنشور بتاريخ 21 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول إن الولايات المتحدة تبدو أنها ليست جادة في مواجهة إيران وأزرها في المنطقة، والشواهد في رأيي على ذلك كثيرة، لعل أبرز محطاتها إنهاء عمل المحكمة الدولية الخاصة باغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري، التي كانت ستؤدي في نهاية الأمر إلى إدانة نظام الأسد و«حزب الله» وتجاهل التدخل الإيراني السافر بساعدة النظام في قمع الانتفاضة الشعبية في سوريا، وخلال ذلك رفعها بعض العقوبات المفروضة على إيران كبادرة «حسن نية» لا أساس ولا مبرر لها، ومن ثم التراجع غير المبرر عن توجيه ضربة عسكرية لنظام الأسد الذي استخدم الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، وغيرها الكثير، وكلها كانت تصب لصالح حماية نظام الأسد و«حزب الله» الحلبيين الأساسيين لإيران في المنطقة، كل ذلك لأن إسرائيل مصلحة استراتيجية في بقاءه، وهو هدف يتقاطع مع مشروع الهيمنة الإيراني، الذرك بالنهاية أن السياسة شيء والمنطق شيء آخر.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

بريد القراء @

رسالتكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملاً والعنوان وإسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلكم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصاص وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالرأغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من أجل الاختصاص، على أن يحمل التعليق تعريفاً للكاتب ورقم اتصال.

الاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No: (44) 207 - 8312310

الوكيل التوزيع	الوكيل الإعلاني	الوكيل الرئيسي
<p>شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>العنوان: 22304 الرياض الهاتف: 92116 الرياض فاكس: 92116 الرياض</p> <p>العنوان: 22304 الرياض الهاتف: 92116 الرياض فاكس: 92116 الرياض</p> <p>العنوان: 22304 الرياض الهاتف: 92116 الرياض فاكس: 92116 الرياض</p>	<p>التيهية AL-KHALEEJIAH</p> <p>العنوان: 920 000 417 الرياض الهاتف: 4420 7404 6950 الرياض فاكس: 331 5377 6400 الرياض</p> <p>العنوان: 920 000 417 الرياض الهاتف: 4420 7404 6950 الرياض فاكس: 331 5377 6400 الرياض</p>	<p>الوكيل الرئيسي</p> <p>العنوان: 10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>العنوان: 10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p>



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط
جريدة العربية الوسطى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



فلسطين واليمن والتخريب الإيراني

نيكولاس كريستوف *

أسوأ مقالاتي

نحب نحن معشر الصحفيين الافتخار بعدد المقالات التي تنالها قصصنا، أو بمدى انتشار مقالاتنا عبر الأنترنت. وتحرياً للإصناف، دعوني اليوم أقص عليكم أسوأ تحاري.

وهي عن المقالات التي كتبتها ولم يطلع عليها أحد. حسناً، لم يقرأها من أحد فعلاً، وإنما أعاد قراءتها. وتقرأها والذتي كذلك. وهذا كل شيء، وهي ليست بالضرورة أسوأ مقالاتي الصحفية - فهذا من العناوين الجاذبة لانتباه القراء - ولكنها كانت من أسوأ المقالات قراءة، وهي التي جذبت اهتمام الجمهور بنسبة لا تتجاوز 3 في المائة، وأحد الاستنتاجات المثيرة للقلق الواضح من إلقاء نظرة خاطفة على أعمال الأكثر قراءة والأقل قراءة يقول:

أبناء ترمب تبع، أما الأبناء الخارجية في كساد.

غير مسموح لي بالإفصاح عن الأرقام الأولية، وهي ملكية خاصة، ولكن يمكنني القول إنه في المتوسط فإن مقالاتي عن الرئيس ترمب تنال من القراء أكثر من ضعف ما تناله مقالاتي عن الموضوعات الأجنبية. وصناعة الأخبار، لا سيما شبكات التلفزيون، تدرك أن أي شيء ينشر حول الرئيس ترمب يجذب مزيداً من الجماهير، في حين أن المقالات المعنية بالأزمات الخارجية تنطوي على رهان ثلاثي يعبت على الأسمى... إنها مكلفة للغاية من حيث التغطية، أو إنها تنطوي على مخاطر سياسية عند نشرها، أو إن سمعتها سيئة للغاية لدى الجماهير. وإني شديد الامتنان للمحررين، لأنهم يسمحون لي بإفناق أرواحهم على هذه القصص الإخبارية الدولية، كما أنني ممتن للقراء لمتابعتهم مقالاتي الخارجية تلك.

والآن، ومن دون مزيد من اللغط الفارغ... إليكم بعض من أسوأ مقالاتي لعام 2017:

يبتظر كيفين كوبر تنفيذ حكم الإعدام ضده في ولاية كاليفورنيا، غير أن القاضي الفيدرالي يقول إنه ربما كان بريئاً ولقد تم تبرئها. مما يحول بين الطفل وأن يصاب بالاعاقة بقية للقاء أواله على هذا الاحتمال سيكون أقل جدوى. وينبغي على الحاكم جيري براون مراجعة القضية بنفسه.

أحد المقابص المعنية بمدى القمعية التي تنتهجها الصين في معاملتها القاسية للجانز على جائزة نوبل للسلام ليو شياوبو. لقد كان أحد أكثر الناس الذين نالوا إعجابي، ولقد كتبت له هذا الخطاب المفتوح، ولست أدري إن كان مسموحاً له بقراءته قبل أن يلقى منيته. ولا تزال أزمته الشجاعة قيد احتجاز السلطات. كان هذا شريط فيديو، وليس مقالة، يتعلق بالسياسة الخيرية والمتمثلة في إرسال لاجئي أميركا الوسطى مجدداً إلى العراق. ولقد ركزت على فقرة من هندوراس تبلغ 14 عاماً من عمرها، وتدعى إيلينا، التي أجبرت على علاقة مع أحد رجال العصابات، عندما كانت تبلغ 11 عاماً فقط. وتجدد الفتاة إيلينا السبب الوحيدة لحماية اللاجئين.

يشكل كثير من الناس في جدوى المساعدات الإغاثية الإنسانية. وتحرياً للإصناف، فإن بعض هذه المساعدات دون جدوى. ولكن من الأمثلة الملصقة في أهمية المساعدات ودورها في تغيير حياة الناس ينطوي على أحد التنشوهات المعروفة باسم القدم العرجاء، وفيه تكون القدم أو القدمان متجهتين إلى أعلى. وفي ليبيريا خلال إحدى رحلاتي الأخيرة إلى هناك، أظهرت لهم كيفية تعديلهما - مما يحول بين الطفل وأن يصاب بالاعاقة بقية حياته، ويفقد القدرة على الذهاب للمدرسة أو الحصول على وظيفة. ولقد أطلقت عليها اسم «مشاهدة المعجزات».

حاول الرئيس ترمب تنويع الدبلوماسية في حسابات تغذية الجيش، وفي هذا المقال قلت إن هذا من قبيل قصر النظر وله عواقب خطيرة. ويمكن التعامل مع كثير من التهديدات التي نواجهها على نحو أفضل، وبتكاليف زهيدة، من خلال الدبلوماسية والتعلم، وأقول إن أكبر تهديد أمني في السنوات الأخيرة كان وباء الإيبولا - ولكننا لا يمكننا قصف فيروس الإيبولا.

إن عطيتي السنوية التي أقضيها في توجيه الإرشادات لم تحصل على الاهتمام المطلوب، فهي توفر الأفكار الإبداعية للهدايا عوضاً عن ريمقات الحقن أو الأوشحة - بدلاً من ذلك، ماذا عن علاج أحد الأطفال من داء الديدان؟ كما لوحد، أن الخيط المشترك الرابط بين هذه الموضوعات قليلة القراءة كان، بشكل يبعث على الحرج، هو إلقاء الضوء على الظلم، أو الاحتياجات الإنسانية، غير أن المقالات المتعلقة بالرئيس ترمب قد حازت قراءات كبيرة وبشكل لا يصدق. ولكنني لا أصاب بالإحباط تماماً، حيث إن أفضل مقالين لي في عام 2017 كانا يتعلقان بزواج الأطفال في أميركا، وحول النفاق الديني في معارضة برنامج «أوباماكين» للرعاية الصحية، وكلاهما يتعلقان أيضاً ببعض العدالة الاجتماعية.

أتوجه بالشكر الجزيل لكم جميعاً لقراءة مقالاتي خلال عام 2017 - حسناً، دعوني أقل أغلب مقالاتي، حتى وإن تركتم بعضها منها لوالدي ولي شخصياً - ودعونا نأمل أن يكون عام 2018 أكثر هدوءاً وسلاماً حتى يحرم الصحفيون ما يتجادلون دائماً بشأنه.

خدمة نيويورك تايمز

عندما كان رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري يعلن من بيروت عن فخره بمجلس الوزراء وتمسكه بالشراسة وحماية البلاد بسبب الالتزام بالنهائي بالنفس، كان الحوثيون يطلقون صاروخاً باليستياً ثانياً أو ثالثاً على الرياض؛ وكان النأي بالنفس قد أقر بإجماع الفرقاء السياسيين اللبنانيين في عام 2011 في زمن الرئيس السابق ميشال سليمان، ولذلك سُئني إعلان بعيداً. وكان المقصود به ألا يتدخل أي فريق لبناني في النزاع في سوريا، لكي لا يتسبب ذلك بإجرائه أضرار كبيرة بالاستقرار وبإحذ الأدنى من التضامن الوطني. لكن لم تمض على ذلك أشهر قليلة حتى كان «حزب الله» يتدخل عسكرياً في سوريا، معلناً أن بيان النأي بالنفس لا يساوي الحر الذي كتب به، ومنذ عام 2012 ذكر الحزب اسماً متنعوة للتدخل بسوريا؛ أولها حماية اللبنانيين بالداخل السوري من هجمات التكفيريين. ثم حماية مزارات آل البيت من التكفيريين. ثم حماية نظام الممانعة في وجه المؤامرة، في الوقت الذي كان فيه ابن خالة بشار الأسد يخاطب إسرائيل عبر «نيويورك تايمز» أنه لا امن لإسرائيل إذا سقط النظام السوري؛ والمهم أن استراتيجيي سلمياتي يقولون الآن إن التدخل الإيراني في

سوريا كان هدفه فتح ممر بري بين إيران ولبنان عبر العراق وسوريا، وقد تحقق الهدف بالاستيلاء على بلدة البوكمال على الحدود السورية العراقية، وبين حماية مزارات آل البيت وفتح الكورديور (2013 - 2017) قتل واهما «حزب الله» عشرات الآلاف من السوريين، وهجرت ملايين، وأسكنت شعبة مكان السكان السنة في عدة مناطق، في حين ما كان يوسع أحد من المهجرين بنواحي حمص وحلب أن يعود إلى دياره إلا إننا نشنع.

بدأ التدخل الإيراني حقيقة باليمن بعد عام 2007. وأقصد بالحقيقي التدريب والتزويد بالسلاح، أما قبل ذلك ومنذ مطلع التسعينات، فقد كان التحشيد إيديولوجياً على وجه الثورة الإيرانية، وإعادة تربية شبان الزيدية لأنهم ما كانوا شيعة على الوجه الكافي؛ وفي مطلع عام 2013 رايت رجلاً قال لي اليمينيون الذين كنت أقابلهم: هذا عراقي، وهو المسؤول في مكتب المالكي عن مساعدة الحوثيين بالمال، والقصة بعد ذلك معروفة، فقد كانوا حتى عام 2013 مكلفين بتحقيق أمرين: السيطرة على المناطق أو المحافظات التي يقال إنها زيدية لأن أكثر القاطنين فيها منهم، وفتح منفذ بحري من العراق وسوريا ولبنان. وأنهم صدوا في اليمن، وأنهم محتاجون

على الحدود والتي اضطرت لقتالهم لدفعهم عن الحدود بموافقة إدارة الرئيس علي صالح. أما في عام 2013 فقد تنامي طموحهم بسبب التحالف مع الرئيس علي صالح إلى مقاتلة إسرائيل. ثم قال ذلك مرة أخرى بالنسبة لليمن، أي أن قتال السعودية في اليمن أهم من قتال إسرائيل، وفي الشهر الأخير، وقد اعتبروا أنهم صغوا حساباتهم مع السنة العرب تحت عنوان مكافحة «داعش» (الذي أسقط دولته الأميركيون.. فالروس وليسوا هم)، فقد اتجهوا في ظل التوتر المتجدد مع الولايات المتحدة، لإحباط دعوى انفراطهم دون العرب بقاومة إسرائيل. بل إن أبواقهم الإعلامية بلبنان، عادت تعتبر العرب صهاينة على وقع ناي عون والحريي بنفسهما؛ والطريف والغريب أن بعض من يعتبرون أنفسهم من «القوميين العرب» الأشاوس يمضون في هذا المنزع، ويزعمون أنه بسبب مخامرة الأميركيين وإسرائيل ما قامت مظاهرات هائلة ضد قرار الأمن ترحف ملبشياتكم باتجاه الأردن من سوريا لتعطيل بلد عربي آخر أو تخريبه، أين العراقيون الذين كانوا يحملون على عواتقهم قضية فلسطين، وشارك جيشهم في كل

إلى فلسطين من جديد لتنسبة الناس ماذا كان وحصل منذ عام 2011. فقد قال نصر الله مرتين خلال الأعوام الماضية: إن المعركة على سوريا وقتال التكفيريين فيها أهم من مقاتلة إسرائيل. ثم قال ذلك مرة أخرى بالنسبة لليمن، أي أن قتال السعودية في اليمن أهم من قتال إسرائيل، وفي الشهر الأخير، وقد اعتبروا أنهم صغوا حساباتهم مع السنة العرب تحت عنوان مكافحة «داعش» (الذي أسقط دولته الأميركيون.. فالروس وليسوا هم)، فقد اتجهوا في ظل التوتر المتجدد مع الولايات المتحدة، لإحباط دعوى انفراطهم دون العرب بقاومة إسرائيل. بل إن أبواقهم الإعلامية بلبنان، عادت تعتبر العرب صهاينة على وقع ناي عون والحريي بنفسهما؛ والطريف والغريب أن بعض من يعتبرون أنفسهم من «القوميين العرب» الأشاوس يمضون في هذا المنزع، ويزعمون أنه بسبب مخامرة الأميركيين وإسرائيل ما قامت مظاهرات هائلة ضد قرار الأمن ترحف ملبشياتكم باتجاه الأردن من سوريا لتعطيل بلد عربي آخر أو تخريبه، أين العراقيون الذين كانوا يحملون على عواتقهم قضية فلسطين، وشارك جيشهم في كل

إلى الأمم المتحدة، والانتساب الفلسطيني إلى المؤسسات الدولية. إن هذه التحركات جميعاً فيها إظهار للعالم أننا نريد مشاركته من أجل تحقيق الحق والعدالة للقدس وفلسطين. وفي الوقت الذي تتوالى فيه هذه الجهود، يجري دعم الانتفاضة الفلسطينية ضد القرار والاحتلال، ويتواصل الفلسطينيون مع مصر والمملكة العربية السعودية، وليس مع الدمار الإيراني. إن الجبهة الأخرى التي يجري السير فيها هي التي ستكون لها نتائج استراتجية أيضاً. إنها جبهة المواجهة مع التخريب الإيراني، لاستعادة الاستقرار والوحدات الوطنية. والعمل اليوم على هذا الأمر أو الأمرين في مكانين: القتال باليمن لإزالة الحوثيين عن كامل الشعب اليمني، والعمل على استعادة وحدة الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة. وقيل أسوعين وثبت الأمانة العامة للتحالف العسكري الإسلامي، من أجل مكافحة الإرهاب، وشتى عوامل زعزعة الاستقرار في العالم الإسلامي. إن إقرار الشعوب العربية والإسلامية بالاستقرار والوحدة هو العامل الرئيسي في استعادة الممانعة، لدفع العدوان الخارجي، وتهميش زعائن الداخل بدلاً من سيطرتهم على مراكز القرار كما في لبنان واليمن.



رضوان السيد

حروب العرب لتحريرها؟ بل أين سوريا العربية، وقد أمن الإيرانيون في عشرين مليوناً من شعبيها قتلًا وتهجيراً إلى جانب ملبشيات نظامها الطائفي؛ لكن الفساد الآخر، الذي اصطنعه الإيرانيون في فلسطين، هو «التشع السياسي» الذي زرعه فيها وبخاصة في غزة عبر تنظيم الجهاد الإسلامي وحماس، مما أفضى إلى انفصال القطاع عن الضفة، وتوران الحروب التي لا تنتهي، ولا قدرات المقاومة اللبنانية يعود أرباحه فترتفع على أيدي نصر الله وسليمانى وولائي وجعفري رابات فلسطين وليس في مواجهة قرار ترمب، بل لزعم أن العرب لا يفعلون شيئاً، وإنما الفاعل الإيرانيون. فحتى جبران باسيل وزير خارجية لبنان العظيم يذهب إلى الجامعة العربية ليزايد برقع الرأية الفلسطينية، وهو الذي كان يقول قبل أشهر في مواجهة اللاجئين السوريين والفلسطينيين إنه يفترض بعصيرته اللبنانية عندما يتعلق الأمر بهم؛ ما قام به العرب حتى الآن في مواجهة قرار ترمب مهم وكبير: من اجتماع الجامعة العربية، وإلى اجتماع منظمة التعاون الإسلامي، فألى جلستي مجلس الأمن، فالدأهب



أمير طاهري

وجود نحو نصف مليون ملا داخل إيران، يصبح بذلك لديها عدد رجال دين بالنسبة لكل فرد من السكان أكبر من الحال داخل النجيب البوذية قبل ضم الصين لها. يذكر أنه خلال السنوات الثلاث الأخيرة، فر نحو 40 مسوولاً رفيع المستوى، بينهم 5 مسلمين في مراكز بارزة، خارج البلاد بعدما حولوا كميات ضخمة من الأموال خارج إيران. ولسبب ما انتهت الحال بمعظمهم في كندا. من جانبها، شرعت طهران في إجراءات ترحيل ضد واحد منهم فقط، الأمر الذي عزز شائعات تفيد بأن الهاربين في مهام غسل أموال لصالح قيادات كبرى في النظام الإيراني. من جهة، أكد مهرداد فادني، المحلل الاقتصادي، أن «الميزانية الجديدة تضيف طابعاً مؤسسياً على الفساد، وتوفر سيلاً قانونية لنهب البلاد». من جانبها، لم يوضح رئيس المنظمة القضائية آية الله صادق أملي حتى هذه اللحظة كيف انتهت به الحال إلى تملك 46 حساباً مصرفياً بها نحو 500 مليون دولار في غضون 4 سنوات فقط. وقوبل تصريحه بأن هذه الحسابات على صلة بالسلطة القضائية وليست شخصية، باستهجان حتى من قبل كثيرين داخل النظام. على جانب آخر، القي القبض على شقيق الرئيس روحاني، حسين فيريدون ووجهت إليه اتهامات باستغلال النفوذ والاستغلال غير

الفساد: الفغرينا السياسية في الشرق الأوسط

المخصصة لأشخاص مثل حسن نصر الله الذي يتولى إدارة الفرع اللبناني من جماعة «حزب الله» تحت قيادة الجنرال سليمان. وقد أثار هذا الأمر غضب حتى بعض المسؤولين في الفرع الإيراني من «حزب الله»، من بين هؤلاء منصور نزارى، المسؤول البارز في «حزب الله»، الذي ندد بما عده «تعاملات مشبوهة» وما اعتبر أنه حرمان للفرع الإيراني من «حزب الله» الفرع اللبناني.

ومع ذلك، تبقى الحقيقة أن الفساد يضرب بجذور أعمق وأوسع داخل الجمهورية الإسلامية. جدير بالذكر أن الميزانية الجديدة التي أقرها الرئيس حسن روحاني خصصت نحو 300 مليون دولار لـ30 شركة خاصة من المفترض أنها تروج للنسخة الخمينية من الإسلام. ويزيد ذلك بنسبة تقارب 30 في المائة عما تخصصه الميزانية ذاتها من دعم للجامعات التي من المفترض أنها تجمع أموال عبر زيادة المصروفات أو اجتذاب تبرعات خاصة.

من جهته، وصف صادق زيبا، كلام، البروفسور بجامعة طهران، هذا المغرب من الرئيس روحاني، وأحد الوضع بأنه «شذو». وأضاف: «ينبغي أن يسأل الناس حول ما إذا كانوا يرغبون في إنفاق الأموال على مثل هذه الأمور، أكثر عن رغبتهم في توجيهها إلى مجالات أخرى مثل حماية البيئة». من ناحية أخرى، فإنه في ظل

ضد الفساد» بوصفها تشكل المرحلة الثانية من «الحرب ضد الإرهاب». ومن جديد، لا نملك سوى الانتظار ورؤية ما ستمتخض عنه هذه الجهود.

أما الوضع داخل الجمهورية الإسلامية الإيرانية فيبدو مغايراً تماماً، ذلك أنه حتى المسؤولين يعترفون علانية بأن الفساد مستشر في أوصال البلاد. ومع هذا، لم طرح أحد حتى هذه اللحظة على الأقل سبباً لمخافته. وتداراً ما يمر يوم دون الكشف عن قضية اختلاس أو رشوة أو ابتزاز منوط بها أحد المسؤولين البارزين بالنظام. على سبيل المثال، قال عضو «المجلس الإسلامي»، محمود صادقي، أمام جلسة مفتوحة الأسبوع الماضي إن الفساد في إيران تجاوز كل الحدود المنطقية وأصبح «ممنهجاً». وأضاف: «لم يعد الفساد داخل بضعة أماكن فحسب؛ أو داخل هيئة ما، وإنما تقشي في جميع أرجاء السلطات التنفيذية والقضائية؛ بل والتشريعية».

اللات أنه حتى أعضاء البرلمان أنفسهم غير مسؤولين لتفحص السجلات المالية للمجلس للتعرف على أوجه صرف الميزانية المخصصة له. وكشف عضو آخر بالمجلس، هو حميد رضا حاج بابائي، عن حيلة جديدة في صياغة الموازنات لتسهيل الطريق أمام «الفساد المنهج». ويقول الأسلوب الجديد على استبدال عناصر عامة للموازنة بالعناصر التفصيلية؛ مما يمنح

المسؤولين حرية مطلقة في تحديد أوجه إنفاق الأموال. وينطبق هذا الأسلوب على الموازنة العسكرية التي رادت بنسبة 42 في المائة؛ نحو نصفها مخصص لـ«الحرس الثوري الإسلامي». وبمجرد أن تخصص وزارة الخزانة الأموال، يصبح لقادة «الحرس الثوري» الكلمة الأولى والأخيرة في تحديد كيفية إنفاق الميزانية الضخمة المخصصة له. وجرى استخدام الأسلوب ذاته مع النفقات الحكومية المرتبطة بالدعم؛ ذلك أن الموازنة الجديدة حددت المبالغ المخصصة لكل إقليم، لكن مع منح الحاكم المحلي وإمام صلاة الجمعة، الملامع من جانب المرشد الأعلى، حرية التصرف في تحديد أوجه الإنفاق. ويعني ذلك أن الرجلين بمقدورهما توجيه الدعم لأي شخص أو مؤسسة أو قضية يختارونها... سلطة لم يكن أي حاكم محلي في فارس القديمة ليحلم بها. وبالإعتماد على الأسلوب ذاته، تفرص الميزانية الجديدة قوياً على متابعة الأموال التي تنفقها إيران على «تصدير» ثورتها تتجاوز مسؤولي وزارة الخزانة وأعضاء «المجلس الإسلامي». بل ووزارة الخارجية. وبالمثل، فإن الأموال الموجهة إلى «فيلق القدس»، يحدد قائده الجنرال قاسم سليماني أوجه إنفاقها. وبمجرد انتقالها إلى حيازة «الفيلق»، تنتهي سلطة وزارة الخزانة ولا يصبح بمقدور مسؤوليها معرفة حجم الرواتب

البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,87	9,41	1508	2,49
ج. استرليني £	5,03	4,88	0,52	4,93	0,50	0,40	0,95	23,96	12,62	2021	3,34
يورو €	4,45	4,32	0,46	4,36	0,45	0,36	0,84	21,23	11,18	1791	2,96

«القروض الشخصية» تتحول لأحد أهم محركات الاستهلاك في تونس

تونس، المنجي السعيداني

في ظل تعطل معظم محركات الاقتصاد التونسي، على غرار التصدير وعائدات التونسيين في الخارج وتذبذب الاستثمارات الأجنبية، باتت القروض البنكية التي تحصلت عليها العائلات التونسية خلال الفترة المتراوحة بين 2010 و2017 من أهم محركات الاستهلاك في تونس والنمو الاقتصادي بالتبعية.

وفي هذا السياق، كشف طارق بن جازية، المدير العام للمعهد الوطني للاستهلاك (مؤسسة حكومية)، عن ارتفاع حجم ديون العائلات التونسية (القروض الشخصية) المستوجبة لمختلف البنوك من 10,7 مليار دينار تونسي سنة 2010 إلى 21,3 مليار دينار تونسي (نحو 8,5 مليار دولار) في الوقت الحالي، التي استفاد بها نحو 850 ألف عائلة تونسية.

ويعد ارتفاع حجم القروض البنكية في تونس إلى تغير النمط الاستهلاكي لدى التونسيين، وتوجه أكثر نحو النمط الاستهلاكي، إضافة لمجموعة من السلوكيات الجديدة التي طرأت على حياة الأسر مثل نفقات الترفيه التي باتت تستحوذ على جزء مهم من مداخيل العائلة التونسية، كما أن الإغناء المتزايدة للتعليم والعناية بالصحة ونفقات الاتصالات دفعت الأسر إلى الاستنجاد بالقروض البنكية.

وفي هذا الشأن، قال كريم بن كحلة، أستاذ الاقتصاد، إن «الضغوط التي تواجهها الطبقة الوسطى وتآكل قيمة الدينار التونسي بجانب الارتفاع الكبير في أسعار الأغذية، كلها عوامل حتمت على العائلات التونسية التوجه إلى المنظومة البنكية، التي استغللت الظروف الاقتصادية وحقت من ورائه أرباحا كبيرة عبر إقراض تلك الأسر».

وحتى من أن إقبال البنوك على تمويل الإنفاق الاستهلاكي أثر على تمويل الاستثمار والتنمية الاقتصادية الحقيقية. وخلال السنوات الماضية توجهت نسبة 80 في المائة من القروض الاستهلاكية العائلية في تونس نحو نفقات السكن، من تحسين وتوسعة، وقروض شراء السيارات والقروض الجامعية لفاخرة طلبها الجامعات وقروض الترفيه العائلي.

من ناحية أخرى، دعا لطفي الرياحي، رئيس المنظمة التونسية لإرشاد المستهلك (منظمة مستقلة)، إلى تطبيق مجموعة من الإجراءات، للحد من ارتفاع أسعار السيارات التي أصبحت فوق مقدرة الطبقة الوسطى. ودعا إلى إعفاء السيارات الصغيرة الموجهة للفئات الاجتماعية المتوسطة كليا من الضرائب (الإداء على الاستهلاك والإداء على القيمة المضافة).

واقترحت المنظمة التونسية لإرشاد المستهلك على الحكومة التونسية إعفاء السيارات المصنعة في تونس والمستجيبة لمعايير المنشأ الوطني من أداء الضريبة بصفة كلية.

فقد قوض النزاع الأمن الغذائي حيث يحتاج 6 في المائة من السكان إلى المساعدات الغذائية، بحسب التقرير.

وخلال مراسم إطلاق التقرير، شدد عبد السلام ولد أحمد، مساعد المدير العام للغاؤ، على «الضرورة المتزايدة لتطبيق سياسات وممارسات شاملة وطويلة الأمد للقضاء على الجوع بحلول 2030»، مضيفا أنه «عندما تعاني دول المنطقة من تصاعد العنف، فإن تحقيق هدف معالجة أهم مشكلات المنطقة من سوء التغذية وندرة المياه والتغير المناخي يصبح أكثر صعوبة ولكنه يصبح في الوقت ذاته أكثر إلحاحاً». كما أكد أنه «من خلال تحسين التعاون والتضامن فقط تستطيع المنطقة إنهاء النزاعات والعنف والعودة إلى تحقيق التنمية».

ويحدد التقرير الذي أصدرته الفاؤ أمس أساسا لقياس التقدم المستقبلي باتجاه تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، باستخدام أحدث المؤشرات لمقصد الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة، وهما القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية.

كما يبين التقرير كيف أن النزاعات نفسها تعيق مراقبة أهداف التنمية المستدامة. وتقوم منظمات الأمم المتحدة بجمع وتقييم المعلومات حول الأمن الغذائي ووضع التغذية خلال النزاع، إلا أن هذه البيانات ليست دائما متكاملة ويمكن أن يكون من الصعب مقارنتها مع بيانات وقت السلم.

وإضافة إلى الإحصاءات، يركز التقرير على العوامل الأساسية التي كانت وراء التحسن في مستويات الأمن الغذائي وسوء التغذية، وهي انخفاض الفقر والنمو الاقتصادي والتحسين في تغطية الأروا والطفل والصحة العامة وزيادة جودة وكمية الغذاء ووقف العنف.

أكثر من ربع سكان المنطقة يعانون من «سوء التغذية» الفاؤ: اضطرابات الشرق الأوسط «تجوع» شعوبه



عبد السلام ولد أحمد مساعد المدير العام لمنظمة الفاؤ خلال إطلاق التقرير الإقليمي أمس بالقاهرة

حيث أصبح ما بين 70 و80 في المائة من السوريين بحاجة الآن إلى مساعدات إنسانية، بينما يحتاج 50 في المائة إلى مساعدات غذائية. أما في العراق، فأشار التقرير إلى أن العنف أدى إلى انخفاض بنسبة 58 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي، وتسبب في حاجة 30 في المائة من السكان إلى مساعدات إنسانية، بينما يحتاج 9 في المائة منهم إلى مساعدات غذائية.

وأضاف التقرير أنه في اليمن أدى العنف إلى احتياج ما بين 70 و80 في المائة من السكان إلى المساعدات الغذائية، بينما يحتاج 50 في المائة من السكان إلى المساعدات الغذائية. وفي ليبيا التي تعتبر كذلك من المناطق الساخنة في المنطقة،

التي يعتبر مقياسا آخر من مقاييس الفاؤ لمستويات الجوع، في الدول التي تشهد نزاعات إلى ضعف مستواها في الدول الأخرى. ويلقي ذلك بظلال قاتمة على قدرة المنطقة بشكل عام على تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة بالقضاء على الجوع بحلول 2030، بحسب ما بحسب التقرير.

وفي هذه المنطقة التي تعد معظم دولها من الدول المتوسطة الدخل، التي لا يتجاوز معدل الجوع المزمن فيها عادة نسبة 5 في المائة من السكان، فإن العنف في بعض دولها تسبب في ارتفاع كبير في نسبة سكانها الذين يعانون من الجوع المزمن، ووصلت هذه النسبة إلى المعدلات

التي تعتبر مقياسا آخر من مقاييس الفاؤ لمستويات الجوع، في الدول التي تشهد نزاعات إلى ضعف مستواها في الدول الأخرى. ويلقي ذلك بظلال قاتمة على قدرة المنطقة بشكل عام على تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة بالقضاء على الجوع بحلول 2030، بحسب ما بحسب التقرير.

وفي هذه المنطقة التي تعد معظم دولها من الدول المتوسطة الدخل، التي لا يتجاوز معدل الجوع المزمن فيها عادة نسبة 5 في المائة من السكان، فإن العنف في بعض دولها تسبب في ارتفاع كبير في نسبة سكانها الذين يعانون من الجوع المزمن، ووصلت هذه النسبة إلى المعدلات

التي تعتبر مقياسا آخر من مقاييس الفاؤ لمستويات الجوع، في الدول التي تشهد نزاعات إلى ضعف مستواها في الدول الأخرى. ويلقي ذلك بظلال قاتمة على قدرة المنطقة بشكل عام على تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة بالقضاء على الجوع بحلول 2030، بحسب ما بحسب التقرير.

القاهرة، ليما نبييل

دعت منظمة الأغذية والزراعة (فاؤ) التابعة للأمم المتحدة إلى مزيد من التعاون والتضامن بين دول منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من أجل القضاء على الجوع، الذي يطال نحو 40 مليون شخص بالمنطقة بحسب أرقام رسمية، وكذلك تكثيف الجهود لإنهاء النزاعات والعودة إلى تحقيق التنمية، وذلك بعد بلوغ معدلات الخلل الغذائي في دول النزاع ستة أضعاف معدلاتها في الدول الأكثر استقرارا بالمنطقة، مشيرة إلى تقديرات أكثر اتساعا ببلوغ عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد بالمنطقة إلى 55,2 مليون شخص، ومؤكدة أن نحو 10,2 في المائة من سكان المنطقة يعانون من نقص بالتغذية، فيما يعاني 12 في المائة من انعدام الأمن الغذائي.

وأكد عبد السلام ولد أحمد، مساعد المدير العام للغاؤ والممثل الإقليمي في مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا، الأهمية الكبرى لـ«بناء القدرة على الصمود وإدامة السلام» في المنطقة لتحسين رفاه السكان. وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أن المنطقة مرت بظروف واسعة من المتغيرات على مدار سنوات التي أدت إلى تدهور الوضع الغذائي فيها، مشددا على أنه لا يمكن لدولة في المنطقة أن تنجح بفردها لأن المنطقة ترتبطها كثير من الصلات المتشابكة، وأنه لا بد من العمل الجماعي لتعويض «الفرص الضائعة» في التنمية

الشاملة، بما يشمل الأمن الغذائي. وأشارت المنظمة في تقريرها الذي أطلقته من القاهرة أمس بعنوان «نظرة إقليمية عامة حول حالة الأمن الغذائي والتغذية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا لعام 2017» إلى أن النزاعات والأزمات الطويلة في عدد من دول الشرق الأدنى وشمال أفريقيا تعرقل

يحقق كفاءة أعلى مع تقليل تكلفة الإنتاج

«الذكاء الصناعي» يرفع إيرادات الأعمال 2,9 تريليون دولار خلال 3 سنوات

فرص عمل، بل يجب التركيز على نوعية الوظائف التي سيتم سبتم خلقها من كل تطور في برامج الذكاء الصناعي. وأشار إلى أن كل استثمار جديد في التكنولوجيا سيخلق مجالات جديدة غير موجودة في الوقت الحالي، وعلى جميع الشركات العاملة في مجال الابتكارات أن تركز على دمج الموظفين في برامج الذكاء الصناعي، وإعادة النظر في الوظائف والمهام القديمة، وأخرى من الوظائف تحقق الأهداف نفسها بجودة أعلى.

التجاسا كبيرا لدى كثير من الناس حول ارتباط التوسع في الاعتماد على الذكاء الصناعي بفقدان مزيد من الوظائف البشرية، موضحا أن الاستفادة الكبرى من الاعتماد على الذكاء الصناعي هو اندماج مع الذكاء البشري لخلق توليفة من الذكاء الصناعي والبشري، بحيث يكمل بعضهم بعضا، بما يحقق أعلى جودة وأقل تكلفة وأقل وقت. وأضاف أن شركات تكنولوجيا المعلومات التي تطور برامج الذكاء الصناعي لا يجب أن تركز فقط على المشروعات والبرامج التي تخلق

تحققت في هذا المجال. وأضاف أن الذكاء الصناعي سيسهم في زيادة إنتاجية جميع الوظائف المرتبطة به، وسيلغي ملايين من الوظائف ذات المستويات المنخفضة والمتوسطة واستبدال أنظمة تكنولوجيا حديثة تعمل بصورة أوتوماتيكية وبحرفية ودقة عالية بها، مشيرا إلى أنه سيخلق ملايين من الوظائف الجديدة التي تعتمد على المهارات العالية خصوصا في مجال الإدارة، فضلا عن خلق عدد كبير من الوظائف التي تعتمد على المهارات البدائية. وأكد سيكولار أن هناك

من «الموظفين الآليين»، وهو مصطلح جديد يعني زيادة الاعتماد على الذكاء الصناعي عبر الإنترنت، مشيرا إلى أن موظفي المبيعات ما زال لهم تأثير كبير في قرار المستهلكين بشراء المنتجات. وقال كريغ روث، رئيس قسم البحث في «غارتنر»، إن العديد من الشركات بدأت في الاستفادة من أنظمة الذكاء الصناعي، لتقوم بالعديد من الوظائف الروتينية باستخدام أدوات ذات أهداف عامة. وأشار إلى أنه بمجرد اعتماد الموظفين على أنظمة الذكاء في القيام بوظائفهم سيظهر نوع جديد

مفضلون التعامل المباشر مع موظفي المبيعات بدلا من الاعتماد على معلومات المنتج عبر الإنترنت، مشيرا إلى أن موظفي المبيعات ما زال لهم تأثير كبير في قرار المستهلكين بشراء المنتجات. وقال كريغ روث، رئيس قسم البحث في «غارتنر»، إن العديد من الشركات بدأت في الاستفادة من أنظمة الذكاء الصناعي، لتقوم بالعديد من الوظائف الروتينية باستخدام أدوات ذات أهداف عامة. وأشار إلى أنه بمجرد اعتماد الموظفين على أنظمة الذكاء في القيام بوظائفهم سيظهر نوع جديد

للقيام بمهامهم. وأشار التقرير إلى أن هناك عددا من الوظائف لا يمكن فيها الاعتماد على الذكاء الصناعي، مثل مندوبي المبيعات، في حين وظائف مثل المحاسبين ستكون على رأس قائمة الوظائف المهتدة بالفقدان، بسبب الاعتماد على الأنظمة الآلية. وأضاف أن هناك عددا متزايدا من المتاجر ومحال البيع بدأت في تطبيق ذلك، حيث زاد عدد ماكينات الدفع الشخصي في معظم المولات التجارية ومتاجر البقالة. وأظهر التقرير أنه لا يزال هناك عدد كبير من الأشخاص

الثلاثة المقبلة، مشيرا إلى أنه على الجانب الآخر سيكون المجال الصناعي أكبر القطاعات من الوظائف. وأضاف التقرير أنه بحلول عام 2021 سترتفع إيرادات الأعمال التي تعتمد على الذكاء الصناعي بقيمة 2,9 تريليون دولار، وسيوفر 6,2 مليار ساعة عمل، بما يحقق كفاءة في الإنتاجية، ويقلل من تكلفة الإنتاج بشكل كبير. وأشار إلى أنه بحلول عام 2022 سيستخدم 20 في المائة من الموظفين الذين يقومون بأعمال روتينية على برامج وأنظمة الذكاء الصناعي

واشنطن، «الشرق الأوسط»

كشفت تقرير صادر عن منظمة «غارتنر» البحثية العالمية أمس، أن «الذكاء الصناعي» سيساهم بشكل كبير في خلق ملايين الوظائف خلال السنوات المقبلة، خصوصا في مجال التعليم والقطاع العام، اللذين يتطلبان عددا كبيرا من العمالة. وأضاف التقرير أن عدد الوظائف التي سيوفرها «الذكاء الصناعي» بحلول عام 2025 سيبلغ مليوني فرصة عمل، وستبدأ معظم القطاعات المتعلقة بالذكاء الصناعي في توفير فرص عمل خلال الأعوام

أكدت أن ضعف تشغيل الشباب يضيع فرص النمو

دراسة تدعو إلى تنويع مصادر خلق الثروة في المغرب



النشاط الاقتصادي، حيث انخفض في قطاع الفلاحة والغابات والصيد البحري من 20,1 في المائة سنة 2001 إلى 16,7 في المائة سنة 2015. كما انخفض في القطاع الصناعي من 5,8 في المائة إلى 4,8 في المائة، في حين سجلت أنشطة الخدمات والبناء والأشغال العمومية تحسنا في معدلات التشغيل وذلك بمرورها من 16,2 في المائة و3 في المائة سنة 2008، إلى 17,3 في المائة و4 في المائة سنة 2015 على التوالي. وتهدف الدراسة إلى الإلمام بالعوامل التي ساهمت في نمو القيمة المضافة للفرد في المغرب، لا سيما التأثير الديموغرافي وتأثير التشغيل وتأثير إنتاجية العمل، وذلك في ظل توجه المغرب نحو إعادة النظر في نموده التنموي الذي أصبح غير قادر على تحسين مستوى عيش السكان، واستفادتهم من ثمار الثروة.

الثروة في المغرب، وقال بهذا الشأن، إن «المفارقة تكمن في أن القطاعات التي تساهم بإنتاجية كبيرة معدل تشغيلها ضعيف كالصناعة، أما القطاعات التي تشغل نسبة كبيرة من اليد العاملة فإن إنتاجيتها ضعيفة كما هو الشأن بالنسبة لقطاع البناء». وكشفت الدراسة أن نمو حصة الفرد من الناتج الداخلي الإجمالي عرفت تباطؤا بين الفترتين 2001 - 2008، و2008 - 2015، إذ انخفضت من نسبة 3,6 في المائة سنويا إلى 2,7 في المائة سنويا.

وعزت الدراسة هذا التباطؤ إلى تراجع معدل التشغيل، الذي سجل مساهمة سلبية في نمو الناتج الداخلي الإجمالي للفرد خلال الفترة الثانية، تقدر بنسبة 3,35 دولا من المساهمة الإيجابية في الفترة الأولى والتي قدرت بنسبة 5,4 في المائة، إلا أن التحسن في إنتاجية العمل ساعد

لأنها لن تعوض في المستقبل. وشدد الحلبي على أهمية استثمار الفرصة الديموغرافية التي يتوافر عليها المغرب وتنمية «تنويع النسيج الاقتصادي للرفع من الإنتاجية وفرص التشغيل وحركة اليد العاملة بين القطاعات». من جهة أخرى، أوضح الحلبي أن معدل التشغيل شهد انخفاضا متواصلا، وكانت مساهمته سلبية على مستوى خلق الثروة بنسبة 12,2 المائة فقط. ودعا إلى جعل سوق العمل بالمغرب «مرنة ومنفتحة»، كما طالب بالارتقاء بمناخ الأعمال وملاءمته مع متغيرات السوق، معتبرا أن بلوغ هذه الأهداف «يقضي إصلاحات بنيوية في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين فقاء الإنتاج». وأشار الحلبي إلى وجود مفارقة بخصوص مصادر خلق

الرباط، لطيفة العروسي

كشفت دراسة أنجزتها مندوبية التخطيط المغربية حول «مصادر خلق الثروة في المغرب وتوزيعها»، أن الاقتصاد المغربي لا يستفيد من فرص النمو الديموغرافي بوصفه أحد مصادر خلق الثروة، كما أن ضعف التشغيل في عدد من القطاعات الحيوية له تأثير سلبي على نمو الناتج الداخلي الإجمالي للفرد، والرفع من مستوى المعيشة في المغرب. وقال أحمد الحلبي، مدير المنسوب السامي للتخطيط، خلال تقديمه ضامين الدراسة مساء أول من أمس في الرباط، إن المغرب في مرحلة تطور ديموغرافي كبير، إلا أن فئة الشباب القادريين على العمل وخلق الثروة «لا يتم استثمارها من أجل الرفع من عائد النمو»، محذرا من ضياع هذه الفرصة

محافظ بنك السودان للتنسيق الأوسط : استثمارات المملكة في بلادنا كبيرة جداً

اتفاق سعودي - سوداني لتسهيل انسيابية التحويلات المالية

الرياض، فتح الرحمن يوسف



جانب من لقاء محافظ بنك السودان والوفد المرافق له في بيت السفير السوداني لدى السعودية في الرياض (الشرق الأوسط)

أكد الدكتور حازم عبد القادر، محافظ بنك السودان المركزي، على أن المناخ المصرفي في السودان انتعش بشكل ملموس عقب رفع العقوبات الأميركية عن البلاد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مشيراً إلى أن مؤسسة النقد السعودي (ساما) طلبت من البنوك التجارية رسمياً تسهيل التحويلات بين البلدين.

وقال محافظ بنك السودان المركزي لـ«الشرق الأوسط»: «بحث، أول من أمس، مع الدكتور أحمد الخلفي، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، المستجندات بشأن المناخ المصرفي في السودان، وسبل حث المصارف السعودية على انسياب التحويلات المصرفية بين البلدين، بعد إزالة كل العوائق القانونية، والذرائع التي كانت قبل رفع العقوبات الأميركية على السودان».

وأوضح أن اللقاء مع محافظ «ساما»، حضره 4 مديري بنوك تجارية بالسعودية، منها البنك الأهلي وبنك البلاد وبنك الراجحي، وجرى فيه بحث سبل تجاوز بعض العقبات وتحسين انسياب التحويلات المصرفية من السعودية التي تستضيف أكبر عدد من السودانيين في دول المهجر.

وزاد: «شرحنا للخلفي أن الأمور ماضية نحو الانفتاح في السودان، وإن هم حدودنا أن نجعل البنوك تتعامل معهم ونفتح حساباتها، على أساس أن تتسبب التحويلات بصورة طبيعية، وبالتالي من حق أي شخص أن يحول بالعملة التي يريد تسلمها أو فتح حسابات لإيداع مدخراته كودائع استثمارية بالبنوك التجارية السودانية»، متوقفاً زيادة انسياب تحويلات المغتربين والمستثمرين السعوديين والتجارة والاستثمار بين البلدين.

مع العمل على استقطاب أموال العاملين في الخارج
السودان يتطلع لزيادة موارد النقد الأجنبي
في العام الجديد

الخرطوم، سيف اليزل بابكر
قال حازم عبد القادر، محافظ بنك السودان المركزي، إن البنك يستهدف زيادة موارد النقد الأجنبي خلال العام المالي المقبل عن طريق زيادة مشتريات الذهب، وتأمين وضبط تسلم عائد الصادرات، علاوة على استقطاب موارد السودانيين العاملين بالخارج عن طريق إعطائهم حوافز مصرفية تتمثل في السماح للبنوك المحلية بمنحهم التمويل العقاري ومزايا أخرى.

وبحسب تقديرات نشرها صندوق النقد الدولي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فقد تراجت احتياطات النقد الأجنبي في السودان من نحو مليار دولار في 2015 إلى 874,6 مليون دولار في 2016، وتوقع الصندوق أن ترتفع في 2017 إلى 969,6 مليون دولار وتتراوح مجدداً في العام التالي 829,8 مليون دولار. ويستهدف البنك المركزي السوداني خلال العام المالي القادم زيادة قاعدة المستفيدين من الخدمات المالية الإلكترونية التي تتم عبر الإنترنت باستخدام الهواتف النقالة ومنتجات البيع.

وأوضح عبد القادر أن تلك السياسات تأتي متسقة مع الخطة الاستراتيجية للبنك المركزي وأهداف البرنامج الخماسي للإصلاح الاقتصادي وموجهات الموازنة العامة للدولة، والتي يبدأ تطبيقها بداية عام 2018. وتأتي سياسة المركزي لتوسيع خدمات التمويل المالي وتعميم استخدام منافذ

البيع الإلكتروني، متزامنة مع إطلاق هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السودانية، نهاية الشهر الجاري، نحو 32 خدمة جديدة في مجال الحكومة الإلكترونية، بجانب تنفيذ 100 خدمة إلكترونية عبر الإنترنت خلال العام المقبل. وأطلق السودان خلال العام الماضي، عدد من منصات البيع أخصرها منصة البيع (أفاق) التي تتيح كل عمليات السداد الإلكتروني في السودان، بجانب خدمة الدفع عبر الهاتف النقالة، وتحديد سقف لتحويل الرصيد. كما أطلق العام الماضي خدمة السداد الإلكتروني للرسوم الحكومية، ضمن 50 خدمة إلكترونية طرحت منذ بداية العام.

ويبلغ عدد الخدمات الإلكترونية المرصودة في مشروع الحكومة الإلكترونية السودانية حالياً نحو 1940 خدمة. تمكن المواطنين من إجراء كثير من المعاملات المالية الرسمية وغير الرسمية عبر الشبكة العنكبوتية. وفي ذات الإطار بدأ بنك السودان المركزي في تطبيق سياسته الجديدة بتحديد سقف لخدمة تحويل الأموال عبر التليفون الجوال التي تقدمها شركات الاتصالات. ووفقاً لسياسة بنك السودان، تم تحديد السقف الأعلى للتحويل بمبلغ ألف جنيهه (نحو 14 دولاراً)، بعد أن كان يصل إلى الملايين من الجنيهات السودانية. وحذر المركزي السوداني سابقاً من استغلال تحويل الأموال عبر التليفون في عمليات غسل الأموال وتمويل

الاستثمارية بين البلدين، مع بداية العام الجديد. وقال عبد الكريم: «لم تكن هناك أي مشكلات في السابق، وما حدث أخيراً كان بحكم تداعيات الخطر الاقتصادي الأمريكي على السودان منذ 2013، والان أزيلت الأسباب». وتابع عبد القادر: «سياستنا ونظرة إلى أن البنوك السودانية رغم الحظر عليها كانت مواكبة لكل الأنظمة العالمية، وحدثت تقدم تقني متقدم جداً فيها، وتطورت الخدمات المقدمة للمتعدين وهناك انتشار واسع وكبير للبنوك السودانية في مختلف أنحاء السودان».

وشدد عبد الكريم على أن البنوك السودانية ملتزمة بمنع غسل الأموال وتمويل الإرهاب، مشيراً إلى أن تقرير اتحاد المصارف العربية الصادر في 2016، أكد أن أفضل المصارف المصرفية السودانية حققت أعلى معدلات النمو في الموازنات العامة.

هذا الموضوع، ولكن لم يأخذ شكله النهائي بعد». ولفت محافظ بنك السودان إلى أن التمويل العقاري تمت الموافقة عليه، منوها بأنه في مرحلة وضع الضوابط بصيغتها النهائية، بحيث تتم بداية العمل به في 2018. وتابع عبد القادر: «سياستنا التعميلية لعام 2018 ستعزز خلال الأسبوع المقبل، وأطمئن المغتربين إلى أن سعر الصرف بين الجهاز المصرفي والسوق الموازية أصبح قريب جداً، ونحن ماضون نحو التقارب مع سعر السوق الموازي». وفيما يتعلق باستخفاف بنك السودان المركزي السماح بالتمويل العقاري للمغتربين، قال عبد القادر: «ليس هناك مانع في منح امتيازات مصرفية للمغتربين غير موجودة للسودانيين داخل السودان، وطرحنها فكرة أن نبدأ بالتمويل العقاري، وابدأنا بلورة

في مدينة الرياض مع تكثيف تبادل الزيارات بين رجال الأعمال، ورخزت الاتفاقية على تعزيز التعاون مع البنك المركزي الجبوتي لتبادل المعلومات والتقارير الائتمانية عن البنوك والشركات في جيبوتي، إذ أبدى الجانب السعودي رغبة بتحديد موعد لبدء الجولة الأولى من مفاوضات تجنب الأزدواج الضريبي بين البلدين خلال شهرين، كما تم اعتماد قائمة اللجنة التنفيذية السعودية لمجلس الأعمال السعودي الجبوتي، وسيجتمع المجلس قريباً بعد اعتماد أعضاء اللجنة من الجانب الجبوتي. وأكد الجانب السعودي الحرص على تشجيع التعاون في مجالات البحث العلمي عامة والمجالات التطبيقية خاصة بين الجامعات ومراكز البحوث في البلدين، وتبادل المطبوعات الجامعية والكتب والبحوث وتناقلها بين البلدين، وتبادل المنح الدراسية وزيادة

توكلت أي تحويل من سوداني أو اجنبي بالعملة التي يريد، إلا إذا رغب في عملة سودانية، حتى تمزج التحويلات عبر الجهاز المصرفي، وإن يتم تسليم التحويلات بالعملة التي أودعت بها، سواء أكانت دولاراً أو ريالاً أو درهماً. وفيما يتعلق باستخفاف بنك السودان المركزي السماح بالتمويل العقاري للمغتربين، قال عبد القادر: «ليس هناك مانع في منح امتيازات مصرفية للمغتربين غير موجودة للسودانيين داخل السودان، وطرحنها فكرة أن نبدأ بالتمويل العقاري، وابدأنا بلورة

في مدينة الرياض مع تكثيف تبادل الزيارات بين رجال الأعمال، ورخزت الاتفاقية على تعزيز التعاون مع البنك المركزي الجبوتي لتبادل المعلومات والتقارير الائتمانية عن البنوك والشركات في جيبوتي، إذ أبدى الجانب السعودي رغبة بتحديد موعد لبدء الجولة الأولى من مفاوضات تجنب الأزدواج الضريبي بين البلدين خلال شهرين، كما تم اعتماد قائمة اللجنة التنفيذية السعودية لمجلس الأعمال السعودي الجبوتي، وسيجتمع المجلس قريباً بعد اعتماد أعضاء اللجنة من الجانب الجبوتي. وأكد الجانب السعودي الحرص على تشجيع التعاون في مجالات البحث العلمي عامة والمجالات التطبيقية خاصة بين الجامعات ومراكز البحوث في البلدين، وتبادل المطبوعات الجامعية والكتب والبحوث وتناقلها بين البلدين، وتبادل المنح الدراسية وزيادة

تسريع الإجراءات لتشغيل خط جوي بين البلدين

اتفاقية سعودية - جيبوتية للتعاون الصحي والزراعي والصناعي والبلدي

وأفاد الجانب السعودي، عبر الصندوق السعودي للتنمية، بضرورة البحث المباشر للطلبيات المقدمة من الجانب الجبوتي، وأهمها تقديم الدعم الفني وبعض الأجهزة اللازمة لوزارة الإسكان والتعمير الجبوتية، والمساعدة في بناء مركز التأهيل المهني والعلمي للسكن المركزي في العاصمة، وبناء مركز الإرشاد الأسري وتأهيل ورغبينها من صندوق الاستثمارات العامة في المملكة استكشاف الفرص الاستثمارية في جيبوتي.

الدولي في جيبوتي، أن انعقاد اللجنة يمثل ثمرة للتعاون والتنمية والتفاهم المطرد بين البلدين. وأكد الجانبان أهمية الاستفادة من التجارب الاقتصادية التي تميز بها المملكة، وتسعى إليها مع الدول والمجموعات الصديقة. ورحب الجانب السعودي بمقترح الجانب الجبوتي في مجال حماية وتعزيز الاستثمارات، ورغبينها من صندوق الاستثمارات العامة في المملكة استكشاف الفرص الاستثمارية في جيبوتي.

الاستراتيجي، تأكيد أهمية استكمال المفاوضات الخاصة بمشاريع الاتفاقيات التي تُنتج مزيداً من الفرص الاستثمارية لتعزيز أوجه التعاون بين البلدين الشقيقين، مشيراً إلى ضرورة العمل لتهيئة المناخ المناسب لتقوية التبادل التجاري وتذليل الصعوبات لجعل هذه الفرص الاستثمارية واقعة ملموسة.

وفي الجلسة الختامية للاجتماع، جدد المهندس هذلول الهدلول، رئيس الجانب السعودي لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون

حسب الإمكانيات المتاحة، وتبادل المعلومات في مجال معادلة الشهادات الجامعية. واجتمعت اللجنة السعودية الجبوتية المشتركة في الرياض أمس، أعمال الدورة الثانية، تنفيذاً للمادة الثامنة من الاتفاقية العامة للتعاون بين البلدين الموقعة عام 2011.

في جيبوتي، إذ أبدى الجانب السعودي رغبة بتحديد موعد لبدء الجولة الأولى من مفاوضات تجنب الأزدواج الضريبي بين البلدين خلال شهرين، كما تم اعتماد قائمة اللجنة التنفيذية السعودية لمجلس الأعمال السعودي الجبوتي، وسيجتمع المجلس قريباً بعد اعتماد أعضاء اللجنة من الجانب الجبوتي. وأكد الجانب السعودي الحرص على تشجيع التعاون في مجالات البحث العلمي عامة والمجالات التطبيقية خاصة بين الجامعات ومراكز البحوث في البلدين، وتبادل المطبوعات الجامعية والكتب والبحوث وتناقلها بين البلدين، وتبادل المنح الدراسية وزيادة

في مدينة الرياض مع تكثيف تبادل الزيارات بين رجال الأعمال، ورخزت الاتفاقية على تعزيز التعاون مع البنك المركزي الجبوتي لتبادل المعلومات والتقارير الائتمانية عن البنوك والشركات في جيبوتي، إذ أبدى الجانب السعودي رغبة بتحديد موعد لبدء الجولة الأولى من مفاوضات تجنب الأزدواج الضريبي بين البلدين خلال شهرين، كما تم اعتماد قائمة اللجنة التنفيذية السعودية لمجلس الأعمال السعودي الجبوتي، وسيجتمع المجلس قريباً بعد اعتماد أعضاء اللجنة من الجانب الجبوتي. وأكد الجانب السعودي الحرص على تشجيع التعاون في مجالات البحث العلمي عامة والمجالات التطبيقية خاصة بين الجامعات ومراكز البحوث في البلدين، وتبادل المطبوعات الجامعية والكتب والبحوث وتناقلها بين البلدين، وتبادل المنح الدراسية وزيادة

في مدينة الرياض مع تكثيف تبادل الزيارات بين رجال الأعمال، ورخزت الاتفاقية على تعزيز التعاون مع البنك المركزي الجبوتي لتبادل المعلومات والتقارير الائتمانية عن البنوك والشركات في جيبوتي، إذ أبدى الجانب السعودي رغبة بتحديد موعد لبدء الجولة الأولى من مفاوضات تجنب الأزدواج الضريبي بين البلدين خلال شهرين، كما تم اعتماد قائمة اللجنة التنفيذية السعودية لمجلس الأعمال السعودي الجبوتي، وسيجتمع المجلس قريباً بعد اعتماد أعضاء اللجنة من الجانب الجبوتي. وأكد الجانب السعودي الحرص على تشجيع التعاون في مجالات البحث العلمي عامة والمجالات التطبيقية خاصة بين الجامعات ومراكز البحوث في البلدين، وتبادل المطبوعات الجامعية والكتب والبحوث وتناقلها بين البلدين، وتبادل المنح الدراسية وزيادة

تم بناء 60 مليون متر مربع في عام 2017

سوق الإسكان الروسية تنتعش على وقع تراجع الفائدة العقارية

أن شركات بناء العقارات السكنية قادرة على تلجئة طلب السوق، وبناء مساكن جديدة بمساحة إجمالية تتراوح بين 76 - 78 مليون متر مربع وذلك خلال عام 2017. ولجفت إلى أن مشاريع الإسكان السكني التي بدأ تنفيذها في سنوات أزمة العقارات عام 2015، بدأت تحصل مؤخراً على موافقات استخدام، وهي الموافقات التي تمنح للأبنية جاهزة بعد التفتيش عليها للتأكد من أنها جاهزة لاستخدامها كمشقق سكنية، وقال إنه «على الرغم من توقعات المتكئين، الذين تحذروا عن هبوط حاد في سوق بناء العقارات السكنية، فإن هذا لم يحدث»، وأكد على أن قطاع الإعمار السكني حقق خلال سنوات الأزمة 2014 - 2016 نتائج قياسية، حيث تم طرح شقق سكنية في السوق بمساحة إجمالية تزيد عن 85 مليون متر مربع وبالنسبة لعام 2017، تشير المعطيات حتى الأول من ديسمبر (كانون الأول) الجاري إلى بناء 60,4 مليون متر مربع سكني جاهزة للاستخدام، ويتوقع أن يتم طرح مساحات إضافية كبيرة حتى نهاية الشهر، أي قبل نهاية العام. ويعود انتعاش سوق العقارات السكنية إلى جملة أسباب موضوعية، وبصورة خاصة إلى السياسة التي اعتمدها البنك المركزي الروسي، حيث أقر خلال العام الجاري أكثر من تخفيض على سعر الفائدة الأساسي، وترافق ذلك مع تخفيض البنوك لسعر الفائدة على قروضها للمواطنين، وبصورة خاصة القروض العقارية.



موسكو، طه عبد الواحد

قال مكسيم أوريشكين، وزير التنمية الاقتصادية الروسي، إن سعر الفائدة على القروض العقارية تراجع إلى مستويات قياسية، متوقفاً استمرار انخفاضها خلال الفترة المقبلة. وقال أوريشكين، خلال لقاء أمس مع وفد رابطة الأعمال الأوروبية، إن «سعر الفائدة على القروض العقارية تراجع بالفعل إلى ما دون 10 في المائة، وهذا ليس حداً نهائياً وانخفاض سعر الفائدة سيستمر». وأكد على أن أسعار الفائدة المنخفضة لا تقتصر على القروض الجديدة، بل وتشمل الأقدم، حيث قامت البنوك بتعديل أسعار القروض السابقة. وكان المركزي الروسي أعلن في وقت سابق عن انخفاض سعر الفائدة العقارية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى أدنى مستوى، حتى 9,95%، وساهم هذا التراجع في انتعاش الطلب على القروض العقارية، التي سجلت ذلك في أكتوبر رقماً قياسياً لعام 2017. حيث منحت البنوك في ذلك الشهر أكثر من 112 ألف قرض عقاري بقيمة إجمالية قدرها 213,1 مليار روبل. ومنحت البنوك الروسية منذ بداية عام 2017 أكثر من 800 ألف قرض عقاري، بقيمة إجمالية 1,5 تريليون روبل.

مشيراً إلى أن سعر الفائدة في السوق الثانوية بلغ حالياً 10 في المائة، وبالنسبة للأبنية الحديثة بلغ 9,8 في المائة. وأكد وزير الإعمار الروسي على

وقال إن عدد القروض المتوقع منحها خلال عام 2017 قد يصل إلى مليون قرض عقاري. وربط الوزير الروسي بين الإقبال المتزايد على القروض العقارية وانخفاض سعر الفائدة،

وقد تصل حتى تريليوني روبل، وأشار إلى أن العام الحالي قد يتجاوز الرقم القياسي لعام 2014 حين بلغت قيمة القروض العقارية تريليونا و860 مليار روبل روسي، وجاءت هذه المعطيات رقيقة من توقعات وزير الإعمار والإسكان الروسي، ميخائيل مين، الذي قال في وقت سابق إن حجم القروض العقارية المتوقع منحها خلال عام

إن هذا العمل المشترك سوف يسهم في التوفير السريع للتمويل اللازم لاستثمارات الشركات الصغيرة والمتوسطة في كل من الأردن ومصر ولبنان والمغرب والصفة الغربية، حيث تلعب الشركات الصغيرة والمتوسطة دوراً مهماً في خلق فرص العمل والإبداع والابتكار والنمو الاقتصادي. وأضاف: «إننا نسعى، بصفتنا البنك الخاص بدول الاتحاد الأوروبي، إلى بناء اقتصادات ذات مناعة اقتصادية قوية تستطيع أن تخلق فرص عمل. بدعم القطاع الخاص في دول الجوار الأوروبي من أولويات (مبادرة المناعة الاقتصادية)».

من جانبه، قال المدير العام التنفيذي لـ«البنك العربي»، نعمة صباغ: «هذه المبادرة العملاقة تتماشى مع جهودنا الرامية لدعم عملية النمو والتنمية الاقتصادية في الأردن وفي منطقة». وأضاف: «دعم قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة يعد من أبرز أولويات الحكومات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وسيكون بإمكاننا من خلال توظيف شبكتنا الواسعة والممتدة عبر المنطقة، المساهمة في دعم هذا القطاع الحيوي». وياتي «البنك العربي» في مقدمة البنوك الأردنية ضمن أهم مقدمي الخدمات المصرفية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويسهم البنك في تحفيز عملية التنمية الاقتصادية والتجارة في دول المنطقة، ويوجد «البنك العربي» في الأسواق المالية الرئيسية في كل من لندن وبي وبنغالور وجنيف وباريس وفرانكفورت وسيدني والبحرين. ويهدف التعاون بين «البنك العربي» و«البنك العربي» إلى وضع التزامات «بنك الاستثمار الأوروبي» الخاصة بدول الاتحاد الأوروبي في إطار «مبادرة المناعة الاقتصادية» محل التنفيذ من خلال تحفيز القطاع الخاص ودعم النمو الاقتصادي وما يترتب على ذلك من خلق فرص عمل مستدامة.

عمان، محمد الدصمة
وقع «بنك الاستثمار الأوروبي» و«البنك العربي»، أمس، اتفاقية تمويل بقيمة 300 مليون يورو لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في كل من الأردن ومصر ولبنان والمغرب والأراضي الفلسطينية. وتأتي الاتفاقية في إطار مبادرة «بنك الاستثمار الأوروبي» لدعم «المناعة الاقتصادية» في دول الجوار الأوروبي التي تهدف إلى خلق فرص عمل مستدامة وتحسين آفاق النمو الاقتصادي الشامل في المنطقة. ويتوقع هذه الاتفاقية يصل إجمالي التمويل الذي وفره «بنك الاستثمار الأوروبي» لدول الجوار الأوروبي جنوب المتوسط إلى 1,8 مليار يورو خلال العامين الماضيين. ويمتد «بنك الاستثمار الأوروبي» بموجب الاتفاقية أول خط ائتمان إقليمي لحساب «البنك العربي»، الذي يتيح التمويل لعملائه من الشركات الصغيرة والمتوسطة في دول المنطقة بأسعار فائدة تفضيلية بما يسهم في تحفيز استثمارات القطاع الخاص ودعم النمو الاقتصادي في دول منطقة الجوار الأوروبي. وقال سفير الاتحاد الأوروبي لدى الأردن، أندريه فونتانا، خلال مراسم التوقيع: «إن الاتحاد الأوروبي يدعم الأردن في جهوده المتواصلة نحو تعزيز متانة واستقرار اقتصاده». وأضاف: «إننا نعمل والسلطات الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع المصرفي معاً لدعم القطاع الخاص وتحسين إمكانية الحصول على التمويل، حتى يتسنى لجميع شرائح المجتمع الأردني - بمن في ذلك النساء والشباب واللاجئين - أن تختار ما يناسبها من خيارات متعددة لتحسين مستقبلهم المالي والوظيفي». من جانبها، قالت مديرة عمليات البنك في دول منطقة الجوار الأوروبي، فلافيا بانزا،

مجتمع الأعمال ينتظر انخفاض الفائدة

صندوق النقد يوصي مصر التمسك بسياسات «التشدد النقدي»

القاهرة: محمد جاد

قال صندوق النقد الدولي إن تراجع التضخم في مصر يساعدها على الاتجاه لتخفيض أسعار الفائدة، لكن استمرار الضغوط التضخمية قد يعوق البنك المركزي عن تيسير السياسات النقدية.

وعلق الصندوق، في بيان أول من أمس عن إتمام المراجعة الثانية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي المصري، على نجاح البنك المركزي المصري في تخفيض معدلات التضخم بفضل تشديد السياسات النقدية، والمقصود به اتجاه البنك لرفع أسعار الفائدة لجذب السيولة المحلية وتخفيف حدة التضخم عبر كبح حركة الطلب في الأسواق.

وأضاف الصندوق أن استمرار تراجع التضخم قد يتيح المجال

لتيسير السياسات النقدية؛ «لكن يجب أن يظل البنك المركزي يقظاً وجاهزاً» لتشديد السياسات النقدية إذا ما عاد الطلب للصعود.

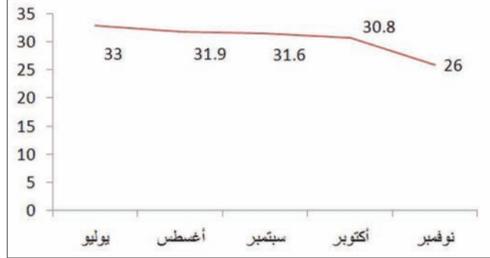
وفي حال استمرار الضغوط التضخمية في الأجل المتوسط، سيظل ذلك عاملاً محبطاً للاستثمار، حيث تضررت شركات من رفع الفائدة على القروض بسبب السياسات النقدية المتشددة التي طبقتها المركزي المصري الأشهر الماضية.

وكانت مصر شهدت موجة تضخمية متصاعدة منذ الربع الأخير من 2016 بسبب تطبيق إجراءات أوصى بها الصندوق للحد من التدهور المالي، وكان من أبرزها تحرير الكامل لسعر الصرف الذي أفقد العملة المحلية أكثر من نصف قيمتها خلال أيام قليلة. وتجاوز معدل التضخم السنوي

مستوى 30 في المائة في مطلع العام الجاري، وهو مستوى قياسي في تاريخ المؤشر بمصر، واستمر التضخم مرتفعاً خلال 2017 مع مضي الحكومة في خطتها لتقليص دعم الوقود والتوسع في ضرائب الاستهلاك، واتفق هذا التوجه مع الاقتصادي الذي اتفقت على تطبيقه مع الصندوق.

وحاول البنك المركزي كبح التضخم منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 عبر زيادات متتالية في أسعار الفائدة بلغت في مجملها سبعة أضعاف نقطة أساس، واتفق هذا التوجه مع توصيات الصندوق، لكن الشركات التي تسعر فائدة قروضها وفقاً لسعر الكورديور بالبنك المركزي تضررت بشدة.

وتجددت آمال مجتمع الأعمال بخفض قريب في أسعار الفائدة مع



مستوى التضخم في مصر يتراجع تدريجياً خلال النصف الثاني من عام 2017

اتجاه التضخم للتراجع، حيث سجل المؤشر على أساس سنوي 26,7 في العام المالي الذي تخلله الإجراءات التضخمية (2016 - 2017) 4,2 في المائة، مقابل 4,7 في المائة في العام السابق عليه. الخاص حافظ على وتيرة مرتفعة نسبياً، حيث بلغ معدل نموه في العام المالي الماضي مقابل 31,8 التضخمية (2016 - 2017) 4,2 في المائة، مقابل 4,7 في المائة في العام السابق عليه.

لكن صندوق النقد يأمل في أن تنخفض مستويات التضخم بقوة في مصر بنهاية العام القادم، بحيث تصل خلال الربع الأخير من 2018 إلى نحو 13 في المائة.

من جهة أخرى، أوصى الصندوق في بيان أمس بكبح الديون الحكومية في البلاد، وحذر من أن أهداف الحكومة الطموحة بشأن معدلات الفاضل في العجز الأولي قد تواجه مخاطر الارتفاع العالمي في أسعار النفط، حيث تعتمد مصر بقوة على استيراد احتياجاتها من البنود البترولية من الخارج.

وبحسب توقعات الصندوق الواردة في بيان أمس، فإن الميزان الأولي للموازنة سيتحول خلال العام المالي الحالي من العجز إلى تسجيل فائض بنسبة 0,2 في المائة ثم ترتفع نسبة الفائض إلى 2,1 في المائة خلال

العام القادم. وكانت مصر أبرمت اتفاقاً مع صندوق النقد في نوفمبر الماضي للحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار لدعم الإجراءات الإصلاحية.

وقام فريق الصندوق بزيارة إلى القاهرة في الفترة من 25 أكتوبر (تشرين الأول) إلى 9 نوفمبر 2017، لعقد مناقشات في إطار مشاورات المراجعة الرابعة لعام 2017، وللقيام بالمراجعة الثانية لاداء برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي يدعمه الصندوق. وأشار الصندوق، في بيانه عن نهاية رحلة البعثة، إلى أن استكمال عمل المراجعة يتيح حصول مصر على نحو ملياري دولار من مبلغ القرض، ليصل مجموع المبالغ المنصرفة في ظل البرنامج إلى نحو 6 مليارات دولار أميركي.

النمو يصعد والاستثمارات تتزايد والعجز يتراجع والتضخم ينخفض

الإصلاحات الاقتصادية المصرية تؤتي ثمارها تباطؤ

ثندن، مطلق متير

استمر النشاط الاقتصادي المصري في استعادة قوته خلال الربع الثالث من عام 2017؛ نظراً لتعافيه بصور ملحوظة في النصف الأول من عام 2017. فقد استفاد الاقتصاد بشكل عام من تعويم الجنيه، مما انعش التفاعل وساهم في جعل الاقتصاد أكثر تنافسية. وساهمت بعض الإصلاحات الهيكلية والمالية الأخرى في تحقيق المزيد من التطور؛ الأمر الذي أدى إلى انعاش الاقتصاد بفعل قوة نمو الصادرات وتعافي السياحة وزيادة الاستثمار. وشهدت الاحتياطات أيضاً تحسناً ملحوظاً؛ إذ عادت لمستويات لم تحققها منذ اندلاع الأزمة السياسية في عام 2011.

تسارع النمو

وأكد تقرير صادر عن بنك الكويت الوطني، أن الاقتصاد استمر في تسجيل نمو قوي خلال الربع الثالث من عام 2017 تماشياً مع تسارع نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 5,2 في المائة على أساس سنوي، مقارنةً بمتوسط نموه في 2016 البالغ 2,3 في المائة فقط. وقد كان القطاع الخاص محركاً أساسياً للنمو، حيث اتسع نشاطه بواقع 5 في المائة على أساس سنوي في الربع الأول من عام 2017؛ وذلك وفق آخر البيانات المنشورة، بينما سجل القطاع الحكومي نمواً بواقع 2,4 في المائة فقط على أساس سنوي. واستمر مؤشر مديري المشتريات بالتحسن في الربع الرابع من عام 2017؛ مما يشير إلى استمرار تسارع نمو الناتج المحلي الإجمالي. فقد ارتفع المؤشر إلى 50,7 نقطة في نوفمبر (تشرين الثاني)، مسجلاً أفضل مستوياته منذ أكثر من عامين. وبالإضافة إلى ذلك، فقد جاءت نمو الصادرات قوياً في المؤشر، حيث ارتفع مؤشر طلبات التصدير الجديدة إلى 55,5 نقطة. وتشير بيانات التجارة الأخيرة أيضاً إلى ارتفاع الصادرات مدفوعاً بالولايات المتحدة، وبنسبة 14 نقطة على أساس سنوي في الربع الثالث من 2017؛ إذ يبدو أن تراجع قيمة الجنيه بعد تعويمه في العام الماضي قد زاد من تنافسية الصادرات.

وقد ساهم تعافي قطاع السياحة في دعم النمو وتحسنه. فقد قفز عدد السياح في مصر بواقع 55 في المائة على أساس سنوي في الربع الثالث من 2017، وارتفع مكون السياحة في مؤشر الإنتاج بواقع 15 في المائة على أساس سنوي في الربع الثاني. وعلى الرغم من التحسن، فإنه لا تزال هناك مساحة كبيرة لتسجيل مزيد من النمو في هذا القطاع، مع بقاء السياحة دون مستويات ما قبل عام 2011. واستمرت الضغوط الكبيرة على السياحة نتيجة تصاعد النزاعات السياسية وارتفاع المخاطر السياسية من الهجمات الإرهابية. حيث لا يزال عدد السياح في مصر خلال الربع الأول من عام 2017 أقل من مستواه في الربع الثالث من عام 2010 بواقع 36 في المائة.

لكن من المتوقع أن يشهد الاقتصاد المصري المزيد من التحسن خلال السنوات المقبلة. إذ على الرغم من التوقعات التي تشير إلى أن وتيرة النمو ستبدأ

قليلاً في الأرباع المقبلة بفعل تأثيرات قاعدية، فإنه لا يزال من المتوقع أن يتحسن متوسط النمو في السنة المالية الحالية 2017 - 2018 إلى 4,7 في المائة، مقارنةً بمستواه السنة الماضية عند 3,6 في المائة. ومن المتوقع أن يتسارع النمو بعد ذلك إلى 5 في المائة و5,5 في المائة في السنتين المآلتين 2018 - 2019 و2019 - 2020 على التوالي. وسيواصل الاقتصاد مواجهة بعض التحديات الناتجة من السياسات المالية والنقدية المتشددة خلال السنتين إلى السنوات الثلاث المقبلة، وقد يواجه ذلك قوة النشاط الاستثماري ونمو في الصادرات وتعافي قطاع السياحة.

العجز يتقلص

وأشار التقرير إلى أن العجز المالي يتقلص إثر تطبيق الإصلاحات، وأضاف أن الحكومة تبنت برنامجاً إصلاحياً تهدف من خلاله إلى خفض العجز الضخم في الميزانية. فقد تم استحداث ضريبة القيمة المضافة في العام الماضي بدلاً من ضرائب المبيعات، والتي من شأنها رفع الإيرادات الضريبية بنحو 1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وقامت الحكومة أيضاً بخفض الدعم؛ مما أدى إلى ارتفاع أسعار الوقود وتعريفه الماء والكهرباء. كما شملت هذه الجهود الإصلاحية أيضاً التحكم في نمو الرواتب.

وقد بدأت تأثيرات هذه الإصلاحات بالظهور، إلا أن بعض الأهداف المالية لم يتم تحقيقها نظراً لارتفاع أسعار النفط بشكل كبير. وقد تراجع العجز المالي في الميزانية إلى 10,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2016 - 2017، من مستوى 12,1 في المائة في السنة المالية السابقة. وتشير البيانات حتى شهر مايو (أيار) من عام 2017 إلى تراجع العجز إلى 10,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الأحد عشر شهراً الأول من السنة المالية. وقد تقلص العجز الأولي، والذي يساهم في مدفوعات الفائدة، من 3,7 في المائة في العام الماضي ليصل إلى 1,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي منذ بداية السنة المالية حتى شهر مايو الماضي.

وقد جاء التحسن في العجز الأولي نتيجة زيادة التحكم بنمو الرواتب وتحسن نمو الإيرادات الضريبية بشكل رئيسي. فقد ارتفع نمو الرواتب بواقع 3 في المائة فقط (على أساس اسمي) مقارنة بمتوسط النمو السنوي للسنوات الخمس الماضية البالغ 18 في المائة. وقد أدى ذلك إلى تراجع إجمالي الإنفاق إلى 25,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي حتى الآن في السنة المالية 2016 - 2017، مسجلاً أقل مستوياته منذ ست سنوات. وارتفع نمو الإيرادات الضريبية في الوقت نفسه بواقع 33 في المائة على أساس سنوي، مما ساهم في انعاش إجمالي الإيرادات إلى 15,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ويتوقع أن يستمر التحسن خلال السنتين المآلتين المقبلتين تماشياً مع تحسّن السلطات بمستوى الإنفاق وتحسن الإيرادات. ومن المتوقع أن يتقلص العجز إلى 8,5 في المائة خلال السنة المالية 2017 - 2018

الإصلاحات تضيّ قديماً

ويذكر أيضاً أن الإصلاحات تشمل بعض التغييرات الهيكلية التي من شأنها دعم الاستثمار والنمو وخلق الوظائف. ومن ضمن هذه الإصلاحات تحسين بيئة الأعمال وسنّ قوانين تهدف إلى تنظيم الاستثمار وتعديل قوانين التسجيل الصناعي والإفلاس. وقد بدأت الحكومة في تطبيق بعض هذه الإصلاحات، كما قامت مؤخراً بالموافقة على ضوابط جديدة من شأنها تعديل بيئة الاستثمار؛ إذ يوفر القانون الجديد ضمانات شاملة ومحفزات للمستثمرين الأجانب، كما يعمل على تسهيل عملية الاستثمار. كما تم الانتهاء أيضاً من قانون الرخص الصناعية، الذي يهدف إلى تبسيط العملية وتوفير الوقت.

التضخم وأسعار الفائدة

على صعيد التضخم، أدى كل من تعويم العملة في العام الماضي وخفض الدعم وفرض ضريبة القيمة المضافة إلى ارتفاع التضخم خلال العام الماضي. وقد ساهم رفع الفائدة الأساسية من قبل البنك المركزي في دعم استقرار التضخم رغم أنه لا يزال مرتفعاً. فقد استقر التضخم في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عند 31 في المائة على أساس سنوي، إلا أن نمو الأسعار الشهري في وتيرة تراجع، إذ من المتوقع أن ينهي عام 2017 عند ما يقارب 23 في المائة، ويترجح لاحقاً بشكل أكبر إلى 10 في المائة بحلول نهاية عام 2018، ومن ثم إلى 8 في المائة بحلول نهاية 2019. إلى ذلك، ظلت أسعار الفائدة الأساسية للبنك المركزي مرتفعة؛ وذلك للتصدي لارتفاع التضخم. فقد تم رفع الفائدة ثلاث مرات منذ تعويم الجنيه بواقع 700 نقطة أساس على مدى الأثني عشر شهراً الماضية. ثم استقر سعر الفائدة على الودائع لليلة واحدة والفائدة على القروض عند مستوى 18,75 في المائة و19,75 في المائة على التوالي. ونرى بعض التوقعات أن البنك المركزي سيبدأ في خفض الأسعار خلال الأشهر المقبلة فور التأكيد بأن مستوى التضخم قد استقر.

عجز الحساب الجاري

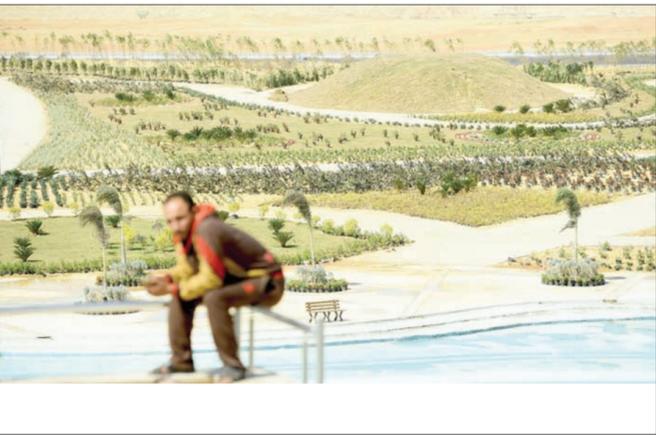
أما الحساب الجاري، فقد تحسن في الربع الأول من 2017 بعد اتساع العجز في 2016. وتراجع عجز الحساب الجاري ليصل إلى أدنى مستوياته منذ ما يقارب ثلاث سنوات، وذلك في الربع الثاني من عام 2017 ببلغ 2,4 مليار دولار، أو 4,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وقد استفاد الحساب الجاري من قوة نمو صادرات بنسبة 7,4

الممكن أن يكون للوكالات نظرة

أفضل في العام 2018 مع تسارع وتيرة الإصلاحات.

سوق الأسهم

تبقى الإشارة أخيراً إلى أن سوق الأوراق المالية شهدت انعاشاً على إثر قرار تعويم العملة، وحافظت الأسواق على قوة أداءها في عام 2017. وارتفع المؤشر الرئيسي بنسبة 17 في المائة منذ بداية السنة المالية حتى 5 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. لكن على الرغم من ارتفاع المؤشر بواقع 72 في المائة بعد التعويم، فإن الزيادات لم تكن كافية لتقابل التراجع في الجنيه. وقد تراجع المؤشر مقوماً بالدولار الأميركي بواقع 15 في المائة حتى الآن منذ نهاية أكتوبر من عام 2016.



حركة عمل على مدار الساعة في إنشاءات العاصمة الإدارية الجديدة شرق القاهرة (أ.ف.ب)

سايديتي بين أيديكم



THE GLAM EFFECT

إطلالات فاضرة وأسسوارات براقة لتكويّن نعمة الصفاة

دور السينما قريباً في السعودية؛ ماذا يتوقع الكتاب والمصرون والممثلون؟

شابة منطلقة جذابة
www.saidaty.net

برنامج مكثف لخفض الوزن أدى إلى انحسار المرض

استغناء مرضى السكري عن تلقي أدوية علاجه بات ممكناً

عام 2040.

وعلق البروفيسور مايكل لين، الباحث المشارك في الدراسة من جامعة غلاسكو، بالقول: «تشير نتائجنا إلى أنه حتى لو كان الشخص مصاباً بمرض السكري من النوع الثاني لمدة ست سنوات، فإن تحقيق انحسار لهذا المرض هو أمر ممكن». وأضاف: «وعلى النقيض من الطرق الأخرى في المحافظة على الوزن، فإننا نرى تحسناً في الوزن، وحفظ ذلك على المدى الطويل، من خلال اتباع نظام غذائي وممارسة الرياضة».

علاج جذري

وأوضح البروفيسور روي تايلور، الأستاذ بجامعة نيوكاسل في المملكة المتحدة والباحث المشارك في الدراسة، بقوله ما مفاده أنه بدلاً من معالجة السبب الجذري للنوع الثاني من مرض السكري، فإن النصائح الطبية الحالية تركز على خفض مستويات السكر في الدم من خلال تلقي المرضى للعلاجات الدوائية، ولكن نادراً ما يناقش مرضى السكري حول إمكانية انحسار هذا المرض بالحرص على تناول الأطعمة وفق نظام غذائي مسدد لخفض كمية السعرات الحرارية المتناولة في الطعام اليومي بما يحقق خفصاً واضحاً في وزن الجسم وبالحرص كذلك على إجراء تغييرات صحية في نمط سلوكيات الحياة كتمارين الرياضة البدنية. وأضاف قائلاً: «الفريق الكبير في دراستنا عن الدراسات الأخرى هو أننا ننصح بفترة من خفض الوزن الغذائي عبر ضبط كمية التغذية مع عدم ضرورة وجود زيادة في

النشاط البدني، ولكن المهم أن يتبع ذلك المحافظة على الانخفاض الذي تحقق في وزن الجسم عبر المدى الطويل بالمحافظة على زيادة النشاط اليومي». واستطرد مستشهداً بالنتائج التي تحققها عمليات جراحة المعدة لمعالجة السمنة Bariatric Surgery بقوله إن «هذه العمليات الجراحية يمكن أن تحقق انحسار حالة المرض السكري في نحو ثلاثة أرباع الناس، مما يلغي بالفعل احتياجهم لتناول أدوية معالجة السكري»، ولكنها -كما أوضح- أكثر تكلفة ومحفوفة بالمخاطر الصحية خلال فترة الجراحة وفترة النقاهة وما بعدها، إضافة إلى أنها عمليات جراحية متاحة فقط لعدد قليل من المرضى».

انحسار السكري

والهدف أيضاً بالنسبة للمجموعة الثانية أنه تم إيقاف تناولهم أدوية خفض السكر وأدوية خفض ضغط الدم منذ بداية الدراسة. واعتبر الباحثون أن فقد 15 كيلوغراماً أو أكثر كان كافياً لانحسار مرض السكري وانقضاء الحاجة إلى تناول الأدوية لمعالجته. وعزف الباحثون «انحسار السكري» بأنه تحقيق نتيجة أقل من 6,5 في المائة (سنة فاصلة خمسة) في تحليل مستوى «تراكم السكر في الهيموغلوبين» Glycated Haemoglobin A1c (HbA1c) بعد 12 شهراً من بدء التحليل المنسوي لتراكم السكر في الهيموغلوبين» مؤشراً مهماً في متابعة مستوى السكر في الدم خلال الثلاث أشهر المنصرمة لدى مرضى السكري.

ولاحظ الباحثون في نتائجهم أن ربع المشمولين في المجموعة الثانية من مرضى السكري، أي الذين دخلوا برنامج خفض الوزن، نجحوا في فقدان 15 كيلوغراماً أو أكثر من وزن الجسم لديهم خلال فترة سنة، بينما لم يحقق ذلك أيًا من المشمولين في المجموعة الأولى من مرضى السكري. أي الذين تم متابعتهم الطبية بالمعالجة وفق الإرشادات العلاجية المعروفة. كما لاحظ الباحثون أن نحو نصف المشمولين في المجموعة الثانية من مرضى السكري قد وصلوا بالفعل إلى مرحلة انحسار مرض السكري عنهم ولم يعودوا بحاجة لتناول أدوية خفض السكر.

والمواقع أن هذه الدراسة بنتائجها تفتح الباب لمزيد من الدراسات حول كيفية وضع برنامج علاجي لمرضى السكري لا يكون الهدف العلاجي هو فقط تحقيق ضبط نسبة السكر في الدم، بل يكون الهدف العلاجي هدفاً جديداً وطموحاً، ألا وهو تحقيق عدم الاحتياج بالأصل إلى تناول أدوية معالجة مرض السكري.

رغم مضاعفاته المتعددة

علاجات ناجحة لمرض الفصام



الانحسار. وفيما دون الانحسار، هناك ظاهرة إيداء النفس بحرق أو قطع جزء من الجسم.

توجهات حديثة في العلاج

أفاد الدكتور نواف الحارثي أن الفصام مرض يمكن علاجه والتخفيف من أثاره ومضاعفاته ومن معاناة المريض وأسرته. ويهدف العلاج إلى إزالة الأعراض وإعادة تأهيل المريض وعودته إلى وظيفته في الحياة. وفي أغلب الحالات فإن المريض يحتاج للرعاية الطبية لمدة طويلة من الزمن تختلف من شخص لآخر حسب الظروف النفسية والاجتماعية والأسرية المحيطة به. هناك نسبة قليلة من المرضى يصابون بنوبة واحدة أو

جدة للصحة النفسية» الذي رعاه وزير الصحة السعودي الدكتور توفيق الربيعة، وأقيم تحت شعار «التكامل والتطلعات في خدمات الصحة النفسية» على مدى ثلاثة أيام. وشارك في المؤتمر مندوبون من مختلف الجهات المتعلقة بالمرض وخارجها بمحاضرات شملت النفسي، منها، وفقاً لتصريح الدكتور نواف الحارثي رئيس المؤتمر ومدير مستشفى الصحة النفسية، في جدة: نظام الرعاية النفسية، المرضى النفسيون المزمنون، الطب النفسي الجنائي، العلاج النفسي غير الدوائي، دور العلاج البدني والإرشاد النفسي في المدارس، مستقبل التمرريض النفسي، حالات العنف في القطاع الصحي والطب النفسي المجتمعي.

مضاعفات الفصام

أوضح الدكتور نواف الحارثي أن الفصام مرض دماغي ناجم عن عدم توازن نواقل عصبية معينة في الدماغ، ويحدث هذا الخلل في المناطق المسؤولة عن المعتقدات والمشاعر، والفصام ليس مرضاً نادراً، فهو يصيب نحو 1 في المائة من مجموع سكان العالم، ويتفاوت في شدة وتعدد صورته الإكلينيكية. وغالباً ما يبدأ الفصام (الشيزوفرينيا Schizophrenia) في سن تحت العشرين إلى الثلاثين من العمر، ونادراً ما يحدث تحت سن

تجربة واعدة بتوظيف عقار للربو وتناول جرعات من مأكولات حاوية لمسبباتها

أمل جديد للأطفال مرضى حساسية الطعام

القاهرة، د. هاني رمزي عوض *

الطعام، على فريق عشوائي من الأطفال الذين يعانون من حساسية أطعمة مختلفة، مثل البيض واللبن والفول الصويا، والسمسم والفول السوداني، وبعض أنواع المكسرات، مثل اللوز وعين الجمل والكاجو. وفي المقابل تم تجربة «عقار وهمي» للفريق الأخر. وهؤلاء الأطفال كانوا في مراحل عمرية مختلفة من بداية الطفولة وحتى المراهقة وتراوح أعمارهم بين 4 و15 عاماً.

عقار وطعام

وفي البداية، تم إعطاء عقار الربو «أوماليزوماب omalizumab» فقط و«العقار الوهمي placebo» بمفردهما من دون إدخال الأطعمة الأخرى لمدة 8 أسابيع، ثم تم استخدام العقارين (الحقيقي والوهمي) مع الأطعمة الأخرى بمعدل من 2 إلى 5 أطعمة مختلفة معروف عنها أنها من مسببات الحساسية على جرعات صغيرة لمدة 8 أسابيع أخرى، وفي النهاية تم إيقاف الأدوية واستخدمت الأطعمة فقط لمدة 20 أسبوعاً آخر.

وقد وجد الباحثون أن نسبة 83 في المائة من الأطفال الذين استخدموا عقار الأزمة الصدرية كانوا قادرين على تحمل جرعات صغيرة من اثنين من أنواع الطعام المسبب للحساسية، في مقابل

33 في المائة من المجموعة التي استخدمت العقار الوهمي، كما لاحظ الباحثون تحسناً ملحوظاً وفاعلاً في الأطفال الذين تم علاجهم بعقار الربو والطعام المسبب للحساسية، فضلاً عن ارتفاع



نسبة الأمان في العلاج بمعنى أنه لم تحدث مضاعفات أو ظهور أعراض بسيطة، مثل احمرار الجلد أو الحكة، وأن إضافة العقار كانت هي المسؤولة عن عامل الأمان في الأطفال، كما ساهمت في سرعة تحسن الحالة، حيث إن الأطفال الذين تم علاجهم بالعقار الوهمي تعرضوا لأعراض في الجهاز الهضمي ومشكلات في التنفس. وأشار الباحثون إلى أن هذه الدراسة اختلفت عن بقية الدراسات السابقة التي نصحت بإمكانية أن يتم تقديم جرعات صغيرة من الأغذية حتى يتم الاعتياد عليها في تجربة الخليط بين العلاج الكيميائي المتمثل في دواء الربو والعلاج المناعي للمعادن لجميع الأمراض التي تدخل فيها مسببات الحساسية، وهو النهج الذي يمكن وصفه بـ«تدريب» الجهاز المناعي على الشيء المسبب للحساسية، سواء كان هذا الشيء طعاماً، أو حبوب لقاح، أو حتى نوعية من اللابزس.

وأوضح الباحثون أن الأمر بالطبع يحتاج إلى المزيد من الدراسات على عدد أكبر من الأطفال، لكن هناك أملاً أن يسهم العلاج الجديد في تحسن الحالة الصحية، وكذلك النفسية للأطفال وذويهم، وتمكن الأطفال من الانغماس في نشاطات اجتماعية أكثر، حيث إن تناول الطعام المشترك مع الأصدقاء يعتبر من الأمور التي تنمي أواصر العلاقات الاجتماعية، فضلاً عن أن وجود مادة خاصة بأنواع الأطعمة التي تخلو من مسببات الحساسية يزيد من إحساس الطفل بأنه يعاني من مرض معين.

* استشاري طب الأطفال

بشكل أو باخر تناولوا الأطعمة التي تحتوي على المادة الأساسية المسببة للحساسية لهم عبر الولايات المتحدة فقط تراوح نسبة الأطفال الذين يعانون من حساسية الطعام تجاه نوع معين أو أنواع عدة من الأغذية، بين 4 و6 في المائة، وتبدأ الحالة من الطفولة المبكرة، وفي بعض الأحيان في السنة الأولى من عمر الطفل، وقد نشرت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال دراسة تقيد بأنه يجب أن يتم إعطاء الأطعمة الصلبة للأطفال في وقت مبكر جداً من حياة الرضع؛ حتى يتم تقادي حدوث حساسية الطعام، مع تأكيدها على ضرورة الالتزام بالرضاعة الطبيعية، وبخاصة في الأطفال الذين يوجد لديهم معامل خطيرة من الإصابة، مثل تاريخ مرضي سابق في العائلة.

أحدث دراسة تناولت مرض حساسية الطعام المتعدد ونشرت في مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الحالي في مجلة «لانسيت للجهاز الهضمي والكبد» Lancet Gastroenterology & Hepatology، وإسعة الانتشار، وقام بها باحثون من كلية الطب بجامعة ستانفورد University School of Medicine بالولايات المتحدة، أظهرت نتائج مبشرة في التجارب الإكلينيكية التي تم إجراؤها على الأطفال والتي ربما تساعد في العلاج لاحقاً، حيث إنه لا يوجد علاج شافٍ حتى الآن، وهو ما دفع الفريق البحثي لمرج علاج الأزمات الصدرية (الربو) مع علاج مناعي آخر، حيث تم تعريض الأطفال لجرعات صغيرة متزايدة من أنواع الطعام المختلفة والتي يوجد فيها طعام يحتوي على مسبب الحساسية allergen وهذه الطريقة التي تقلل التفاعلات المناعية في الجسم تمت تجربتها مع الدواء واستخدم هذا الخليط على 48 طفلاً يعانون جميعاً من الحساسية من أنواع عدة من الطعام.

وكان الباحثون قد قاموا بإجراء الطريقة الجديدة، وهي تقديم عقار الربو مع جرعات

الطبيب المعالج حسب حالة كل مريض وحسب نوع الدواء. ومنها ما يعطى كل أسبوعين وأخرى تعطى كل شهر.

ويقع الدور الأهم والأقوى في علاج هذا المرض على الأسرة، وذلك بالملاحظة والمتابعة عبر مواعيد الطبيب وإعطاء الأدوية في أوقاتها والاهتمام بالمريض واستقراره داخل عائلته حتى يصل إلى المستوى المطلوب من التحسن، وعادة لا يلاحظ زملاء المريض في العمل أنه يعاني من المرض من الأساس.

احتياطات وقائية

أولاً: إن مفهوم الوقاية من الأمراض العقلية، هو ما يعرف بالعلاج النفسي الوقائي النسبي أو الثائوي، يقضي الالتزام بعدة أمور من أهمها: ● أخذ الاحتياطات اللازمة للمرحلة دون الوقوع في الاضطرابات النفسية، وخاصة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من خلل وظيفي في الجهاز العصبي. ● أخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة بالاضطرابات العصبية التي يمكن أن تنتسب في مضاعفات فيزيولوجية جسدية ولا سيما لدى النساء الحوامل اللاتي قد يصبن باضطرابات نفسية تؤثر مباشرة على الجنين. ● أخذ الحيلولة والحذر من الانتكاسات في حالات الأمراض العصبية - النفسية.

يمكن أن تعاود الإنسان بعد أن تُشفى منها وذلك في حال تعرض الشخص لمرض لصدمة نفسية عابرة أو بسبب إصابته بعمى مرضية جسدية بل هي ضرورية أيضاً لذوي الخلفية المرضية، فالفصام، غير كخطأ شائع، حتى بين الأطباء هناك تصيد، وهو تسمية الفصام بمرض (التخصصيات). أجاب د. نواف الحارثي بأنه لا توجد علاقة بين الاضطرابين، من الوجهة الطبية، فالفصام مرض ذهاني مزمن ومرضى تعدد الشخصيات المناسب، وعدم حرمانهم من الحياة المنفع بحقهم الطبيعي في الحياة والعلاج، فهم يشكلون في المجتمع نسبة تتجاوز 12 في المائة حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية. ولم تعد مقبولة تلك الصورة النمطية التي رسخها الإعلام من تظهر المرضى النفسيين بصورة مقززة بقيامه بحركات مبالغ فيها، وتصور الحياة داخل المصحات النفسية بشكل مخيف يخير الربيع والفور بهدف تقديم أعلى درجة من الإنارة والانبهار فنرتك آثارا سلبية ساهمت في تدعيم النظرة السلبية نحو هذا المرض ومكان علاجه.

مؤتمر طبي متصّص

وفي هذا الصدد، اختتمت يوم أمس الخميس أعمال «مؤتمر



د. حسن محمد صندقجي استشاري باطنية وقلب مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض h.sandokji@asharqalawsat.com

دعمت نتائج دراسة الباحثين من بريطانيا، الجدوى الإكلينيكية للتعاول مع مرض السكري بطريقة عملية في التغذية اليومية، وأفادت نتائج هذه الدراسة أن بالإمكان تحقيق انحسار لحالة النوع الثاني من مرض السكري من النوع الثاني، وبالتالي إمكانية استغناء أولئك المرضى عن تلقي العلاجات الدوائية له، وذلك عبر خفض وزن الجسم. ووفق ما تم نشره ضمن العدد الخامس من ديسمبر (كانون الأول) الحالي لمجلة «لانسيت» الطبية Lancet، فإن اتباع مرضى النوع الثاني من السكري لبرنامج مكثف لخفض وزن الجسم، وتحقيق خفض بمقدار يفوق 10 كيلوغرامات خلال عام واحد، يرفع من فرص انحسار حالة مرض السكري لديهم Diabetes Remission، وهي النتيجة التي تُترجم عملياً بالاستغناء عن تناول أدوية معالجة السكري، وهو ما تحقق لدى 50 في المائة من مرضى السكري المشمولين في هذه الدراسة الحديثة ممن أنجزوا ذلك المقدار من خفض وزن الجسم لديهم.

الغذاء بدل الدواء

وتعتبر نتائج هذه الدراسة محفزاً عملياً وواقعياً لرفع مستوى الأمل لدى مرضى النوع الثاني من السكري في أن بذل الجهد لخفض وزن الجسم والتحكم في ذلك عبر الحماية الغذائية وممارسة الرياضة البدنية، لن يكون غير ناجح مستقبلياً، بل يرفع حتى من فرص الاستغناء عن تلقي العلاجات الدوائية في التعامل الطبي مع حالة مرض السكري لديهم. ومعلوم أن النوع الثاني من مرض السكري هو حالة

تكايف العدوى البكتيرية لكن يساء استخدامها المضادات الحيوية... نجاحات ومخاطر طبية

جدة، د. عبد الحفيظ خوجة

وعدم قدرة المضادات للحد منها وبالتالي انتشارها في أوساط المجتمع وعودة حقبة ما قبل المضادات الحيوية، إلى جانب عدم نجاعة المضادات الحيوية بعد إجراء العمليات الجراحية وبالتالي تعرض هذه العمليات إلى الخطر إذا فقد المضاد فعاليتها، وعلى الجانب الاقتصادي فإن هناك زيادة في تكاليف الرعاية الصحية المقدمة إلى المرضى نتيجة بقاء المريض مدة أطول وإجراء اختبارات إضافية له واستخدام أدوية أكثر تكلفة، عوضاً عن إطالة فترة البقاء في المستشفيات وزيادة الحاجة إلى العناية المركزة.

سوء استخدام المضادات الحيوية

في دراسة نشرت عام 2016 عن طريق مراجعة منهجية للكثير من الدراسات التي تمت في المملكة العربية السعودية بين عامي 2002 - 2015 في عدد من المراكز البحثية في بعض مدن المملكة، تم من خلالها تسليط الضوء على الاستخدام الخاطئ للمضادات الحيوية، خلصت الدراسة إلى أن نسبة الاستخدام الخاطئ للمضادات تراوحت بنسبة ما بين 41 في المائة - 92 في المائة وخصوصاً بين الأطفال.

إن الاستعمال الخاطئ للمضادات الحيوية له الكثير من الأسباب، منها: صرف المضادات الحيوية من وصفة طبية، بعد أخذ الأسباب الرئيسية، وقد يكون هذا ناتجاً بهدف الهروب من دفع المبالغ المالية الكبيرة، وارتفاع تكاليف الفحص والتحليل الطبية اللازمة.

- السعي للحصول على الأدوية بشكل سريع دون عاء الانتظار والمواعيد الطبية، وهو يعتبر جانباً آخر في المشكلة بدعمه أيضاً الوعي والثقافة الصحية من جانب بعض فئات المجتمع.

- التراخي من جانب بعض الجهات المسؤولة عن مراقبة الصيدليات وإيجاد عقوبات أكثر صرامة.

- عدم التقيد بالوصفة الطبية واتباع إرشادات الصيدلي من قبل المرضى، وإهمال الانتظام في الجرعات الموصوفة وعدم إكمال مدة العلاج، إلى جانب مشاركة المضادات الحيوية مع الآخرين والإلاح في طلب المضادات الحيوية عن زيارة الطبيب دون الحاجة إليها.

- وأخيراً، يقع على الأطباء جزء مهم جداً من هذه المسؤولية عندما يتساهلون في صرف المضاد الحيوي لسبب طلب المريض أو نوبه دون إعطاء حاجة المريض للمضاد الحيوي الاعتبار الأول، وكذلك عدم الاعتماد على التشخيص الدقيق المبني على التحاليل المخبرية واختبارات الحساسية وبالتالي عدم ملاءمة المضاد الحيوي الموصوف للحالة المرضية.

- فحسب حاجة أيضاً إلى إيجاد هيئة عليا مكونة من عدد من الخبراء والمراكز والمؤسسات الحكومية والخاصة والجامعات، وإعطاء هذا الموضوع أهمية من جميع النواحي، ابتداء من تحسين الوعي العام بالمضادات الحيوية وانتهاء بإيجاد حلول بحثية والبحث المتواصل لأدوية مضادة للميكروبات ولقاحات وأدوات تشخيصية جديدة، وتقني أنواع الجراثيم المقاومة، ومعرفة نسب انتشارها، إلى جانب العمل على تطوير الصناعات الدوائية.

ويجب أيضاً عدم إغفال الدور التقني في شكل أكبر من خلال المؤسسات الحكومية والخاصة إلى جانب المؤسسات الإعلامية، وتفعيل الحس بالمسؤولية لكافة الأطراف ذات العلاقة والالتزام بمعايير مكافحة العدوى، لمنع حدوث عدوى منتشرة من المنشآت الصحية وتشجيع المرضى على الالتزام بالتطعيمات الموصى بها.

يعتبر اكتشاف المضادات الحيوية ثورة علمية هائلة منذ اللحظة الأولى من اكتشافها على يد العالم الإنجليزي الكسندر فيلنغ على سبيل الصدفة في عام 1929 حين لاحظ نمو عفن أخضر في إحدى صحائف المزرعة الجرثومية، حينها توصل إلى أن ذلك العفن يفرز مادة هي المسؤولة عن قتل تلك المستعمرات، استطاع فصلها لاحقاً بعد الكثير من التجارب وأطلق عليها اسم البنسيلين نسبة إلى اسم العفن الذي يفرزها.

وتأخر استخدام البنسيلين طبيًا إلى أن نجح فريق طبي عام 1940 من فصله نقيًا، ومن ثم تجربته على حيوانات التجارب وأثبتت فعاليتها مما مكن من استعماله بعد عام واحد على الإنسان، حين تم حقنه في شرطي مصاب بالتهابات، أدى إلى تحسن في حالته الصحية فأثبت البنسيلين نجاعته، ومن هنا بدأ عصر المضادات الحيوية إلى أن أصبحنا اليوم نمتلك الكثير من المضادات الحيوية بمختلف مسمايتها واستعمالاتها.

عمل المضادات الحيوية

المضادات الحيوية إحدى المجموعات الدوائية التي تستخدم للقضاء على البكتيريا وهي تعمل إما بالقضاء عليها مباشرة وإما بإيقاف نموها وإما إضعافها لكي يتغلب عليها الجهاز المناعي بالجسم، وعصرنا الحالي يكثر بالخيار من المضادات الحيوية التي لها الكثير من المسميات العلمية والتجارية تتنوع أشكالها ما بين أقراص أو كبسولات أو حقن وبعضها على هيئة مساحيق أو مراهم جلدية إلى غير ذلك من الأشكال.

التي عملها هو التأثير على البكتيريا سواء بقتلها عن طريق منع تكوين جدار الخلية أو الغشاء السيتوبلازمي، أو تثبيط نموها عن طريق التأثير على البروتينات الخلية والأحماض النووية لتلك البكتيريا، وقد يكون ميثاقاً للمنعو جرعة من الحد الأدنى ومبدا بالحد الأعلى منها، ويعتمد استمرار المفعول على الجرعة المناسبة وكذلك نفاذية المضاد الحيوي إلى الأنسجة.

وللمضادات الحيوية دور مهم في علاج الكثير من الأمراض، وهي سلاح ذو حدين، فمما استخدمت الاستخدام الأمثل باتباع إرشادات الطبيب وتوجيهات الصيدلي كان لها أثر إيجابي وفعال، وإن استخدمت بطريقة عشوائية وأسئع استعمالها فإنها تؤدي إلى اختراب البنية قد تؤدي بحياة المريض، أو إلى اكتساب مناعة ضد المضادات الحيوية وبالتالي تكوين المناعة ضد المضادات الحيوية.

مقاومة البكتيريا

تعتبر مشكلة ظهور وانتشار سلالات من الميكروبات مقاومة للمضادات الحيوية من أخطر المشاكل التي قد تهدد بفقدان المضادات الحيوية لأهميتها ومفعولها السحري، بل قد تمتد إلى تهديد العالم بأكمله، مكونة مناعة للمضاد الحيوي تعرف بانها «مقاومة البكتيريا لأحد الأدوية المضادة للبكتيريا» الذي كان في السابق يقضي عليها، حيث تمتلك البكتيريا القدرة على الصمود أمام الأدوية المضادة لها، مما يؤدي إلى إبطال نجاعة العلاجات واستحكام العدوى وبالتالي احتمالية انتشارها إلى أناس آخرين.

قد تنتج هذه المقاومة نتيجة الدفاع الذي تقوم به البكتيريا والمتمثل في إفراز بعض الإنزيمات التي تقلل من فعالية المضاد الحيوي، أو قد تنشأ من حدوث طفرة في التركيب الداخلي للبكتيريا، إما بتغيير شكل البروتين الذي يرتبط به المضاد الحيوي وإما اكتساب جين مقاوم يقفد المضاد الحيوي تأثيره السام على تلك البكتيريا.

إن ارتفاع نسبة مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية يعني انتشار العدوى

يحتوي على أنواع بعينها من البكتيريا النشطة، قد ينتج في فقدان الوزن، أو علاج مشكلة صحية؛ لم يتم العثور على إجابة عن هذا السؤال بعد بحسب قول الدكتورة فاطمة. من جانب آخر، لم تمنع عدم موافقة إدارة الغذاء والدواء حتى هذه اللحظة على أي من أنواع الكائنات الحيوية كعلاج لمشكلات صحية محددة، بعض شركات تصنيع الزبادي من الترويج للفوائد الصحية التي يمكن التمتع بها بفضل ما تحتوي عليه منتجاتهم منها، بحسب المركز القومي للطب التكميلي والتكاملي، لذا يمكن النظر إلى تلك المزاعم حالياً بتحفظ وشك، حيث تقول الدكتورة فاطمة: «ليس لدينا ما يكفي من المعلومات لدعم التوصية بتناول الزبادي في هذا السياق».

يعكف العلماء حالياً على دراسة الأمر، وقد يتمكن الأطباء ذات يوم من إخبارنا بأنواع الزبادي أو كائنات البروبيوتيك التي ينبغي تناولها لحل مشكلات المعدة، أو فقدان الوزن على سبيل المثال. تقول الدكتورة فاطمة: «شعرنا بالحساسية تجاه ما يمكن أن تسفر عنه تلك الأبحاث».

أنتنى أن أقدم إلى مرضي توصيات أكثر تحديدا بشأن أنواع المعينات الحيوية المفيدة لهم». ما نعلمه جيداً حتى هذه اللحظة هو أن نوع الزبادي المناسب الذي يحتوي على جرعة جيدة من البروبيوتيك مفيد لصحة جسمك.

* رسالة هارفارد «مراقبة صحة المرأة»، خدمات «تريبليون ميديا».

غني بكائنات حيوية مفيدة تماثل الموجودة داخل المعدة اللبن الزبادي... مادة غذائية متميزة



نسبة كبيرة

من البروتين فعله، هو مساعدتك في الحد من كمية الطعام التي تتناولها، وفقدان الوزن.

عناصر غذائية حيوية

الزبادي هو طعام غني بعناصر البروبيوتيك probiotics وهي كائنات حية دقيقة تشبه تلك التي توجد في الأمعاء. الزبادي مصنوع من اللبن، وبه بعض البكتيريا التي تعمل على بدء عملية التخمر.

ولكي يتحول الحليب إلى لبن زبادي يجب أن يحتوي على أحد نوعين من البكتيريا؛ إما المكونة العقدية المقوية Streptococcus thermophilus أو العصية اللبنية الحمضية Lactobacillus bulgaricus. تشير الأبحاث اليوم إلى وجود صلة بين أنواع البكتيريا التي تعيش داخل جسمك وحالتك الصحية بوجه عام. كذلك أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين تلك البكتيريا، وحالات مرضية مختلفة تتنوع بين

الاضطرابات المزاجية والعدوى.

وتوضح بعض الدراسات أن وجود أنواع محددة من البكتيريا الجيدة قد يساعد في الوقاية من المتاعب والمشكلات الصحية. كذلك تشير بعض الأدلة إلى أن الكائنات الحية، مثل تلك التي توجد في الزبادي، تساعد في الوقاية من أو علاج بعض

كائنات البروبيوتيك الحيوية التي توجد في الزبادي تساعد في الوقاية من بعض مشكلات الهضم أو علاجها مثل متلازمة القولون المتهيج أو العصبي، وأنواع من الإسهال، حسب المركز القومي للطب التكميلي والتكاملي الأمريكي

مشكلات الهضم مثل متلازمة القولون المتهيج أو العصبي، وأنواع من الإسهال، حسب المركز القومي للطب التكميلي والتكاملي الأمريكي.

هنالك مجال بحثي آخر واعد يركز على النظر في

بكتيريا الأمعاء وفقدان الوزن هل هذا يعني أنه إذا اختار المرء نوعاً محدداً من الزبادي

دليلك لاختيار أنواع الزبادي التي تلبى احتياجاتك

الذي يحتوي على مسحوق من الكعك الحلو، ورقائق زبدة الفول السوداني لذيذ، لكنه يعد في هذه الحالة حلوى لا طعاماً صحياً، لذا ينبغي تناولها باعتدال.

• البروتين: يمكن للزبادي الذي يحتوي على نسبة كبيرة من البروتين أن يزيد من الشعور بالشبع، وهو ما يساعد في السيطرة على زيادة الوزن التي تعاني منها السيدات خاصة بعد انقطاع الطمث كما توضح الدكتورة فاطمة.

ينبغي البحث عن الزبادي الذي يحتوي على 5 غرامات أو أكثر من البروتين للحصة الواحدة. عادة ما يحتوي «الزبادي اليوناني» (وهو نوع مماثل للزبادي في منطقة البحر الأبيض

الذي يشع بالهيرة والارتباك عند مرورك بمنشآت الزبادي؟ إليك بعض المعلومات التي ستساعدك في التعرف على الخيارات الصحيحة.

لطالما كان الزبادي منتجاً واضحاً وبسيطاً، حيث يكون موضوعاً في وعاء صغير بسيط يوجد في قاعه بعض الفواكه في أفضل الأحوال.

لكن لم يعد الحال كذلك؛ فهناك اليوم زبادي يوناني، وهو عبارة عن أكواب تدو لذيذة منقورة عليها مسحوق الكعك المحلى. كما يتم مزج الزبادي بالسموذي (عصير فواكه مع لبها)، وضخه في عبوات أنبوبية الشكل، وأكياس. وفي أماكن عرض المنتجات المثلجة (الآيس كريم)، هناك عدد أكبر من الخيارات تشمل

قائمة بأنواع الزبادي

بعد مناقشة الفوائد المحتملة للزبادي، فلنتحدث عن كيفية اختيار النوع المناسب من بين الأنواع المتاحة. لجعل هذه العملية بسيطة في خضم هذا البحر المتسع من الخيارات، نتصح على خمسة مكونات. • السكر: ينبغي أن يحتوي الزبادي على أقل من 10 غرامات من السكر للحصة الواحدة. صحيح أن الزبادي



كمبرج (ولاية مساتشوستس الأميركية) «الشرق الأوسط»

اللبن الزبادي... أنواع مختلفة منها عادية ومحلاة وغيرها، تسوق وتحير الناس. والسؤال الذي يمثل جوهر هذه الإشكالية هو: هل الزبادي طعام صحي أم حلو؟ الحقيقة أن الزبادي اليوم قد يكون أحد الأثمن وذلك حسب النوع الذي تختاره كما نخبرنا الدكتورة فاطمة كودي ستانفورد، استاذة الطب وطب الأطفال في كلية الطب بجامعة «هارفارد». ويعني هذا أن عليك التحري والتحقق جيداً لاكتشاف الأمر.

قبل الانتقال إلى الحديث عن التفاصيل الخاصة بكيفية التمييز بين الزبادي الجيد وبين الزبادي السيئ، فلنتحدث قليلاً عما يدفعك إلى تناول الزبادي في المقام الأول.

الزبادي والصحة

الزبادي طعام غني بالمواد المغذية حيث إنه يمد جسمك بالبروتين، والكالسيوم، والمغنيسيوم، وفيتامين بي 12، وبعض الأحماض الدهنية الأساسية، التي يحتاجها الجسم للحفاظ على صحته على حد قول الدكتورة فاطمة. وأوضحت الدراسات الفوائد الصحية التي تعود على من يتناول الزبادي بانتظام. أولاً، إن من يتناول الزبادي يكون أكثر رشاقة من الذين لا يتناول الزبادي على حد قول الدكتورة فاطمة. مع ذلك في الحقيقة لا يزال من غير الواضح ما إذا كان تناول الزبادي يساعد على التخلص من دهون منطقة الخصر أم لا، فقد يكون الأشخاص الذين يتناولون الزبادي أكثر نحافة بفضل اتباعهم عادات غذائية أفضل بشكل عام. مع ذلك ما يمكن للزبادي، خاصة الزبادي الذي يحتوي على

التأثير المحتمل للمشروبات التي تحتوي على الكافيين وتلك التي تخلو منه بالنسبة لخطر الإصابة بالغلوكوما وفقاً للموقع الطبي يونيفاديس في 15 من الشهر الحالي.

والآن، هناك دراسة حديثة قام بها مجموعة من الباحثين (وو سي.م. Wu CM. وو. أ.م. Wu AM. تسنخ في. ل. Tseng VL. وزملاؤهم) حول تشخيص مرض الغلوكوما عند الأشخاص المستهلين للقهوة والشاي و/أو المشروبات الغازية - أشارت نتائجها إلى أن شرب كوب من الشاي الساخن على الأقل مرة واحدة في اليوم يرتبط بخفض خطر الإصابة بمرض الماء الأزرق (الغلوكوما) بدرجة كبيرة، ونشرت هذه الدراسة في المجلة البريطانية لطب العيون (the British Journal of Ophthalmology 14, of December 2017).

في هذه الدراسة، قام الباحثون بتقييم العلاقة بين استهلاك القهوة أو الشاي أو المشروبات الغازية، وخطر الإصابة بالماء الأزرق في المشاركين في المسح الوطني للصحة والتغذية في الولايات المتحدة (NHANES).

وجدت الدراسة أن المشاركين الذين تناولوا كوباً واحداً على الأقل من الشاي الساخن يومياً كانوا أقل احتمالاً للإصابة بالغلوكوما بنسبة 74 في المائة مقارنة مع أولئك الذين لم يستهلكوا الشاي الساخن. ولم يكن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الغلوكوما وشرب الشاي الساخن الخالي من الكافيين.

كما لم تكن هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين الغلوكوما واستهلاك القهوة سواء المحتوية على الكافيين أو المنزوع منها وكذلك الشاي المثلج والمشروبات الغازية.

وقال الباحثون إن هناك حاجة إلى مزيد من البحوث لتحديد أهمية هذه النتائج وما إذا كان استهلاك الشاي الساخن يمكن أن يلعب دوراً في الوقاية من الغلوكوما.

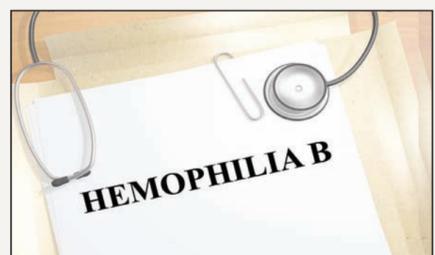


مواصلة تطوير هذا العلاج في المرحلة الثالثة من الدراسة».

إن نتائج هذه الدراسة، حول العلاج الجيني لمرض الهيموفيليا بي بواسطة بديل عامل التجلط رقم 9 ذي النشاط النوعي العالي، والتي تم التوصل إليها مؤخراً تمتحناً مزيداً من التفاؤل، فهي بداية تحول نموذجي حقيقي في علاج مرض الهيموفيليا.

كوب شاي يوميًا يعيد الغلوكوما

• تتضارب الآراء من وقت لآخر بين محذرين ومؤيدين لـ«شرب الشاي» لاحتوائه على الكافيين بالنسبة للأفراد المترتبة على الصحة بشكل عام. ففي دراسات سابقة، كانت هناك إشارات إلى أن الكافيين يمكن أن يغير الضغط داخل العين، ولكن بمراجعة أدبيات البحث العلمي لم يتم العثور على أي دراسة أجريت بغرض المقارنة بين



من الناس. وتم ضخ جرعة واحدة من الناقلات الفيروسية من نوع (Adeno - Associated Viral, AAV) وهي تتكون من قفيصة (capsid) تم معالجتها بالهندسة الحيوية، معزز الكبد النوعي، والمحور الجيني لعامل التجلط التاسع بادوا (Padua). أظهرت النتائج، التي نشرت في مجلة نيو إنجلاند الطبية في 7 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أن العلاج أسفر عن نشاط عامل التجلط بنحو 30 في المائة، مما أدى لمنع النزيف وسمح بإنهاء العلاج الوقائي بصورة نهائية وقضى تماماً على الحاجة لإعطاء العامل الخارجي.

وصرحت الباحثة الرئيسية في هذه الدراسة الدكتورة / ليندسي أ. جورج Lindsley A. George، المتخصصة في طب أمراض الدم بمستشفى الأطفال في فيلادلفيا: «إن هذا العلاج الذي يعطى لمرء واحدة يكفي لمنع النزيف دون مزيد من التدخل الطبي، وهو هدف للعلاج المثالي لمرضى الهيموفيليا». وأضافت: «إننا نتطلع إلى



علاج جيني لمرض (هيموفيليا - بي)

• تزامناً مع خبر إعلان الأطباء البريطانيين، الذي نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 14262، حول تطوير علاج جيني واعيد لمرض الهيموفيليا بيه A - (haemophilia) (نزف الدم) والذي يعتبر النوع الكلاسيكي للمرض وينشأ عن نقص عامل التجلط رقم (8)، صدرت نتائج دراسة أخرى أميركية تشير إلى التوصل لعلاج جيني آمن وفعال ويعطى بجرعة واحدة لعلاج النوع الثاني من مرض الهيموفيليا وهو هيموفيليا بي (B - haemophilia) والذي ينشأ عن نقص عامل التجلط رقم 9، ويعد الأكثر انتشاراً في الوطن العربي.

وقد ثبت في التجارب السريرية في المرحلة الأولى من هذه الدراسة المكونة من مرحلتين أن استخدام حقنة وريدية وحيدة من العلاج الجيني الحيوي الجدد لمرض الهيموفيليا بي B كان سالماً وفعالاً.

شارك في هذه الدراسة عشرة رجال من المصابين بمرض الهيموفيليا بي (B - haemophilia) من الذين لديهم عامل التجلط التاسع ذو كفاءة تقدر فقط بـ 2% أو أقل من القيمة العادية عند سواهم

اللجنة المنظمة أكدت توصلها لحل مُرضٍ لجميع الأطراف... واليوسف معلقاً: تحدث في البطولات العالمية انسحاب سعودي وإماراتي من المؤتمر الصحافي احتجاجاً على «قنوات قطرية»

بين عنصرى الشباب والخبرة، مثل اللاعب أحمد كانو الذي يعد قائداً داخل وخارج الملعب ويساعدني كثيراً».

وأضاف فريديك في المؤتمر الصحافي للمباراة: «الفريق استعد للبطولة بشكل جيد من خلال معسكر إعدادي وتدريبات مكثفة على مدار الأيام الماضية، ولدينا الطموح والرغبة في التأهل للدور الثاني».

وأكد مدرب المنتخب العماني أن وجود الحارس علي الحسيني في القائمة غير مهم بالنسبة له في الوقت الحالي طالما لم يتمكن من الوجود بشكل أساسي مع فريقه، مشيراً إلى أن كل تركيزه سيكون موجوداً مع الحراس الموجودين، مشدداً على وجود أكثر من حارس مميز في صفوف الفريق.

من جانبه، أكد أحمد مبارك كانو لاعب المنتخب العماني أنه كانوا جاهزون بقوة للمباراة الافتتاحية لتقديم صورة مشرفة والحصول على نتيجة إيجابية تساعد الفريق في بقية المشوار. من جهة أخرى، تعرض المنتخب العراقي لضربة قوية بعد إصابة مدافعه وليد سالم من حصة تدريبات الفريق استعداداً لمواجهة البحرين غداً السبت، ليخضع سالم إلى قائمة الغائبين عن البطولة، التي ضمت علي عدنان وبرزو السوي وجستين ميرام وأحمد ياسين وضرغام إسمايل.

فالأخضر يبقى اسماً كبيراً في فريق يلعب ولديهم دوري قوي للغاية ولاعبون على مستوى عالٍ، وبالتالي فهو فريق له كامل الاحترام والتقدير»، مشيراً إلى أن الأخضر من أقوى فرق آسيا ولديه تشكيلة قوية للغاية إلى حد وصفه.

واعتبر بوريس أن تدريب المنتخب الكويتي مغامرة كبيرة بالنسبة له، والبطولة أيضاً في حد ذاتها مغامرة بالنسبة للاعبين إلى حد وصفه، مشيراً إلى أن كأس الخليج مثل المونديال بالنسبة للخليجيين فهي حدث كبير وله أهميته البالغة، وقال: «من خلال تدريبي في الكويت أعلم جيداً أن هذا الحدث هو الأول في كرة القدم بمنطقة الخليج ويحظى باهتمام إعلامي كبير وأدرك جيداً دور الإعلام في إنجاح هذا الحدث».

من جهته، أكد حسين حاكم لاعب المنتخب الكويتي أن الجميع سي شاهد المنتخب الأزرق الحقيقي من جديد مهما كانت الصعاب، مؤكداً ثقتهم كلاعبين بأنفسهم لتحقيق تطعات جماهيرهم.

من جهة أخرى، أكد الهولندي بيم فيريديك مدرب المنتخب العماني جاهزية فريقه لمواجهة الإمارات في افتتاحية مباريات الفريق بالبطولة، وقال: «نحن هنا لخلق عنصر المفاجأة في هذه البطولة واعتقد أن لدينا العناصر القادرة على تحقيق ذلك خاصة أن الفريق يمزج



يوريسيتش مدرب الأخضر واللاعب أحمد الفريدي لدى انسحابهما من المؤتمر الصحافي أمس (تصوير: عبد العزيز النومان)

من الكويتيين، مشيراً إلى أن دورة الخليج تعتبر فرصة كبيرة للعناصر الشابة لإثبات الخبرة والتطوير والسعي إلى أن يجزوا مقادعهم بشكل أكبر في تشكيلة المنتخب.

وطالب كرونوسلاف يوريسيتش من الجماهير السعودية الدعم والمساندة، مبدئياً تفأوله بالجماهير وثقته الكبيرة في دعمها للمنتخب خلال المرحلة المقبلة، حتى تتحقق

السعودية والإمارات والبحرين قاطعت قطر بسبب تمويل ودعم الدوحة للإرهاب وتدخلها في الشؤون الداخلية للدول وبث خطاب التحريض والكراهية.

في المقابل، أكد الصربي كرونوسلاف يوريسيتش مدرب المنتخب السعودي، جاهزية لاعبي الأخضر لمواجهة الافتتاح أمام الكويت، وفقاً لما نقله اتحاد الكرة في البلاد.

واستدح المدير الفني الاستقبال الحار الذي وجدته

الفئاضية غير المرغوب بها ولذلك قرر الانسحاب من المؤتمر».

ورفض المؤمن تحديد ماهية هذه القنوات أو جنسيتها، إلا أن انسحاب ممثلي منتخبي السعودية والإمارات كان احتجاجاً على وجود قناة الجزيرة الرياضية وقناة الكاس القطرية، إذ سبق لمسؤولين ولاعبين من السعودية والإمارات أن قاطعوا هذه القنوات منذ اندلاع الأزمة الخليجية.

وكانت دول خليجية وهي

كما سجل المنتخب الإماراتي أمس حالة الانسحاب الثانية من المؤتمرات الصحافية في اليوم الأول للبطولة حيث يلتقي كذلك منتخب الإمارات اليوم نظيره عمان على ملعب جابر الدولي ضمن منافسات المجموعة الأولى للبطولة.

وقال محمد المؤمن مدير المؤتمرات الصحافية في خليجي 23 في تصريحات لوكالة الأنباء الإماراتية إن «سبب الانسحاب هو الاعتراض على الشعارات الخاصة ببعض القنوات الرياضية وطلب سحبها من المنصة الخاصة بالمؤتمر، وهو ما لا يتماشى مع لائحة البطولة».

وأكد المؤمن: «طلب الإخوة من جانبه، قال الشيخ أحمد اليوسف رئيس الاتحاد الكويتي في مؤتمر صحافي للجنة: «لم أكن أؤمن انسحاب أعضاء المنتخبين من المؤتمرات الصحافية التي عقدت للحدث عن منافسات المجموعة الأولى للبطولة، ولكنني بشكل عام أدرك أن مثل هذه الأمور تحدث في كثير من البطولات العالمية، وليس فقط الخليجية أو العربية».

وكان الكرواتي كرونوسلاف يوريسيتش المدير الفني للمنتخب السعودي واللاعب أحمد الفريدي انسحباً قبل دقائق من انطلاق المؤتمر الصحافي الذي أقيم للحدث في الجوانب الستة المتعلقة بمواجهة الأخضر اليوم مع الكويت في افتتاح بطولة كأس الخليج لكرة القدم (خليجي 23) على ملعب جابر الدولي.

الإمارات وعمان يتواجهان في مباراة متكافئة ضمن المجموعة الأولى الكويت والسعودية... قمة كروية مثيرة في افتتاح «خليجي 23»

وكان الدكتور عبد العزيز الفايز، سفير السعودية لدى الكويت، زار مقر معسكر الأخضر، وأكد خلال لقائه ببعثة المنتخب حرص قيادة البلاد على تسخير جميع الإمكانيات وتهئية الأجواء، ليكون المنتخب في كامل جاهزيته، متمنيا التوفيق للاعبين في الاستحقاق الخليجي.

في المقابل، تلقتي الجارتان عمان والإمارات في مباراة متكافئة إلى حد ما، وهما تدركان الفوز في المباراة الأولى سيمثل دعة قوية قبل مواجهة الكويت والسعودية في الجولة الثانية.

وقال مدرب عمان الهولندي بيم فيريديك، بان «كأس الخليج هي بمثابة كأس العالم لدول الخليج»، وأكد أنه سيسعى إلى ظهور الفريق بشكل جيد ربما للمنافسة على اللقب.

وأضاف فيريديك: «خليجي 23 ستكون قوية، نظراً لأن المنتخبات المشاركة تعتبر ضمن أفضل الفرق على مستوى منطقة الشرق الأوسط».



جانب من تحضيرات الأخضر السعودي أمس استعداداً للمباراة (تصوير: عبد العزيز النومان)

عناصر من المنتخب الأول».

وضمنت تشكيلة «الأخضر» خليطاً من لاعبي الخبرة والعناصر الشابة الذين يشاركون للمرة الأولى، إذ يتطلع 15 منهم لتثبيت أقدامهم في التشكيل الأساسي من خلال هذه البطولة.

وخلت القائمة الرسمية من الأسماء المعروفة باستثناء أحمد الفريدي وعمر هوساوي ومختار فلاتة ونائب هزاري.

في الأعوام الماضية. في المقابل، يسعى المنتخب السعودي إلى تسجيل بداية جيدة في البطولة، ويرغب لاعبه في إثبات وجودهم للمنافسة على مقعد في التشكيلة الرسمية لكأس العالم 2018، خصوصاً أن نائب رئيس الاتحاد رئيس الوفد في «خليجي 23» نواف التميمات صرح بعيد الوصول إلى الكويت بان «بين لاعبي الفريق حالياً 6

الجهراء، ليشرف على الأزرق في «خليجي 23»، بان «مهمة منتخب الكويت لن تكون سهلة رغم عامل الأرض والجمهور»، ورفض الأفراس في التفاؤل، مؤكداً أن «المهمة صعبة».

ويجول بوندياك على نجوم ناديي القادسية والكويت ومن أبرزهم نجم الأول بدر المطوع فهد العنزي، وفهد الأنصاري، أحد أفضل اللاعبين الكويتيين

الكويت، فهد العيسى

تقص الكويت المضيفة والسعودية شريط افتتاح بطولة كأس الخليج الثالثة والعشرين لكرة القدم، اليوم (الجمعة)، على ملعب جابر الدولي ضمن الدور الأول من منافسات المجموعة الأولى. كما يلتقي منتخبا الإمارات وعمان ضمن المجموعة ذاتها، على أن تلعب السبت قطر مع اليمن والبحرين مع العراق ضمن المجموعة الثانية.

وتعتبر المباراة التي تجمع الكويت بالسعودية عادة قمة الكرة الخليجية، نظراً إلى التاريخ الذي يحملها سجل كل منهما، وهو ما يخيم على لقائهما، في افتتاح «خليجي 23». فالكويت كانت أول منتخب خليجي يتوج بكأس آسيا (1980) ويأهّل إلى كأس العالم (1982)، بينما تعتبر السعودية المنتخب الخليجي الأكثر فوزاً بكأس آسيا (1984 و1988 و1996، والأكثر وصولاً إلى كأس العالم 1994 و1998 و2002 و2006 و2018).

ويخوض «الأزرق» غمار كأس الخليج هذه المرة دون ضغوطات جماهيرية وإعلامية، نتيجة الفترة القصيرة التي حظي بها استعداداً للاستحقاق الإقليمي، والتي تلت رفع الإيقاف، بيد أن الجماهير المحلية لا ترى في منتخبها أي مركب تقص لانتزاع اللقب للمرة الحادية عشرة. واعترف مدرب الكويت الصربي بوريس بوندياك، المعار من نادي

الشباب يواصل صحوته بثنائية في القادسية والفيصلي يتعثر أمام الرائد



بن يطو قاد الشباب أمس لفوز ثمين بعد تسجيله هدف التفوق لفريقه في المباراة (رابعة دوري المحترفين)

فريق أحد ونظيره فريق الباطن من المدينة المنورة.

ويملك النصر فرصة مميزة في استعادة الثقة مع مدرجه الأصفر، في ظل التواضع الفني لفريق الاتفاق، إلا أن الفريق القصصي يشهد من افجوة فنية لصالح الأرض بعد التغيير الفني الأخير بإقالة المدرب وتعيين سعد الشهري.

ويدخل النصر مباراته أمام الاتفاق بعد تعادله الأخير مع فريق الفيصلي بعد أن كانت المباراة تشير لخسارته بهدف دون رد حتى الدقيقة الأخيرة التي نجح فيها محمد السهلوي مهاجم النصر من تسجيل هدف التعادل وإتقان فريقه من الخسارة.

ويحتل فريق النصر المركز الثالث برصيد 24 نقطة، ويفارق نقطة وحيدة عن أقرب مطارديه فريق الفيصلي الذي يملك أفضل مباراة مؤجلة قد تقوده للتقدم على النصر في جدول الترتيب.

ورغم خسارة النصر وتعثره في الجولات الماضية، فإن تعثر المنصر فريق الهلال بالتعادل أمام الفتح ثم الخسارة من أمام الفيحاء، وتراجعه نحو المركز الثاني ويفارق نقطة عن المنصر فريق الأهلي. وتنتعش صفوف النصر بعودة مجموعة من اللاعبين الغائبين عن الجولة الماضية لأسباب مختلفة بين الإيقاف والإصابات، إلا أنه في المقابل ما زال يفتقر للمدافع عمر هوساوي الموقوف لثلاث مباريات بقرار من لجنة الانضباط قبل استدعائه من قبل مدرب المنتخب السعودي للمشاركة في بطولة الخليج المقامة حالياً في الكويت.

كما يغيب للسبب ذاته أحمد الفريدي لوجوده في المنتخب السعودي إلى جوار هوساوي، في الوقت الذي يغيب شايع

الرياض، طارق الرشيد وفهد العيسى

واصل الشباب تقديم عروضه المميزة وحقق انتصاراً ثميناً من أمام مستضيفه القادسية بهدفين مقابل هدف، وافتتح التسجيل هتان باهري مهاجم الشباب من كرة حائرة داخل منطقة الجزاء لم يتردد في إيداعها شبك أصحاب الضيافة (49)، وأضاف الهدف الثاني التونسي محمد بن يطو من كرة هوائية حولها يقدمه داخل مرعى فيصل مسرحي 83، وقلص بيسمارك مهاجم القادسية النتيجة من تسديدة صاروخية 86، وقرّر الشباب مع هذا الانتصار إلى المركز السادس على سلم الترتيب 199 نقطة، بينما توقف رصيد القادسية عند النقطة 17 في المركز الثامن.

وفي الجمعة، نجح الفيصلي من العودة للمباراة وخطف نقطة التعادل من أمام ضيفه الرائد في دقائق المباراة الأخيرة التي شهدت تقلبات متيرة، وافتتح صاحب الضيافة التسجيل من راسية مدافع الرائد عبد الله الشامخ (هدف في مرماه) 54، قبل أن يتمكن اموار وصقر عطيف لاعب الرائد من تسجيل هدفين على التوالي عند السرايق 80 و88، وعُدل إسلام النجدي في الرق الأخير 90، مع هذا التعادل احتفظ الفيصلي في مركزه الرابع بـ24 نقطة، بينما غادر الرائد المركز الأخير إلى المركز 13أ بـ1 نقطة.

إلى ذلك، يسعى فريق النصر إلى استعادة نعمة انتصاراته بعد جولات من التعثر والإخفاق، وذلك عندما يخوض لقاء غامضاً أمام نظيره فريق الاتفاق في اليوم الثاني من الأسبوع الخامس عشر منافسات دوري المحترفين السعودي، كما يشهد هذا اليوم إقامة مباراة أخرى تجمع بين

شروط لوسطاء اللاعبين... و«المسابقات» تؤجل مواجهة الاتفاق والقادسية

مساع نصرارية لإيقاف عقوبة شراحيلى

الجهات الرسمية في المملكة. وأشارت «الإحتراف» في خطابها المرسل لوسطاء بان هذا الإجراء المتبع لوسطاء أعمال اللاعبين، سيجري العمل عليه خلال فترة 10 أيام فقط، وجاء الطلب للمتاكد من سجلات من يعملون في تسويق اللاعبين، وكذلك من يعملون في الرياضة، وأنه مطابق لاشتراطات اتحاد كرة القدم أخيراً.

في سياق آخر، أجلت لجنة المسابقات بإحباط الكرة السعودية مباراة فريقي الاتفاق والقادسية ضمن دوري المحترفين السعودي في الجولة السادسة عشرة.

لأطراف النزاع تقديم طلب تدبير وقتي خلال مدة أقصاها 7 أيام من صدور القرار، وهو الإجراء الذي ينوي تقديمه شراحيلى خلال الفترة التي تبقى منها 4 أيام فقط، على أن يقدم استئنافاً رسمياً حول العقوبات الصادرة بحقه للمركز خلاف التدبير الوقتي، وأن يكون ذلك خلال 21 يوماً فقط من صدور القرار.

وأوضحت المصادر أن شراحيلى سيختار محكم منازعات رياضية معتمدا لدى المركز، وهو الأمر الذي يسوق به لاعبين مسجلين بسجلات اتحاد كرة القدم والمستوفين شروط المسابقة، بان يقدم صحيفة دعوى جنائية للوسيط ذي الشخصية الطبيعية عن طريق

وبحسب المصادر، فإن الطلب سيضمن تقديم مبررات قانونية ودفعات نظامية لتعليق العقوبة مؤقتاً، ليتمكن اللاعب من المشاركة مع فريقه حتى يتم صدور الحكم النهائي، كون الفصل النهائي في القضية سيأخذ وقتاً طويلاً في إجراءات الترافع، ما يتضرر منه اللاعب الذي يشارك مع فريقه في المنافسات الحالية.

وأوضحت المصادر أن شراحيلى سيختار محكم منازعات رياضية معتمدا لدى المركز، وهو الأمر الذي يسوق به لاعبين مسجلين بسجلات اتحاد كرة القدم والمستوفين شروط المسابقة، بان يقدم صحيفة دعوى جنائية للوسيط ذي الشخصية الطبيعية عن طريق

الرياض، عبد العزيز العضاوي عملت مصادر «الشرق الأوسط» أن نادي النصر بنوي رفع إجراء تدبير وقتي لمركز التحكيم الرياضي السعودي جراء العقوبة التي صدرت على لاعبه شايع شراحيلى بالحرمان من أي نشاط رياضي لمدة 3 أشهر بعد القرار الذي صدر من لجنة الانضباط والأخلاق الثلاثة الماضي لعدم التزام اللاعب بالقرار الصادر عن غرفة فض المنازعات بسداد حقوق وكيل أعمال اللاعبين سلطان البلوي التي قدرت بـ360 ألف ريال وكذلك العقوبة الإلحاقية من الانضباط لعدم سدهاء مستحقات الوكيل في الوقت المحدد.



شايع شراحيلى (الشرق الأوسط)

سيتي المتصدر في مهمة سهلة أمام بورنموث ولقاء صعب ليونايتد مع ليستر غداً قمة تأرية لآرسنال مع ليفربول في الدوري الإنجليزي اليوم

في الدوري، وهو ما يعد رقماً قياسياً. وطرحته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» تساؤلاً بعد هذه النتائج الرائعة لمتصدر الدوري الإنجليزي، حيث قالت: «كيف يمكن إيقاف مانشستر سيتي؟»

وربما تكون الإجابة على هذا التساؤل هي نادي شختر دونيتسك الأوكراني، الذي يعد الفريق الوحيد الذي فاز على مانشستر سيتي هذا الموسم، عندما تغلب عليه 2 - 1 في دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا.

لكن وفقاً للمنتاح التي يحققها لن يكون غريباً أن يحسم البطولة مبكراً.

أما الطرف الآخر في مدينة مانشستر فريق يونايتد فيخوض مباراة صعبة ضد ليستر سيتي غداً أيضاً لا سيما من الناحية الذهنية بعد فقدان لقب كأس الرابطة بسقوطه أمام بريستول سيتي من الدرجة الأولى 2 - 1 أول من أمس.

وخروج البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب يونايتد ليدب حظ فريقه لكنه لم يستطع إغفال مستوى المنافس وقنابلهم وكال المديح لاعبي بريستول للعبهم «مباراة العمر». وقال مورينيو: «منافسنا كان محظوظاً بعدما نجح من تسديتين مع إبراهيموفيتش وماركوس راشفورد في إطار المرمى... لكنهم لعبوا مباراة العمر».

ويخوض تشيلسي مباراة صعبة عندما يحل ضيفاً على إيفرتون المنجذب بقيادة مدربه الجديد سام الأريدايس حيث حصد 10 نقاط من أصل 12 منذ أن تسلم الأخير الإشراف عليه.

وما يزيد من صعوبة مهمة الفريق اللندني أنه سيفتقد جهود مهاجم الإسباني ألفارو مورانا حصوله على بطاقة صفراء ضد بورنموث هي الخامسة له هذا الموسم وتعني إيقافه مباراة واحدة.

وفي المباريات الأخرى، يلتقي سوانزي سيتي مع كريستال پالاس، وستوك سيتي مع وست بروميتش البيون، وساوثهامبتون مع هيدرسفيلد، وستهام مع نوكاسل، وبرايوتون مع واتفورد، وبيرنلي مع توتنهام هوتسبير.



سانشيز نجم آرسنال يتوسط زملاءه في التدريب استعداداً للفيربول (رويترز)

أبطال أوروبا، بالإضافة إلى أنه سيستهل مشواره في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي في يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال غوارديولا، متحدداً عن احتمالية إخفاق فريقه كما حدث الموسم الماضي: «هذا لن يحدث بأي شكل».

وحقق مانشستر سيتي هذا الموسم أرقاماً رائعة، فقد حاز الفريق 27 مباراة على ملعبه لم يعرف خلالها طعم الهزيمة، ومنذ تعادله أمام إيفرتون في 21 أغسطس الماضي، حقق مانشستر سيتي 16 فوزاً متتالياً



كليمنت مدرب سوانزي المقال (أ.ب)

ورغم اقترابه من اللقب إلا أن غوارديولا يرفض تغلب فكرة أن مانشستر سيتي حسم البطولة من الآن. لكن بالنظر للمستوى الفني والخطوات الثابتة التي يسير بها هذا الفريق فلن يكون مستغرباً أن ينهي النادي الإنجليزي الموسم محققاً أكثر من لقب.

وتأمل مانشستر سيتي الثلاثاء إلى نصف نهائي بطولة كأس رابطة المحترفين، كما أنه يتربع على صدارة الدوري بفارق 11 نقطة عن أقرب ملاحقيه وعبر تشيلسي 1 - 2 في كأس الرابطة إلى دور الـ16 لبطولة دوري

المرحلة غداً حيث يخوض مانشستر سيتي الذي يفرد خراج السرب في صدارة الترتيب مباراة سهلة على ملعبه غداً ضد بورنموث الذي يمر في أزمة بعد سقوطه الهوي على ملعبه أمام ليفربول صفر - 4 في المرحلة السابقة، ثم أمام تشيلسي 1 - 2 في كأس الرابطة أول من أمس.

وكان مانشستر سيتي تخطى ليستر سيتي في كأس الرابطة بصعوبة واحتاج إلى ركلات الترجيح وبلغ نصف النهائي.

حارس ليفربول: «دائماً ما تكون المباراة مع آرسنال مثيرة. العام الماضي كانت مباراة مجنونة. اعتقد أنهما فريقان يحبان لعب كرة القدم ويحبان اللعب الهجومي، لذلك سيكون تحدياً جيداً لنا».

وأضاف: «نريد أن نخلق فرصاً مثلما فعلنا ولكن أيضاً علينا أن نتأكد من أن اللاعبين الموجودين في الفريق المنافس والنوعية التي يمتلكونها يمكن أن نوقفها. سيكون هذا أكبر تحدي».

وتستكمل بقية مباريات

بالشكل المطلوب، وقال في هذا الصدد: «النتيجة التي تحسن فيها أوكسلايد بشكل كبير هي الهدف والأمر الخريب بأنه لم يكن مطالباً بذلك في صفوف آرسنال».

وأضاف: «إذا تخطى إلى آرسنال في السنتين الأخيرتين، فإن أهم اللاعبين في صفوفه هما سانشير وأوزيل، فهما يسجلان الأهداف ويصنعانها».

وقال سيمون مينيوه

فقط في آخر أربع مباريات في الدوري.

ويغيب جيرو عن صفوف آرسنال لمدة ثلاثة أسابيع بعد إصابته بتمزق عضلي خلال التاسعة عشرة من بطولة الدوري الممتاز الإنجليزي أي تأثير على اللقب، لكن نقاطها الثلاث قد تكون حاسمة في نهاية الموسم لتحديد صاحب أحد المركزين المؤهله إلى دوري أبطال أوروبا.

ويحتل ليفربول المركز الرابع برصيد 34 نقطة متفوقاً بفارق نقطة واحدة عن آرسنال الخامس، وغالياً ما تأتي مواجهات الفريقين مثيرة وملیئة بالتشويق والأهداف وخير دليل على ذلك أن المباريات الأربعة بينهما أسفرت عن تسجيل 21 هدفاً ونجحت كتبية مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب في الفوز ثلاث مرات على كتبية الفرنسي آرسن فينغر بنتيجة 4 - 3 و 4 - 1 صفر، في حين انتهت مباراة واحدة بالتعادل 3 - 3.

والمباراة ثارية بالنسبة لآرسنال الذي سقط سقوطاً مديواً أمام منافسه على ملعب أنفيلد برياعية تخلفية في أغسطس (آب) الماضي لكن مهمة الفريق اللندني الشمالي وتحديداً خط دفاعه تكمن في احتواء الخطورة الهجومية للفيربول وشل حركة الرباعي المصري محمد صلاح والبرازيلي فيليبي كوتينييو ومواطنه فيرمينو بالإضافة إلى السنغالي ساديو ماني.

وسجل صلاح 20 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم بينما 13 في الدوري المحلي يتصدر بها ترتيب الهادفين، في حين أضاف فيرمينو 6 أهداف وكوتينييو 5 وماني 4 أهداف، أي أنهم سجلوا 28 هدفاً من أصل 38 للفيربول في الدوري المحلي.

أما آرسنال فعلى الرغم من ضمه ترسانة هجومية قوية مؤلفة من الفرنسيين أوليفيه جيرو والكسندر لكاكزيت وداني ويليك والتشيلي الكسيس سانشير، فإن الفريق اكتفى بثلاثة أهداف

وسجل صلاح 20 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم بينما 13 في الدوري المحلي يتصدر بها ترتيب الهادفين، في حين أضاف فيرمينو 6 أهداف وكوتينييو 5 وماني 4 أهداف، أي أنهم سجلوا 28 هدفاً من أصل 38 للفيربول في الدوري المحلي.

أما آرسنال فعلى الرغم من ضمه ترسانة هجومية قوية مؤلفة من الفرنسيين أوليفيه جيرو والكسندر لكاكزيت وداني ويليك والتشيلي الكسيس سانشير، فإن الفريق اكتفى بثلاثة أهداف

تندن، «الشرق الأوسط»

فقط في آخر أربع مباريات في الدوري.

ويغيب جيرو عن صفوف آرسنال لمدة ثلاثة أسابيع بعد إصابته بتمزق عضلي خلال التاسعة عشرة من بطولة الدوري الممتاز الإنجليزي أي تأثير على اللقب، لكن نقاطها الثلاث قد تكون حاسمة في نهاية الموسم لتحديد صاحب أحد المركزين المؤهله إلى دوري أبطال أوروبا.

ويحتل ليفربول المركز الرابع برصيد 34 نقطة متفوقاً بفارق نقطة واحدة عن آرسنال الخامس، وغالياً ما تأتي مواجهات الفريقين مثيرة وملیئة بالتشويق والأهداف وخير دليل على ذلك أن المباريات الأربعة بينهما أسفرت عن تسجيل 21 هدفاً ونجحت كتبية مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب في الفوز ثلاث مرات على كتبية الفرنسي آرسن فينغر بنتيجة 4 - 3 و 4 - 1 صفر، في حين انتهت مباراة واحدة بالتعادل 3 - 3.

والمباراة ثارية بالنسبة لآرسنال الذي سقط سقوطاً مديواً أمام منافسه على ملعب أنفيلد برياعية تخلفية في أغسطس (آب) الماضي لكن مهمة الفريق اللندني الشمالي وتحديداً خط دفاعه تكمن في احتواء الخطورة الهجومية للفيربول وشل حركة الرباعي المصري محمد صلاح والبرازيلي فيليبي كوتينييو ومواطنه فيرمينو بالإضافة إلى السنغالي ساديو ماني.

وسجل صلاح 20 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم بينما 13 في الدوري المحلي يتصدر بها ترتيب الهادفين، في حين أضاف فيرمينو 6 أهداف وكوتينييو 5 وماني 4 أهداف، أي أنهم سجلوا 28 هدفاً من أصل 38 للفيربول في الدوري المحلي.

أما آرسنال فعلى الرغم من ضمه ترسانة هجومية قوية مؤلفة من الفرنسيين أوليفيه جيرو والكسندر لكاكزيت وداني ويليك والتشيلي الكسيس سانشير، فإن الفريق اكتفى بثلاثة أهداف

وسجل صلاح 20 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم بينما 13 في الدوري المحلي يتصدر بها ترتيب الهادفين، في حين أضاف فيرمينو 6 أهداف وكوتينييو 5 وماني 4 أهداف، أي أنهم سجلوا 28 هدفاً من أصل 38 للفيربول في الدوري المحلي.

كليمنت يدفع ثمن سوء نتائج سوانزي

الذي بذله. وأشار رودجرز، الذي درب سوانزي سيتي في الفترة من 2010 إلى 2012 إلى أن سبب المازق الذي يعاني منه سوانزي سيتي في الموسم الحالي يعود لرحيل المهاجمين جيلفي سيجوردسون وفرناندو يورينتي، وليس بخيبة أمل كبيرة بسبب ما تعرض له بول، فهو مدرب جيد للغاية وقضى موسماً في غاية الصعوبة بالتأكيد في ظل غياب مصدري الخطورة في فريقه».

ثلاثة مدربين خلال الموسم الماضي، لذلك منحنى بول أطول وقت ممكن لتصحيح مسار الفريق... لكننا نشعرنا بأنه لم يعد يستطيع تحقيق ذلك وأنا بحاجة للتغيير». وتولى بول كليمنت تدريب الفريق عندما كان في قاع جدول الدوري الموسم الماضي وقاده لتقادي الهبوط في مايو (أيار) الماضي. لكن سوانزي لم يحقق سوى ثلاثة انتصارات خلال 18 مباراة في الموسم الحالي وعاد إلى المعاناة من جديد ومواجهة شبح الهبوط.

وتضامن بريندان رودجرز المدرب السابق لسوانزي سيتي مع كليمنت وأشار إلى أنه يشعر «بخيبة أمل كبيرة» بسبب قرار الإقالة رغم الجهد

الذي بذله. وأشار رودجرز، الذي درب سوانزي سيتي في الفترة من 2010 إلى 2012 إلى أن سبب المازق الذي يعاني منه سوانزي سيتي في الموسم الحالي يعود لرحيل المهاجمين جيلفي سيجوردسون وفرناندو يورينتي، وليس بخيبة أمل كبيرة بسبب ما تعرض له بول، فهو مدرب جيد للغاية وقضى موسماً في غاية الصعوبة بالتأكيد في ظل غياب مصدري الخطورة في فريقه».

كارديف، «الشرق الأوسط» أعلن نادي سوانزي سيتي المتعثر في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم إقالة بول كليمنت من منصب المدير الفني للفريق، بعد 11 شهراً مع الفريق. وأعلن سوانزي قرار الإقالة عبر موقعه على الإنترنت وذلك عقب تلقي الفريق تسع هزائم خلال آخر 11 مباراة وتراجعه إلى المركز العشرين الأخير بجدول الدوري الممتاز. وقال هوو نيكنيز رئيس النادي: «تغيير المدرب، خاصة في منتصف الموسم، هو أمر شيء كنا نريد أن نلجأ إليه... تولى مسؤولية الفريق

ليلة صاخبة في بريستول بعد التأهل لقب نهائي كأس المحترفين الإنجليزية



جماهير بريستول نزلت إلى أرض الملعب لتشارك الفريق الاحتفال بالفوز على يونايتد (أ.ب.ف)

للحظات الأخيرة. ولم يستطع مورينيو، الذي كال المديح لاعبي بريستول للعبهم «مباراة العمر»، منع نفسه من الإشادة بالفريق الفائز لكنه واصل الحديث عن أنه كان «محظوظاً» بعدما نجح من تسديتين من إبراهيموفيتش وماركوس راشفورد في إطار المرمى. لكنه اعترف أنها كانت ليلة بريستول ووصفها بأنها «ليلة رائعة لكرة القدم».

وانضم تشيلسي إلى بريستول في نصف النهائي حيث سيكون على موعد مع مواجهة ساخنة مع آرسنال. وكان تشيلسي أن يمر بنفس حال يونايتد عندما قرط في تقدمه بهدف ويليان المكر وتلقت شبكته قبل نهاية اللقاء هدف التعادل من جوردان أبي لاعب بورنموث. لكن مورانا اتقد الموقف بإعادة التقدم مجدداً لأصحاب الأرض في الوقت بدل الضائع.

لي لاعبا في الفريق. وقال جونسون الذي يحتل فريقه المركز الثاني في الدرجة الثانية: «والذي أعقد أن الليلة هي الأفضل... والذي يقول دائماً إنه أنجح مدرب في تاريخ بريستول لذا ربما اقترب منه بهذه النتيجة». وأضاف: «اللاعبون كانوا مذهلين، هذه مجموعة صغيرة السن ولديها حيوية وكفاءة حقيقية وكل منهم سيكون جزءاً من التاريخ في بريستول».

ولا بد أيضاً من الإشادة بجهود جو برايان، وهو أحد خريجي أكاديمية النادي، الذي منح هدفه الرائع في الشوط الثاني للتقدم للنادي قبل أن يدرك زلاتان إبراهيموفيتش التعادل من ركلة حرة بدت أنها ستلهم يونايتد للعودة. لكن بريستول حافظ على أماله قبل أن يخطف الفوز عبر سميت في

منافسه في الدوري الممتاز هذا الموسم لكن اللعب باستاد أشتون جيت ربما يكون خادماً بعدما أصبح يونايتد رابع فريق من الدوري الممتاز يودع البطولة على يد بريستول.

وسيجعل سبباً ضيفاً على بريستول في إياب الدور قبل النهائي في يناير (كانون الثاني) المقبل. ويسؤال جونسون عن شعوره عن مواجهة أصعب اختبار في الكرة الإنجليزية حالياً واللب ضد فريق لم يخسر محلياً هذا الموسم أجاب متحمساً: «مذهل».

وقال: «تحرك للأمام الآن. لم تظهر احتراماً مبالغاً ليونايتد... الآن سنواجه مانشستر سيتي في مباراتي الذهاب وإياب وهذه فرصة أخرى للفريق لاختبار نفسه ضد الفرق الكبيرة. سيتي هو وحش إنجلترا الآن». ويتفوق سيتي على جميع

الليالي في تاريخه الممتد على مدار 123 عاماً هي مواجهة مانشستر سيتي فريق المدرب غوارديولا والذي يعتبر محور حديث أوروبا في الوقت الحالي. وسيجعل سبباً ضيفاً على بريستول في إياب الدور قبل النهائي في يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويسؤال جونسون عن شعوره عن مواجهة أصعب اختبار في الكرة الإنجليزية حالياً واللب ضد فريق لم يخسر محلياً هذا الموسم أجاب متحمساً: «مذهل».

وقال: «تحرك للأمام الآن. لم تظهر احتراماً مبالغاً ليونايتد... الآن سنواجه مانشستر سيتي في مباراتي الذهاب وإياب وهذه فرصة أخرى للفريق لاختبار نفسه ضد الفرق الكبيرة. سيتي هو وحش إنجلترا الآن». ويتفوق سيتي على جميع

الليالي في تاريخه الممتد على مدار 123 عاماً هي مواجهة مانشستر سيتي فريق المدرب غوارديولا والذي يعتبر محور حديث أوروبا في الوقت الحالي. وسيجعل سبباً ضيفاً على بريستول في إياب الدور قبل النهائي في يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويسؤال جونسون عن شعوره عن مواجهة أصعب اختبار في الكرة الإنجليزية حالياً واللب ضد فريق لم يخسر محلياً هذا الموسم أجاب متحمساً: «مذهل».

وقال: «تحرك للأمام الآن. لم تظهر احتراماً مبالغاً ليونايتد... الآن سنواجه مانشستر سيتي في مباراتي الذهاب وإياب وهذه فرصة أخرى للفريق لاختبار نفسه ضد الفرق الكبيرة. سيتي هو وحش إنجلترا الآن». ويتفوق سيتي على جميع

تندن، «الشرق الأوسط»

عاش فريق بريستول سيتي وجماهيره ليلة احتفالية صاخبة بعد تحقيق مفاجأة بالإطاحة بمانشستر يونايتد من كأس رابطة المحترفين الإنجليزية لكرة القدم. ورفض بريستول ومدربه لي جونسون من سبق طموحاتهم بعد التأهل لنصف النهائي وأعلنوا تودعهم بالضيء قديماً لإقصاء قطب مانشستر الآخر فريق سيتي ومدربه جوسيب غوارديولا.

وكانت الهفافات لا تزال تدوي باستاد أشتون جيت الذي يلعب عليه الفريق المنتمي للدرجة الثانية بعد تغلبه 2 - 1 مساءً الأول من أمس وفي اللحظات الأخيرة على يونايتد عندما وضعت قرعة الدور قبل النهائي الفريق في اختبار أكثر صعوبة.

نابولي يلتقي سمبوريا غداً سعياً للتثبيت بقمة الدوري الإيطالي

مواجهة ساخنة بين يوفنتوس وروما من أجل اللحاق بالصدارة

المعنويات المهزوزة للاعبين سمبوريا الذين تلقوا 3 هزائم في مبارياتهم الأربعة الأخيرة التي لم يتفوقوا فيها طعم الانتصار. ويملك إنتر ميلان فرصة استعادة تواجده عندما يحل ضيفاً على ساسولو الخامس عشر.

وتفتتح المرحلة اليوم بلقاءه كليفو الثالث عشر مع بولونيا الثاني عشر، وكالباري الرابع عشر مع فيورنتينا التاسع.

ويلعب غداً أيضاً لاتسيو الخامس مع كروتوني السادس عشر، والأخير، وسبال الثامن عشر مع تورينو العاشر، وأودينيزي الحادي عشر مع فيرونا التاسع عشر قبل الأخير، وميلان الثامن مع أتلانتا السابع.

في المستوى وفي قمة استعدادنا وتزكيزنا». ويسعى نابولي إلى التثبيت بالصدارة التي استعادها في المرحلة الماضية عندما يتضيف سمبوريا الجريح. واستعداد نابولي نغمة الانتصارات التي غابت عنه في مبارياته الثلاث الأخيرة في مختلف المسابقات، بينها اثنتان في الدوري بعد خسارته أمام يوفنتوس صفر - 1، وفيورنر وتردام الهولندي 1 - 2 في دوري أبطال أوروبا، وتعادله مع فيورنتينا، واسترجع الصدارة من إنتر ميلان الذي سقط للمرة الأولى هذا الموسم وكانت أمام ضيفه أودينيزي.

ويأمل نابولي الساعي إلى لقبه الأول منذ 1990 في استغلال

بإبراحة نجومه في مقدمتهم القائد دانيلبي دي روسي، والبلجيكي راديا ناينغولان، واليساندرو فلورنسي، والمدافع البيوناني كوستاس مانولاس، والأرجنتينيان بيدريكو فانيو، ودييغو بيروتي، واللاعب لورنتسو بيلغيريني، قبل أن يدفع بالأخريين وزيكو في الشوط الثاني دون جدوى، بل إن اليونسي أهدر ركلة جزاء مباشرة بعد دخوله في الدقيقة 77.

وانتقد دي فرنسيسكو لاعبيه عقب المباراة، وقال: «كنا سانجين أمام المرمى، مضيافاً: «حصلنا على كثير من الفرص وللاسف اهدرناها برعونة». وتابع: «مباراة يوفنتوس مختلفة تماماً، سنواجه أفضل فريق في إيطاليا، سيلعب على أرضه وبمعنويات عالية. يجب أن نكون

بتسديدة رائعة من خارج المنطقة، موقعاً هدفه الخامس عشر في مختلف المسابقات هذا الموسم والسابع من خارج المنطقة، وصنع الثاني لمواطنه هيغواين. وسبحرم الفغري غداً من خدمات قائده حارس المرمى العملاق جانلويجي بوفون، بسبب إصابة عضلية يعاني منها الأخير، وحرمته من خوض المباريات الأربعة الأخيرة في مختلف المسابقات، بيد أن يوفنتوس يملك ترسانة مهمة واللاعبين القادرين على حسم اللقمة والبقاء على مقربة من نابولي في سعيهم إلى لقب سابع نواليا.

في المقابل، سيكون دي فرنسيسكو، مطالباً بمصالحه جماهير نادي العاصمات بعد خروجه خالي الوفاض من مسابقة الكأس على يد تورينو، وفشله في رهانه

بها لألحة الهادفين، قبل أن يتفوق عليه مواطنه مهاجم إنتر ميلان ماورو إيكاردي (17 هدفاً)، وتشيريو إيموبيلي مهاجم لاتسيو (15 هدفاً)، وقال الفغري: «لا أحد يشك في موهبة باولو، ولكن يتعين عليه أن يكون في حالة ذهنية وبدنية مثالية»، موجهاً سهام الانتقادات إلى وسائل الإعلام التي تشبه دييالا بمواطنه نجم برشلونة ليونيل ميسي. وتابع: «لا أعقد أن وسائل الإعلام تساعد بمثل هذه المقارنات التي هي مضرّة بصراحة. تقوم بها للاعبين شباب، يخوضون بعض المباريات الجيدة ويعتقدون أنهم الأفضل في العالم. إنها مقارنات غير صحيحة».

وتسابق دييالا بشكل لافت أمام جنوا، حيث افتتح التسجيل

بطاقته إلى ربع النهائي على حساب جنوا بهدفين للارجنتيين باولو دييالا وغونزالو هيغواين، علماً بأن الأخير دخل احتياطياً في الشوط الثاني بدلاً من البرازيلي دوغلاس كوستا.

وعلق هيغواين على مواجهة جنوا قائلاً: «هذه المباريات يمكن أن تكون بمثابة فخ، ولكن الشيء المهم هو التأهل»، مضيفاً: «أنا سعيد بهز الشباك وسعيد أيضاً لدييالا... بدأ المباراة بقوة وعندما يغيب عن الهدف لضغض مباريات، فمن الطبيعي أن تكون هناك انتقادات، لكنها كانت أكثر من اللازم». وتابع: «أمل أن يستعيد توازنه بهذا الهدف».

ووواجه دييالا انتقادات كبيرة في الأونة الأخيرة بعد بدايته الدلوية في الدوري وتسجله 12 هدفاً تصد

في المواسم الثلاثة الأخيرة، فيما يخوضها الوصف بعد خروجه من ثمن النهائي على أرضه وعلى يد الغرب المنتمي لليوننتوس جاره تورينو 2 - 1.

وأراح مدربا الفريقين ماسيميليانو بيرغري وأوزيبيو دي فرينسيسكو أبرز عناصرهما في مسابقة الكأس، ترقياً للعبة التارية بينهما في الدوري التي يعقد عليها كلاهما أملاً كبيرة في البقاء ضمن دائرة المنافسة على اللقب، خصوصاً أنهما استعدا توازنهما في المرحلة الماضية بفوز يوفنتوس على بولونيا وروما على كالباري عقب سقوطهما في فخ التعادل أمام إنتر ميلان وكيفو على التوالي.

وكان الفغري ناجحاً في رهانه على البدلاء في مسابقة الكأس وحجز

سيكون ملعب يوفنتوس أرينا في تورينو مسرحاً لقمة المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم بين يوفنتوس حامل اللقب وضيغه وصيفه روما غداً، فيما يبحث نابولي عن التثبيت بالصدارة خلال استضافته سمبوريا السادس. ويحتل يوفنتوس، بطل المواسم الستة الأخيرة، المركز الثاني برصيد 41 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف نابولي المتصدر، و3 نقاط أمام روما الرابع، الذي يملك مباراة مؤجلة أمام سمبوريا.

ويدخل يوفنتوس وروما مباراة الغد بمعنويات متناقضة، فالبلط منتش بناله إلى ربع نهائي مسابقة كأس إيطاليا التي يحمل لقبها

سينما

«ستار وورز» الجديد... استمرار لحكاية لا تنتهي أربعون سنة من حرب ضروس على سطح كوكب بعيد

مغامرات الجزء الثامن
من «ستار وورز»

لوس أنجلوس، محمد رضا

يصل الفيلم الثامن من سلسلة «ستار وورز»، تحت عنوان «ستار وورز: آخر جيديا»، ليعم أرجاء هذا الكوكب كوكب آخر بعيد جداً. وما هو الجمهور حول العالم يسافر إلى الفيلم بإقبال شبه قياسي: 550 مليون دولار في أيامه الثمانية الأولى دافعاً بإيرادات عدد من الدول إلى أرقام قياسية خلال العام الآيل للانتهاء، ومنها الإمارات وبريطانيا وإيطاليا وروسيا.

إنه الفيلم الأول للمخرج راين جونسون في السلسلة، وهو كان قدم قبل سنوات Looper المعقد في تشكيكه والمنتمي إلى نوع آخر من الخيال، وتقع أحداثه على سطح هذه الأرض. والواضح أنه قدم - كما سنعود في قراءة نقدية منفصلة لهذا الفيلم - لا ما يرغب فيه مئات ملايين المعجبين حول العالم من هذه السلسلة فقط، بل أضاف إليها عمقاً في البحث عن الدلالات وفي تشكيل الصورة المائلة ببراء بصري جيد. أطول قليلاً مما يجب، وفي الفترة التي يستغرقها العرض يمر المشاهد ببعض التملل بانتظار الجزء الأخير من القصة المعروضة.

هذا الحجم الضخم من الإيرادات الذي يعد بتجاوزه مليار دولار قريباً، لم يكن في بال أحد قبل 40 سنة عندما تقدم مخرج غير معروف اسمه جورج لوكاس صوب شركة فوكس بمشروع فيلم خيالي - علمي تقع أحداثه في الفضاء برمنته بعنوان «ستار وورز». كان لوكاس قد أنجز قبل ذلك فيلماً صغيراً تلقفه النقاد بترحاب وحقق نسبة لضلعة كلفته، نجاحاً مقبولاً عنوانه «أميركان غرافيتي». فكرت «فوكس» في مشروع «ستار وورز»، وعينت كلفته، وبما أنها لم تزد عن عشرة ملايين دولار (تسعة ملايين ونصف تحديداً) وافقت على تمويله.

حسب كتاب صدر حديثاً وعلى نحو موقوت بعنوان How Star Wars Conquered the Universe «كيف قهر ستار وورز الكون»، لكريس تايلور، فإن كريستوفر يولكن (وليس هاريسون فورد)، هو من كان يؤدي دور المحارب هان سولو، ويبدو الأمر غريباً أكثر عندما يتكفف الكاتب عن أن هان سولو بني على شخصية صديق مخرجه فرنسيس فورد كوبولا، الذي كان يجسد لدى لوكاس شخصية الشاب المحارب في سيدل ما يؤمن به.

أما الفكرة ذاتها، فهي جزيئات من استجاءات شتى: فلسفة دينية في مواجهة زيول الحرب الفيتنامية. أفلام الساموراي جنباً لجنب روايات جوزف كامبل. حتى بعض الأسماء اقتبسها من معطيات كثيرة للغاية. فالغوريلا الكبيرة التي سماها شويباكا مستوحى من صديق له اسمه بل ووكي تميز بطول

قائمة وغزارة شعره. التصوير تم في تونس (استضافة طارق بن عمار خدمات إنتاجية) وفي صحراء Death Valley في كاليفورنيا، والباقي في قاعات التصوير في لندن. لكن الميزانية، وبعد أربع سنوات من الانتظار، كانت من الضيق بحيث صرف المخرج النظر عن إعادة التصوير مكتفياً بلقطتين أو ثلاث في غالبية الأحيان.

لكن المتابع لا يحتاج إلى الكتاب المذكور ليعايش أفلام هذه السلسلة وما الت إليه من نجاح كبير. في البداية، عُرض ذلك الجزء الأول في 25 من سنة 1977، في 42 صالة أميركية فقط. سجل فقط، بل ما كان متوقفاً منه؛ إذ تجاوزت إيراداته خلال فترة الصيف وما بعد 323 مليون دولار في الولايات المتحدة، عالمياً، وصلت إيراداته إلى 775 مليون دولار.

جورج لوكاس كان أول المتفاجئين بهذا النجاح، وهو سرع لكتابة «الأمبراطورية تزد الضربة» The Empire Strikes Back الذي عرض سنة 1980 وجمع 248 مليون دولار حول العالم.

عند هذا النجاح، أدرك الجميع



أن «القوة»، تلك التي ابتدعها المخرج لتصبح المسير الخفي لحياة أبطاله، وقفت مع الفيلم للمرة الثانية وتدعو لاستكمال الثلاثية بفيلم آخر ما نتج منه فيلم «عودة جيديا» (Return of the Jedi) الذي حقق 573 مليون دولار حول العالم. هذه المبالغ المختلفة لقاء مبالغ مرتفعة. إيرادات الأفلام الثلاثة التي أعيد عرضها لاحقاً، والتي لا تتضمن ما عاد إلى شراكة لوكاس - فوكس من أرباح طائلة تنتجها بيع الألعاب (بمختلف وسائطها) واستخلاص الشخصيات في مسلسلات تلفزيونية، وتوظيف الشخصيات في الإعلانات المختلفة لقاء مبالغ مرتفعة.

على أن هناك ما تغير كثيراً تبعاً لفحوى تلك الأفلام الثلاثة ثم الثلاثية الثانية التي انطلقت بعد 20 سنة من الثلاثية الأولى لتحكي قصصاً تسبق زمنياً، قصص الثلاثية الأولى، الفحكاية التي بنى عليها لوكاس نجاحه الأسطوري تحدثت عن غلبة المتمردين على الإمبراطورية الفاشية، تستطيع أن توازي ذلك بروموز العصر: المقاومون ضد النازيين، الفيتاميون ضد الأميركيين، أو أي ثورة تنطلق من جماعة تطلب العدالة من قوى مهيمنة وكبيرة. لكن النماذج تغير سريعاً في الجزيئات اللاحقة. الإمبراطورية الفضائية ليست

موجو».

بالقوة التي ستهزم (كما دلت على ذلك، السلسلة التالية، ثم السلسلة الجديدة التي بدأت قبل ثلاثة أعوام بفيلم «ستار وورز: الإمبراطورية تستيقظ»). بل القوة التي لن تهزمها الثورات لسبب وجيه: إذا هزمت الإمبراطورية التي تغذيها الشرور فإن السلسلة ستنتوقف، كذلك فيما لو هزمت الثورة التي الت اليوم إلى جيل جديد من المحاربين.

هذا ما يجعل الأفلام الخمسة التي تعاقبت منذ سنة 1999 بفيلم «ستار وورز: فصل 1: الشر الخفي» ووصولاً إلى الفيلم الحالي، مجرد صراعات لا تنتهي إلا لتبدأ من جديد في الحلقة المقبلة.

والواقع أنه لا يمكن تقدير القيمة الإجمالية لهذا المسلسل الناجح والكبير حجماً إلا بالنظر إلى مجمل إيراداته العالمية. ليس فقط إيرادات كل فيلم من هذه الأفلام السبعة السابقة، بل مع المرات المتعددة التي طُرِح فيها كل فيلم للتداول التجاري من جديد (سينما أو أسطوانات). إن فعلنا ذلك، فإن الرقم الإجمالي المسجل للأفلام السبعة الأولى (من 1977 إلى 2015)، يبلغ ثلاثة مليارات و991 مليوناً و889 ألفاً و387 دولاراً (حسب موقع «بوكس أوفيس موجو»).

لنجد رجلاً ملتحياً يطلب تسديد فاتورة الكهرباء (تصفه بالداعشي للحيثية الكثرة). لكن دفع الفاتورة سيكلفه للام أن مبلغاً كبيراً من المال اختفى من حقيبته. الجزع يمنعه، على الأرجح، من التفكير. كل ما تريدة الآن هو إخفاء الأمر عن زوجها الذي يعاني من قلب ضعيف. فالبلغ هو لسداد حساب متأخر لا يمكن تأجيله.

ما سبق هو لب الحدث الكامن داخل بيت واحد في يوم واحد. واختفاء المال سيكون طليقة تصيب الجميع عندما يتفشى الخبز (بعد خروج الأب لمشاور قصير) فيترأسق أفراد العائلة بالاتهامات المتبادلة. لا يتحول (ولا كان يجب) الفيلم إلى لغز بوليسي، بل إلى مناسبة لعرض الجروح غير المنتهمة.

بالمهوية الاجتماعية والثقافية اليابانية، يتحرك «جوانياً»، يتجول بهدوء كمشاهد ترقب

بالحديث عن المناسبة (عيد الفصح) إلى الحديث حول عرى المحبة العائلية، ثم تتدرج إلى أول بوادر الانفلات صوب آراء متناقضة حول كل ما هو راهن في السياسة الطائفية المحلية.

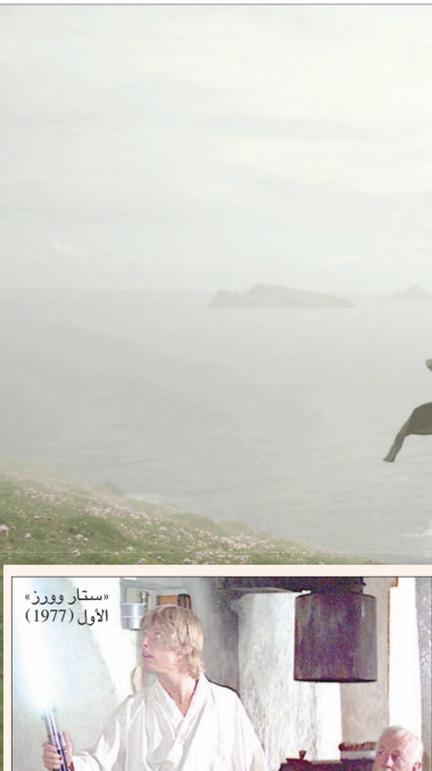
الأب سيصوت لمن دفع، ولو أنه يبر ذلك جيداً فعنده أن من تعرفه (من السياسيين) أفضل ممن تعرفه عليه، حسب المثال الشائع. لكن إحدى البنات تعارض ذلك وتدعو إلى لبنان جديد لا يقوم على تكرار سبحة المنتخبين الذين يشكو البلد من فسادهم، لكن الناس تعاود انتخابهم بسبب نظام التجمعية. وبل تقول في حدة إن الدين لا علاقة له بالوطن، وإنها لا تمنع في أن ترى رئيس جمهورية غير ماروني ذات مرة. دق على الباب والام فتتح

بالهوية الاجتماعية والنفسية هذه العناصر العاطفية والنفسية الممتدة التي لا تخون مكونات المخرج البسيطة. تتراءى لك

بالحديث عن المناسبة (عيد الفصح) إلى الحديث حول عرى المحبة العائلية، ثم تتدرج إلى أول بوادر الانفلات صوب آراء متناقضة حول كل ما هو راهن في السياسة الطائفية المحلية.

الأب سيصوت لمن دفع، ولو أنه يبر ذلك جيداً فعنده أن من تعرفه (من السياسيين) أفضل ممن تعرفه عليه، حسب المثال الشائع. لكن إحدى البنات تعارض ذلك وتدعو إلى لبنان جديد لا يقوم على تكرار سبحة المنتخبين الذين يشكو البلد من فسادهم، لكن الناس تعاود انتخابهم بسبب نظام التجمعية. وبل تقول في حدة إن الدين لا علاقة له بالوطن، وإنها لا تمنع في أن ترى رئيس جمهورية غير ماروني ذات مرة. دق على الباب والام فتتح

بالحديث عن المناسبة (عيد الفصح) إلى الحديث حول عرى المحبة العائلية، ثم تتدرج إلى أول بوادر الانفلات صوب آراء متناقضة حول كل ما هو راهن في السياسة الطائفية المحلية.



«ستار وورز» الأول (1977)

أفلام «ستار وورز» السابقة في الميزان

1977: «ستار وورز» الفيلم المؤسس وأخرجه جورج لوكاس. لاحقاً ما اعتبر الفيلم الأول في الثلاثية الثانية ومنح عنواناً جديداً هو Star Wars: Episode 4 - A New Hope.

1980: «الامبراطورية تزد الضربة» أخرجه إرفن كيرشترن، الذي عزز دور للإمبراطورية بعد أن انتهى الجزء السابق بنجاح الثوار الثلاثة هاريسون فورد، كاري فيشر ومارك هامل.

1983: «عودة جيديا» لا يزال لوكاس هو المنتج، لكن الإخراج آل لرتشارد ملركاند، وفيه يُرفع حدة الصراع بين القوتين في سجال جديد من المعارك المتناوبة.

1999: «الشر الخفي» بعد 20 سنة على الفيلم الثالث قرر جورج لوكاس العودة إلى السلسلة مخرجاً (كما منتجاً)، وكان هذا أول الثلاثية الثانية من حيث توقيت إنتاجها، لكن حكاياتها الثلاث تقع في الزمن الافتراضي، قبل الحكايات الثلاث الأولى.

2002: «هجوم الكولونز» أسوأ فيلم من بين ما أنجز من أفلام هذه السلسلة فكرة وتمثلاً وإخراجاً كلياً ممتدداً على الكمبيوتر غرافيكس. إخراج لوكاس.

2005: «انتقام سيد» إقبال كبير لواصلته الجزء الأخير من الثلاثية الثانية، لكن الإخراج (للكوكاس) لا يزال مُهيناً.

2015: «القوة تستيقظ» الآن عدنا لما بعد الثلاثية الأولى أبطال الأسس صاروا مسنين والبطولة الجديدة هي لجيل جديد من الأبطال. ج. ج. أبرامز مخرجاً، والنتيجة ليست أكثر من مقبولة.

2017: «آخر جيديا» انتعاش للمعالجة فنية ودرامية كانت مهددة بفضل المخرج راين جونسون. نجاحه الضخم سيؤكد عزم ديرزني (التي اشترت حقوق الفيلم من لوكاس في 2014) تحقيق جزء ثالث من هذه الثلاثية الجديدة.



لقطة من فيلم ياسوجيرو أوزو «قصة طوكيو»

معظم الوقت (متوسطة - بعيدة) ومن دون أن تتحرك الكاميرا في مناخات من أي نوع. بكلمة لا توجد أي حركة للكاميرا، لا أفقية ولا عمودية فقط، فنان رابع مثل أوزو يستطيع أن يمنح مشاهديه عملاً بمثل هذا العمق باقل قدر من التكنيك معتمداً فقط على ما يحتويه المشهد من تفاصيل في السلوك وفي حركة الشخصيات وفي الحوار وفي الصمت أيضاً.

الروحان العجوزان هما عينا المخرج أوزو اللتان تعانين طوكيو بعد 10 سنوات من نهاية الحرب. طوكيو جديدة تنسل من القفاق: «لا نستطيع أن نتوقع الكثير من أولادنا. الأزمنة تغيرت. يجب أن نتعرف».

بورجيلي يعمد إلى تصوير (قام به أحمد الطرابلسي بمهارة)، لوضع مسرحي التأسيس مع توزيع اللقطات بروح سينمائية. ليس الفيلم الأول الذي تدور حكايته على مادية غداء أو عشاء تتفجر خلالها قضايا كانت مسخرة ومخفية، لكن هذا لا يعني أن الفيلم ليس أفضل من سواه من تلك التي عدت إلى البناء ذاته. وكونه لبنانياً في هويته الدرامية والاجتماعية ومفتحاً على بحث العائلة اللبنانية بجرأة ووضوح يجعلان العمل شديد الإنفراد بين أقرابه من الأفلام اللبنانية الحديثة. سجل قوي بفر رفيع.

★ لا يستحق ★★ وسط ★★★ جيد ★★★★★ ممتاز ★★★★★ تحفة

المشهد

عشرة أفلام هزت الناقد

مع نهاية كل عام يقوم النقاد حول العالم (الكبار منهم والصغار)، بمراجعة ما شاهدوه، واختيار ما يعتبرونه العشرة الأفضل. لماذا 10 وليس 9 أو 11؟ لأن الرقم 10 يبدو كاملاً. رقم 9 يبدو كما لو أن هذا كل ما شاهدته الناقد في سنة، ورقم 11 يبدو كما لو كان تنوعاً. في كل الأحوال، فإن هذا ما أجمع عليه وما يقوم به مئات النقاد كل سنة.

بخلاف ذلك، هناك من نظر إلى هذا التقليد نظرة ساخرة متسائلاً عن قيمتها وعمّا إذا كانت تؤدي غرضاً آخر غير شخصي، كالقول إن الناقد المعين اختار أفلامه وعليه فإنه سعيد لأنه بعدما تحدث طويلاً وخلال السنة بأسرها، عن الآخرين، حان الوقت ليتحدث عن نفسه ورؤيته، ولماذا أحب الأفلام التي تكوّن لانتحته.

لكن ماذا عن القيمة؟ هل هناك قيمة لو أن هذا الناقد (أو سواه) انتظر طوال العام ليؤلف قائمته بأفضل 10 مراجع كل ما شاهدته (ما لا يقل عن 400 فيلم جديد في السنة) وينشرها على الملا؟

القيمة قد لا تكون بالغة الأهمية، لكنها موجودة بقيام الناقد بمراجعة ما شاهدته من أفلام طوال العام يشدح طاقة خفية لوضع نفسه مكان لجنة تحكيم فيما يشبه مهرجانه الخاص أيضاً. عند إعلان ما اختاره فإن القراء سيعاودون بدورهم تذكر ما شاهدوه، أو ما كانوا يتمنون مشاهدته لو لا أن هناك ما يكفي من شجاعة لدى الموزعين وصلات السينما لاستقطاب الأفلام التي عرضت في المهرجانات والتي لا ريب تشكل قسماً كبيراً مما اختاره الناقد.

ثم إن هناك فناً أكيداً لدى بعض النقاد دون آخرين. المسألة هي أن اختيار 10 أفلام قد لا يكون عادلاً، فربما كان العدد أكبر من هذا؛ ما يجعل بعض النقاد يعضون ساعات في التقييد والاختيار قبل أن يبلغوا مرادهم، حينها قد يتنفسون الصعداء، أو يتسالمون عما إذا كان كل ذلك الجهد في مكانه. لكن معظمهم يعلن ما اختاره بسعادة موحياً أن قائمته أفضل من قائمة سواه.

لكن هل ذلك الجهد ضروري بالفعل؟ سؤال ملتبس، لكن الإجابة ليست مستحيلة، بكلمة أخرى من الممكن أن يعتبرها الناقد بقية يشترك بها مع قرائه، حتى وإن أراد تأليف قائمته من 10، لا أقل ولا أكثر، فإن هناك وسيلة لجعلها ترفيهاً يرضي الناقد والقارئ معاً، كما سنرى هنا بعد أيام.

سنوات السينما

Tokyo Story (1952) حكاية بسيطة بأبعاد تتخطى الثقافات

شيء مما يرد في الفيلم الياباني «قصة طوكيو» يرد في كل الثقافات في كل مكان وفي كل زمان. الأبناء الذين يعيشون حياتهم لأبنائهم، والأبناء الذين يعيشون حياتهم لأنفسهم. العلاقات مقطوعة إلا من طرف والوالدين، وهما لا يعرفان ذلك إلا من بعد تجربة قاسية يكتشفان على إثرها أنه لا مكان لهم في أعضان أولادهم، المشاغل تختلف. المشاعر تتباين ومحطات الحياة تتباين.

على سطح فيلم ياسوجيرو أوزو، لا يقع أي حدث كبير. الفيلم هو حكاية بسيطة من مشهده الأول إلى الأخير مع كاميرا ترتفع

عن سطح الأرض قليلاً ما يسمح للمخرج بالتركيز على الوجوه وأداء الممثلين أساساً. هناك رجل وزوجته مسنان (شييشو ريو وشيكو هيغاشياما) اللذان يتركان بلدتهما الصغيرة ويسافران إلى مدينة طوكيو لزيارة اثنين من أولادهما لأول مرة منذ سنوات بعيدة. الولدان هما الطبيب كويشي (سو ياملمورا) ومدبرة صالون تجميل شيغي (هاروكو سوغيمورا).

يحلان في منزل ابنهما الطبيب الذي ما أن يستقبلهما مرحباً (بتحفظ ملحوظ)، حتى يهرع إلى الخارج لحالة طارئة. يلاحظ الأبوان أن ابنهما ليس بالطبيب المعروف أو الفري كما توقعوا، ويلاحظان أيضاً أن حفيديهما الصغيرين يعيشان في انطواء ملحوظ. بقاؤهما في منزل ولدهما ليس مريحاً للعائلة؛

كونها غير مسورة، وكون أكبر حفيديهما أخذ يشنكي من أن جدية احتلا غرفته التي يدرس فيها. حيايل ذلك يوافقان على النزوح إلى بيت ابنتهما ليكتشفا هناك وضعاً مادياً مختلفاً؛ فهي تعيش في حيوحة لا بأس بها بالمقارنة. لكن استقبال شيغي لا يختلف كثيراً عن استقبال شقيقها كويشي، بسمعانها تحذر زوجها الطبيب (نوبو تاكامورا) من إغراق الهدايا والصراف عليها، ثم، وحتى تتخلص من عبء الاهتمام بهما، تتصل بامرلة شقيق آخر مات خلال الحرب لكي تعنى بهما. الأملة نوريكو (ستسوكو هارا) هي أفقر وأبسط شخصيات الفيلم، وهي ترحب بوداعة وصديق بالمهمة فتأخذ يوم عطلة من عملها لتضميه مع العجوزين لكي يتاح لهما التحول في المدينة.

اليوم الجميل ينتهي والأبوان

عائلة لبنانية مسيحية كبيرة تلتقي في بيت رب العائلة في حفلة غداء تجمع بين الأفراد في محبة ووشام. الطعام كثير، الجو جميل والمحيطون بطاولة الغداء هم أولاد وبنات الأب، ومعظمهم صحبوا أزواجهم لهذه المناسبة. الأيدي ترتفع وتهبط على الطعام بلا توقف، والحوار لا ينقطع.

غذاء العيد: العائلة على طاولة فيلم «غذاء العيد»

تتأنته الناقد

الفيلم: غذاء العيد
إخراج: لوسيان بورجيلي
النوع: دراما اجتماعية
لبنان
تقييم: ★★★★★



غذاء العيد: العائلة على طاولة فيلم «غذاء العيد»

الوتر السادس

أمسيات فنية وحديث ذكريات بين عبد الكريم عبد القادر وضيوفه

حفل مميز شهدته الرياض... عبد المجيد لم يكمل والمهندس نقل إلى الطوارئ

طويل للراحة وتناول الأدوية اللازمة.

وفي حالة مرضية أخرى، كان الفنان ماجد المهندس متواجداً في مقر السكن مع نجوم الغناء؛ استعداداً للانطلاق إلى مقر الحفل، لكن بشكل مفاجئ شعر بدوران شديد وفقدان للاتزان، ونقل فوراً إلى قسم الطوارئ في أحد المستشفيات القريبة بالرياض، واستمر لساعات في المستشفى، وبعد أن بدأت حالته في التحسن حاول الالتحاق بالحضور للحفل، لكن الأطباء صحوه للراحة ليومين وبعدها غادر إلى دبي متحسراً على عدم تواجده في الحفل.

الفنان عبد الكريم عبد القادر غادر في اليوم التالي إلى الكويت وكان برفقته عبد الله الرويشد، ونبيل شعيل، والشاعر خالد البذال والممثل خالد البذال، في حين غادر الفنان راشد الماجد براً إلى البحرين بعد نهاية الحفل.

عبد الله، ومساعد البلوشي ومطرف المطرف، وكان الجميع يحكي عن الذكريات الجميلة ومراحل حياته الخاصة مع أعمال عبد الكريم عبد القادر. ومن أحداث كواليس الحفل الأسطوري الأخرى، التواجد المدكر للفنان عبد المجيد عبد الله في خيمة الحفل، وكان أول الحضور، والجميع أثناء سلامهم عليه كانوا يسألونه عن حالته الصحية؛ لأنه وضع عليه التعب والإرهاق، لكنه تحامل على نفسه وحضر من أجل الوطن ومساندة الأخضر السعودي.

عبد المجيد جامل كثيراً ووقف طويلاً للسلام على الجميع، لكنه لم يستطع الاستمرار، وغادر مكان الحفل ولم ينتقل مع الضيوف إلى مسرح الحفل، بعد أن اشتد عليه التعب، «الشرق الأوسط» تابعت حالته الصحية، حيث غادر فوراً إلى جدة بعد أخذه الأدوية اللازمة، وهو الآن في تحسن، لكنه يحتاج إلى وقت



جانب من الحضور

وعبد الجوهري، وعبد المجيد عبد الله، وراشد الماجد، وماجد المهندس، وخالد البذال، ونواف

تنسى وهي قبل الحفل بليلة واحدة، حضرها كل من عبد الله الرويشد، ونبيل شعيل،

وتلك الأعمال الخالدة التي قدموها. كانت أمسية جميلة لا

إدريس، حيث دار بينهم حديث الذكريات والثغائية الجميلة التي جمعتهم في السبعينات

القوس، مرحبين بوزير الرياضة تركي آل الشيخ وضيوف الحفل، وبدأت فقرات الحفل الكثيرة والتميزية، ومنها الفرقة الثغائية العالمية «2 تشيلون»، حيث قدما مجموعة من العزف الموسيقي لأغان شهيرة عالمية، ردها معهم الحضور الكبير، في حين بدأت الوصلات الغنائية بصوت فنان العرب محمد عبده، وراشد الماجد يليه عبادي الجوهري، واختتم الحفل بالفنان رابح صقر.

شهدت كواليس هذه المناسبة أجواء فنية مختلفة لم تشهدها العاصمة الرياض، فحضور كبار نجوم الأغنية ومحمد عبده، وعبادي الجوهري، ورابح صقر وراشد الماجد لتقديم وصلات غنائية وطنية؛ دعماً للمنتخب السعودي الذي سيشارك في مونديال كأس العالم 2018 في روسيا.

بدأ الحفل متأخراً عن الموعد بنصف ساعة بتقديم كل من تركي العجمة وبتال

الرياض، عبد الله مخارش

لم تكن ليلة عادية حضرها نجوم الفن العرب ونجوم عالم الكرة في العاصمة الرياض، حيث قدمت هيئة الرياضة حفلاً أسطورياً وتاريخياً، بحضور هذا الزخم العالمي الكبير لأول مرة في الوطن العربي. سلّمت لشركة «روتانا» مهام تنظيم الحفل برئاسة سالم الهندي، حيث تواجده منذ أسبوعين لتحضير مسرح الحفل في الصالة الرياضية المغلقة، وتم تكليف المخرج أحمد الدوغعي بإخراج الحفل، واختيار فنان العرب محمد عبده، وعبادي الجوهري، ورابح صقر وراشد الماجد لتقديم وصلات غنائية وطنية؛ دعماً للمنتخب السعودي الذي سيشارك في مونديال كأس العالم 2018 في روسيا.

بدأ الحفل متأخراً عن الموعد بنصف ساعة بتقديم كل من تركي العجمة وبتال



محمد عبده



رابح صقر



الفرقة العالمية «2 تشيلون» التي قدمت ثلاث الفقرات الفنية

أكد أنه يمارس نوعاً من رياضة التأمل أثناء ممارسته التمثيل

جولييان فرحات: الشهرة ساهمت في جعل حياتي أكثر توازناً



يصف جولييان أسلوبه في التمثيل بأنه لا يشبه أحداً غيره

هناك ممثلين يدخلون استوديو التصوير وحالة النجومية تتملكهم مع أنهم في الواقع لا يتمتعون بمضمون الممثل النجم. وهناك أمثلة كثيرة من ممثلين لا قواً فرصاً صنعت على قياهم، ورغم ذلك لم تسمح لهم أن يتعلموا في الجامعات وما يتعلمه في الجامعات حتى بصمتي رأبي سيبقون مجرد ممثلين ليس أكثر؛ لأن نجوميتهم مفتعلة».

يلفتك جولييان فرحات بأسلوبه في التمثيل بحيث يولد علاقة مباشرة بينه وبين المشاهد دون أن يفرض ذلك عليه، ويوضح: «لقد علمتني حياتي أشياء كثيرة أعدها دروساً توازي بأهميتها ما نتعلمه في الجامعات وفي هوليوود وعالم السينما. ومن خلال تمارين رياضية مارستها عن طريق التأمل واليوغا وما شابهها، صار لدي قوة في مخاطبة المشاهد حتى بصمتي أو في وقفتي أمام الكاميرا؛ فإني ذلك تناغماً بيننا ونوعاً من تراود ذلك تناغماً تلقائياً بإحساسي وبموجات إيجابية، فيتعلق بدي وطورتها على طريقي، مع استعمالي نصاً مرتجلاً أحياناً كثيرة دون الابتعاد عن مضمونه.

يشبهني فيه أحد غيري، ويمكن تبسيطه بوصفه نوعاً من علاقة روحية وما وراثية أزرعها بيئي وبين الجمهور». ويرى جولييان أن للشاشة الصغيرة اليوم مكانتها بحيث تفوقت على الشاشة الذهبية، ويقول: «في بيوتنا اليوم أكثر من جهاز تلفزيوني وعندما ندخل منازلنا نركن إليه مباشرة، فإني علاقة غير مالوفة بيننا وبين العاملين فيه وأنا أعمل على تثبيت خطواتي في هذا الإطار؛ لأن الأعمال التلفزيونية ستشهد في المستقبل تطوراً أكبر مما سيجعلها أكثر أهمية».

وعن الصعوبات التي واجهها في أداء دور (راكان) قال: «في البداية كانت الصعوبة في كيفية تجسيد الشخصية؛ لأنها تتناقض تماماً مع شخصيتي الحقيقية، ومع الوقت صارت تشكل جزءاً مني حتى أنني عندما التقي بالناس على الطرقات أتصرف معهم تلقائياً كـ«راكان». هذه الشخصية عشتها بجوارحها ونمت بين يدي وطورتها على طريقي، مع استعمالي نصاً مرتجلاً أحياناً كثيرة دون الابتعاد عن مضمونه.

ما عمل في مجال التمثيل السينمائي دون مقابل، ولا سيما مع طلاب الجامعات، «كنت أقرأ النص وأوافق على القيام بالدور رغم كركائه، فإذا كانت جميع عناصر الفيلم فاشلة وأنا وحدي الناجح فيه هو تحدي بمدني بالقوة». ويتابع: «لم يشكّل أداء دوري إلى حد جعل أعمال سينمائية عدة لطلاب جامعات معروفة في لبنان تشاركي في مهرجانات عالمية وتحصد جوائز كثيرة». ويتابع: «لم يشكّل المال عندي يوماً هدفاً رئيسياً، بل كنت أطمح فقط إلى تعريف الآخرين بموهبتي».

جولييان ما قبل «الحب الحقيقي» هو غير ما بعده؛ «اليوم صرت أحمل مسؤولية كبيرة لا تخولني الاستهتار بالموقع الذي وصلت، ففي المستقبل سأختار أدواراً لتكون بالمستوى الذي قدمته في المسلسل المذكور، بل أفضل منه». لدى جولييان فرحات ملاحظات كثيرة على عالم الفن عامة والتمثيل خاصة، ويقول: «أحمل رسالة اسمها الفن، لكن مع الأسف هناك من يعمل في هذا المجال باستهتار، فالفساد أيضاً موجود في هذا المجال. كما أن

فرحات إنه سعيد بالشهرة التي يحصدها اليوم من خلال دوره في المسلسل التلفزيوني «الحب الحقيقي»، وأضاف في حديث له «الشرق الأوسط»: «أينما حللت يضافني الناس ويلقون التحية علي، ويطلبونني بالتقاط صورة تذكارية معهم، حتى أن غالبيتهم تناديني باسمي في المسلسل (راكان)، وتطلبني بمعلومات عن أحداث العمل وطبيعة نهايته». فجولييان فرحات الذي عرفه اللبنانيون من خلال فيلم «هلا لوين» لنادين لبيكي، الذي قدمته فيه بدور بطولي، شق طريقه بنفسه، وجاهد وتكبد الكثير من أجل الوصول إلى هدفه، ألا وهو التمثيل.

«منذ كنت صغيراً سحرتني الشاشة الصغيرة فحملت في دخولها. وعندما جاءتني فرص كثيرة في مجال السينما لم أتردد في القيام بها؛ لأنني كنت في قرارة نفسي أعتبرها وسيلة للوصول إلى شاشة التلفزيون». يوضح جولييان في سياق حديثه، ويتابع: «اليوم أعتبر أن مسلسل (الحب الحقيقي) ردّي على اختباري، وكشف النقاب عن موهبتي الحقيقية في التمثيل؛ فقدرني الآخرون بعدما كنت في الماضي أمر مرور الكرام بين الناس، وأحياناً كثيرة يتجاهلون وجودي». ويشير جولييان الذي عاش لحظات قاسية في حياته دفعته إلى ملامسة الفوضى بكل معانيها في بداياته، بأنه كان يشعر بالضيق كونه لم يستطع إيصال موهبته إلى العنان، وقال: «كل تلك المراحل قوتني وزادتني تصميماً على المخاطرة والكفاح. واليوم أحصد ثمره جهدي، فالشهرة التي حققتها في مسلسل (الحب الحقيقي) ساهمت في دوزنة حياتي، وصرت أكثر توازناً في تصرفاتي وفي طريقة تفكيري». لقد أنجزت نقلة نوعية وتغيرت تماماً فحقت ما كنت أصبو إليه واحتت». لا تهمه الناحية المادية لجولييان فرحات فهو كثيراً

بيروت، فيضيان حداد

قال الممثل اللبناني جولييان فرحات إنه سعيد بالشهرة التي يحصدها اليوم من خلال دوره في المسلسل التلفزيوني «الحب الحقيقي»، وأضاف في حديث له «الشرق الأوسط»: «أينما حللت يضافني الناس ويلقون التحية علي، ويطلبونني بالتقاط صورة تذكارية معهم، حتى أن غالبيتهم تناديني باسمي في المسلسل (راكان)، وتطلبني بمعلومات عن أحداث العمل وطبيعة نهايته». فجولييان فرحات الذي عرفه اللبنانيون من خلال فيلم «هلا لوين» لنادين لبيكي، الذي قدمته فيه بدور بطولي، شق طريقه بنفسه، وجاهد وتكبد الكثير من أجل الوصول إلى هدفه، ألا وهو التمثيل.

«منذ كنت صغيراً سحرتني الشاشة الصغيرة فحملت في دخولها. وعندما جاءتني فرص كثيرة في مجال السينما لم أتردد في القيام بها؛ لأنني كنت في قرارة نفسي أعتبرها وسيلة للوصول إلى شاشة التلفزيون». يوضح جولييان في سياق حديثه، ويتابع: «اليوم أعتبر أن مسلسل (الحب الحقيقي) ردّي على اختباري، وكشف النقاب عن موهبتي الحقيقية في التمثيل؛ فقدرني الآخرون بعدما كنت في الماضي أمر مرور الكرام بين الناس، وأحياناً كثيرة يتجاهلون وجودي». ويشير جولييان الذي عاش لحظات قاسية في حياته دفعته إلى ملامسة الفوضى بكل معانيها في بداياته، بأنه كان يشعر بالضيق كونه لم يستطع إيصال موهبته إلى العنان، وقال: «كل تلك المراحل قوتني وزادتني تصميماً على المخاطرة والكفاح. واليوم أحصد ثمره جهدي، فالشهرة التي حققتها في مسلسل (الحب الحقيقي) ساهمت في دوزنة حياتي، وصرت أكثر توازناً في تصرفاتي وفي طريقة تفكيري». لقد أنجزت نقلة نوعية وتغيرت تماماً فحقت ما كنت أصبو إليه واحتت». لا تهمه الناحية المادية لجولييان فرحات فهو كثيراً

أكد لـ «الشرق الأوسط» تعاقدته على بطولة فيلم «122»

طارق لطفي: أفضل الأدوار الصعبة لأنها تبرز قدراتي التمثيلية

القاهرة، شيما مكاوي

مفاجأة للمشاهدين في شهر رمضان». وفي سياق مختلف، تحدث طارق لـ «الشرق الأوسط»، عن مشاركته في بطولة الفيلم السينمائي «سري للغاية» للكاتب «وحيد حامد» وقال: «هذا عمل سينمائي مهم جداً، لأنه سيدتذكريات كثيرة في تاريخ السينما المصرية، فهو يرصد مجموعة من الأحداث التاريخية المهمة، التي مرت بها مصر في السنوات الأخيرة».

وتابع: «سوف أعب في الفيلم دور أحد قيادات جماعة الإخوان، وهو (محمد البلقاجي)، والعمل من إخراج محمد سامي، ومن المقرر طرحه في السينما قريباً». وعن آخر أعماله السينمائية الجديدة، التي تعاقد عليها مؤخراً، قال لطفي: «سوف أشارك في فيلم سينمائي جديد يحمل اسم (122)، وهو يعتمد على عنصر الإثارة والتشويق، وهو من تأليف صلاح الجيهني، وإخراج ياسر الياصري، وإنتاج سيف عربي».

وعن شخصيات التي يفضل طارق القيام بها، أكد أنه يفضل دائماً الأدوار الصعبة، التي تمكنه من إظهار المهارات التمثيلية الخاصة به». في السياق نفسه، أوضح النجم المصري قائلًا: «لا يشغلني حجم الدور ومساحته، بقدر أهميته، وتعلق المشاهدين به»، مؤكداً استعداداه للمشاركة في أي عمل، بشرط أن يضيف لمشواره الفني».

يشير إلى أن الفنان طارق لطفي، قد تخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية، قسم التمثيل والإخراج عام 1990. وبدأ حياته ممثلاً في التلفزيون من خلال مسلسل «الوسية» إخراج إسماعيل عبد الحافظ، وحصل على لقب أحسن وجه جديد عام 1993. وأحسن ممثل ثان، من مهرجان الإسكندرية عام 1994. واشترك أيضاً في مسلسلات «العائلة»، و«حديث الصباح والمساء»، و«الحقيقة والسراب»، وأصبح بطل أول في العديد من الأعمال التي عرضت لسنوات متتالية في شهر رمضان مثل مسلسل «بعد البداية»، ومسلسل «شهادة ميلاد»، ومسلسل «بين علمين».

يعيش الفنان المصري طارق لطفي، حالة من النشاط الفني على الصعيد الدرامي والسينمائي، حيث عرض له أخيراً تجربة درامية جديدة، وهي مسلسل «بين علمين»، الذي حقق نجاحاً ملحوظاً وإشادات من الجمهور بعد عرضه على إحدى القنوات الفضائية. وقال طارق لطفي في حوار مع «الشرق الأوسط» عن مسلسل «بين علمين»: «هو حالة فنية فريدة من نوعها، يعتمد على تقنية (الغلاش باك) وأحداثه مشوقة كثيراً، ويجسد بشكل حقيقي الصراع بين المال والسلطة، ما أدى إلى انجذاب الجمهور إليه من الحلقة الأولى».

وأضاف قائلًا: «رغم أنني حزنتم في البداية لتأجيل عرضه في شهر رمضان، فإني سعيد جداً بعرضه الآن، خارج الموسم الرمضاني، واعتقد أن هذا التوقيت الأنسب له، حيث حقق المسلسل نسب مشاهدة عالية».

ولفت قائلًا: «السدى جذبتني لشخصية (سوران)، التي قدمتها في العمل، هو أن تعتمد على الانفعالات والأداء التمثيلي بشكل كبير، كما تتمر الشخصية بالعديد من التطورات لذا وجدتها، تحدياً كبيراً لكي أقدم للمشاهد تلك الشخصية، التي تستمثل له الحرية حتى تنكشف تفاصيلها كاملة في الحلقة الأخيرة من العمل، وبالفعل أخذت وقتاً في التحضير لذلك الدور، والحمد لله ووقت في تقديمه بشكل ناجح للمشاهد».

وأبدى طارق لطفي سعادته بالتعاون مع المخرج أحمد مدحت، قائلًا: «مدحت مخرج بارع، كما أنه يهتم كثيراً بأدق التفاصيل في العمل، مما جعله يظهر بشكل لائق وناجح أمام المشاهدين». وحول مسلسله الجديد، الذي يحمل اسم «تحت الصفر»، الذي سيشارك به في المراتون الرمضاني المقبل، قال: «سنبدأ التصوير مع بداية العام الجديد، وهو عمل فني مختلف تماماً عما قدمته، وفكرته جديدة، وهو من تأليف تامر إبراهيم، وإنتاج شركة سنيرجي للمنتج تامر مرسى، وهو عمل يجمع بين الدراما الاجتماعية والتشويقية والحركة، ولا يمكن تصنيغه في إطار معين، ولكنه سيكون

يعيش الفنان المصري طارق لطفي، حالة من النشاط الفني على الصعيد الدرامي والسينمائي، حيث عرض له أخيراً تجربة درامية جديدة، وهي مسلسل «بين علمين»، الذي حقق نجاحاً ملحوظاً وإشادات من الجمهور بعد عرضه على إحدى القنوات الفضائية. وقال طارق لطفي في حوار مع «الشرق الأوسط» عن مسلسل «بين علمين»: «هو حالة فنية فريدة من نوعها، يعتمد على تقنية (الغلاش باك) وأحداثه مشوقة كثيراً، ويجسد بشكل حقيقي الصراع بين المال والسلطة، ما أدى إلى انجذاب الجمهور إليه من الحلقة الأولى».

وأضاف قائلًا: «رغم أنني حزنتم في البداية لتأجيل عرضه في شهر رمضان، فإني سعيد جداً بعرضه الآن، خارج الموسم الرمضاني، واعتقد أن هذا التوقيت الأنسب له، حيث حقق المسلسل نسب مشاهدة عالية».

ولفت قائلًا: «السدى جذبتني لشخصية (سوران)، التي قدمتها في العمل، هو أن تعتمد على الانفعالات والأداء التمثيلي بشكل كبير، كما تتمر الشخصية بالعديد من التطورات لذا وجدتها، تحدياً كبيراً لكي أقدم للمشاهد تلك الشخصية، التي تستمثل له الحرية حتى تنكشف تفاصيلها كاملة في الحلقة الأخيرة من العمل، وبالفعل أخذت وقتاً في التحضير لذلك الدور، والحمد لله ووقت في تقديمه بشكل ناجح للمشاهد».

وأبدى طارق لطفي سعادته بالتعاون مع المخرج أحمد مدحت، قائلًا: «مدحت مخرج بارع، كما أنه يهتم كثيراً بأدق التفاصيل في العمل، مما جعله يظهر بشكل لائق وناجح أمام المشاهدين». وحول مسلسله الجديد، الذي يحمل اسم «تحت الصفر»، الذي سيشارك به في المراتون الرمضاني المقبل، قال: «سنبدأ التصوير مع بداية العام الجديد، وهو عمل فني مختلف تماماً عما قدمته، وفكرته جديدة، وهو من تأليف تامر إبراهيم، وإنتاج شركة سنيرجي للمنتج تامر مرسى، وهو عمل يجمع بين الدراما الاجتماعية والتشويقية والحركة، ولا يمكن تصنيغه في إطار معين، ولكنه سيكون

فيلم يحمل رسالة مباشرة للمرأة اللاهثة وراء عمليات التجميل

«حبة كاراميل»... قضايا اجتماعية في قالب كوميدي خفيف

بيروت، فيثيان حداد



بعد انتظار دام نحو سبعة أشهر خرج فيلم «حبة كاراميل» إلى النور وبدأ عرضه أمس، في صالات السينما اللبنانية. هذا العمل السينمائي الذي يأتي تكملة لمسلسل «كاراميل» (عرض في موسم رمضان الماضي)، يطرح قضايا اجتماعية كثيرة بقالب كوميدي خفيف، ساهم حضور باقة من الممثلين المعروفين والمشاركين فيه بجذب جمهور عريض يتوق إلى رسم الابتسامات على ثغر.

لا يحمل «حبة كاراميل» في حيكته حديثاً؛ إذ إنه يرتكز على المعضلة نفسها التي واجهتها بطلته ماغي بوغصن (مايا) في المسلسل، عندما انتقلت حبة كاراميل قلبت حياتها رأساً على عقب، حيث صار في استطاعتها قراءة أفكار الرجال. أما في الفيلم فحبة السكاكر ذاتها جاء مفعولها مشابهاً مع إجراء بعض التعديلات فيه، حيث صارت (مايا) تقراً ما يجول في رؤوس الأطفال الذين تلقّتهم هنا وهناك، وانطلاقاً من هذه العقدة تنطلق أحداث الفيلم ليمر القسم الأول منه بإيقاع بطيء تولوه بعض اللقشات الكوميديّة، ولينتقل في القسم الثاني منه إلى لب الموضوع، ألا وهو ظاهرة انتشار عمليات التجميل لدى النساء وعلمت عن طريقة للحد منها تتكرها بطله الفيلم بين ليلة وضحاها.

غاب عن العمل وجوه عدة شاركوا في المسلسل ككارمن لبس، ويونينا سعادة، وكارين سلامة، وأنطوان بلابان؛ كون أحداثه لا تتحمل توسيع بديك شخصياته، كما أوضحت ماغي بوغصن في حديث سابق لها. في حين تم الاحتفاظ بشخصياته الأساسية، أمثال طلال الجريدي، ومي صايغ، وجيسي عبود، الذين جاء أدوارهم عابداً لا جديد فيه. وحده الممثل هشام حداد مقدم برنامج «لهون وبس» استطاع إحداث الفرق

بأدائه الطريف وخفيف الظل فنشل الفيلم من غرقه في الرثابة. أما ماغي بوغصن المعروفة بتحقيقها نجاحات كثيرة في عالم الكوميديا في مجال السينما والتلفزيون، فكانت لولب الفيلم بحركتها وديناميكيته وأدائها الطبيعي، رغم انزلاقها في مشاهد قليلة في فخ التكرار. وكان لحضور النجم ظافر العابدين في العمل وقعه الإيجابي من ناحية أدائه الرصين والمختلف عن غيره من باقي الممثلين، حيث لم يستطع الخروج من عباءة أدائه الاستقرائي حتى في تلك المشاهد التي تنمّ عن إيقاع كوميدي تلقائي وغير مفتعل. بالعودة إلى الرسائل الاجتماعية التي يحملها الفيلم المتعلقة بالإدمان على لعب الميسر

وعلى سطحية التفكير لدى بعض النساء واختلاط المصالح الشخصية بتلك العامة لدى الناس وغيرها، إلا أن موضوع التهافت على إجراء عمليات التجميل لدى النساء أخذ الحيز الأكبر منها لا سيما أن أغنية الفيلم «كوني أنت» التي تؤديها بصوتها ماغي بوغصن ترجمت هذا الواقع وأضعة حلاً بسيطاً

نفذ غبار الفوسفات عنها واستعاد ذاكرة «فئران الداموس»

مهرجان تونسي يهتم بـ «ثقافة سكان المناجم»

تونس، المنجي السعيداني

النفق المظلم الذي يُستخرج من خلاله مادة الفوسفات منذ بداية القرن الماضي. تتضمن برمجة المهرجان العديد من العروض الفنية واللقاءات الفكرية، إلى جانب تقديم فقرات تشيئية مختلفة موجهة للكهول والشباب والأطفال، وهي برمجة سعت إلى نفخ غبار الفوسفات وذكرياته المؤلمة عن سكان الحوض المنجمي. وفي هذا الشأن، قال الشاعر محمد عمار شعاعين، مدير المهرجان، إن هذه الظاهرة الثقافية برمجت خلال اليوم الافتتاحي عرضاً موسيقياً للفرقة الوطنية للموسيقى بقيادة المايسترو التونسي محمد الأسود بمشاركة

الفنان محمد صالح نجم «عرب أيدول»، والفنانة التونسية محرزية الطويل نجمة «ستار أكاديمي». ويعيش جمهور المهرجان على نفحات عرض موسيقي للفنانة التونسية سماح جلول خلال اليوم الثاني من أيام المهرجان. أما الاختتام فهو يفتح الأبواب لأمسية تهتم بالشعر الشعبي بمشاركة الفرزالي بوكخير من سيدي بو زيد، ونجيب الزيني من القصرين، وبشير عبد العظيم من قبلي، والعبد مصابحة من قفصة. وإلى جانب هذين الحدثين المهمين، فإن برامج أخرى عدة بُرمت على غرار معرض التراث المنجمي، ومعرض فوتوغرافي للمناجم، ومعرض للمصناعات

التقليدية والحرف اليدوية، ومعرض للفنون التشكيلية للفنانة ماجدة الإدريسي، والفنان الكاريكاتيري وليد سحاجيبة. ويشان ثقافة سكان المناجم، قال صلاح البرهومي، أستاذ التاريخ المعاصر، «الشرق الأوسط»، إن تلك المناطق خلقت لنفسها ما يشبه الأسطورة التي تناقلتها العائلات بالتم وحرقة، فقد سقط «الداموس» في أكثر من مناسبة على مئات من الضحايا طوال عقود من استخراج مادة الفوسفات، لذلك كانت العائلات تؤدع أبناءها صباحاً وتطلب لهم السلامة، ولا يهنا لها بال إلا إذا رجع الأبناء سالمين عند المساء، على حد تعبيره.

تحتفل منطقة الحوض المنجمي المرتبط بأنشطة استخراج مادة الفوسفات جنوب غربي تونس، بالدورة الرابعة لمهرجان الحوض المنجمي من 21 إلى 23 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وتوزع مختلف فعاليات هذا المهرجان على مدن المنطوي والريف وأم العرائس والمخيلة، وهي المدن التي خلقت «ثقافة أهل المناجم» في تونس التي تدور حولها أساطير كثيرة.

تركز هذه الثقافة وتستعيد بالأم واضح معاناة عمال المناجم فيما يعرف بالذاكرة الشعبية هناك بـ «فئران الداموس»، والداموس هو

إيداناً ببدء فصل الشتاء الشمس تجدد تعامدها على تمثال آمون في معبد الكرنك بالأقصر



تعامد الشمس على تمثال آمون في معبد الكرنك بالأقصر («الشرق الأوسط»)

عند منتصف النهار في نحو الساعة 12 ظهراً، وتمت رؤية قرص الشمس وأشعتها التي انتشرت في جميع أرجاء المعبد. وقال الدكتور أحمد عوض، رئيس الفريق البحثي المصري المتخصص في رصد وتوثيق الظواهر الفلكية بمعابد مصر القديمة، إن «تعامد الشمس على قدس أقداس الكرنك، يأتي في اليوم نفسه من كل عام، إيداناً ببدء فصل الشتاء في مصر القديمة».

من جهته، أكد الدكتور مصطفى وزيرى، مدير آثار الأقصر، أن «تعامد الشمس على المعابد المصرية القديمة، لم يكن محض صدفة، كما أن طرق بناء وإجهات المعابد والمقاصير المصرية القديمة، انشئت على مفاهيم معمارية ودلالات دينية كانت سائدة في مصر الفرعونية، وطرق البناء توضع أن المصري القديم أنظر معابده الدينية من وجهة نظر لاهوتية، إذ أنشأها ودشنها كبرخ سماوي يسلكه قرص الشمس مع معبوده ورفقته المقدسين في ترحالهم ما بين العالمين السفلي والمرئي».

وأوضح وزيرى أن «كل المعابد الدينية التي أنشأها الفرعونية تتوجه قبلتها نحو مواطن شروق أو ظهيرة أو غروب قرص الشمس سواء بصورة فلكية مباشرة في أيام أعياد بعيدها، أو بصورة رمزية طبقاً لما ورد في النصوص الدينية، وعلى هذا يتبين صدق

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أحييت الأقصر المصرية مع شروق شمس أمس، الاحتفال بتعامد الشمس على تمثال آمون وسط معبد الكرنك الشهير جنوب البلاد، في احتفالية سياحية وفنية شارك فيها محمد بدر محافظ الأقصر وعدد من علماء المصريين والسياح الذين يزورون الأقصر في هذه الفترة.

وقال محافظ الأقصر، إن «ظاهرة تعامد الشمس تعدّ من أهم الأحداث التي تسعى المحافظة لاستغلالها في تنشيط السياحة والتعريف بالحضارة المصرية القديمة وزيادة المناسبات على أجندة السياحة، لأن مثل ذلك الحدث دليل على ريادة قدماء المصريين لعلم الفلك في العالم أجمع».

وتعامد الشمس في تمام الساعة السادسة و42 دقيقة صباحاً واستمر تعامدها لمدة 20 دقيقة، متجهة غرباً إلى معبد حتشيسوت الذي يقع على امتداد الكرنك في البر الغربي. وظهر قرص الشمس وهو يتوسط البوابة الشرقية للمعبد التي تقع على المحور الرئيسي للمعبد، ويمثل أقصى الجنوب الشرقي للأفق الذي تشرق منه الشمس، والذي يحدد فلكياً بيوم الانقلاب الشتوي، ثم تعامد الشمس على الأماكن المقدسة في المعبد (الفناء المفتوح وصالة الأعمدة وقوس الأقداس)، وانتشرت بداخلها

سودوكو

					5			
2			7					
7		8		4				
8	3	1	2					
9					3			
	6				2			
			2	1	7			9
					4	8		
					6	2	5	

الحل السابق

3	2	8	4	9	1	5	6	7
1	9	4	5	6	7	8	2	3
5	6	7	8	2	3	1	9	4
8	3	9	1	5	2	4	7	6
6	7	1	9	4	8	2	3	5
2	4	5	3	7	6	9	8	1
9	8	3	6	1	4	7	5	2
4	5	2	7	3	9	6	1	8
7	1	6	2	8	5	3	4	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

تتكون سحب في الصباح على امتداد الساحل الشرقي للبحرين وغرب عمان، مما يتسبب في حجب الشمس لبعض الوقت، فيما يستمر الطقس جافاً ومشمساً في باقي الأنحاء.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تقرب جبهة جوية أمامية من شمال العراق وشمال سوريا، مما يتسبب في سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية. ترتفع الحرارة عن المعتاد في بعض المناطق في لبنان وفلسطين والأردن مع سطوع للشمس.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض عبر البحر المتوسط في تساقط الأمطار على بعض أجزاء من تونس وشمال الجزائر، ويسود طقس جاف في مصر والسودان.

أوروبا

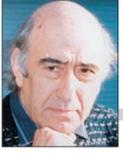
تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع فوق جنوب غربي المملكة المتحدة وأيرلندا في أن يسود طقس جاف في إنجلترا وويلز. وتسقط بعض الأمطار فوق وسط فرنسا وتجاه جبال الألب حيث يتساقط الجليد. وتؤدي منطقة اضطرابات في جنوب اليونان في سقوط الأمطار على فترات بعضها غزير.

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة اضطرابات بالمناطق الداخلية تجاه شمال شرقي البلاد في انتشار الرذاذ الثلجي في الصباح، مما يتسبب في تأخير السفر. وتؤدي جبهة جوية باردة في أدنى وادي المسيسيبي في سقوط المطر لقطرات وهبوب عواصف رعدية، بعضها قوي. ويسقط بعض الثلج على فترات على أجزاء من شمال جبال روكي.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017



خالد القسبي

سؤال العراق

عرف عن كثير من يهود العراق تغلغلهم في الفنون، ولا سيما فنون الموسيقى والغناء حتى خروجهم وهجرتهم من البلاد. انطبق ذلك على فنون الشعر والأدب. برز منهم أنور شاؤول ومير بصري وآخرون. لم تلق بالاول ولكن التقيت أياً ما طولية بيمير بصري، سؤال العراق، خلال وجوده في لندن. حدثني كثيراً عن علاقته الحميمة مع الأدب والشاعر صبحي البصام. جمعت بينهما علاقة وطيدة في جمعتهما فرقتهما. جعلت بينهما علاقة وطيدة في السبعينات. ولكن البصام توارى عن أنظار صاحبه جمعتهما فرقتهما. جعلت بينهما علاقة وطيدة في السبعينات. ولكن البصام توارى عن أنظار صاحبه بقتصيدة طويلة يستلهم فيها عن سر غيابه ويدعوه ثانية للوصل:

يا صديقنا غاب عنا زمناً
أبعيد أنت منا أم أنا؟
تلفن اليوم وزيّننا إننا
هزنا الشوق إلى نيل المنى
شفتنا بالشمع وقل
من نضيد النثر شيئاً حسناً
إن روض الشعر أمسى قاحلاً
فليطب زهرراً وعطراً وجنى

وكعادة سائر العراقيين في هذه الأيام لم يستطع الشاعر غير أن يعرج على مأساة العراق فمضى ليقول:

قد ذكرنا في البعد الوطن
شاكياً في الحرب أسراً وضنى
وبكينا بدموع هطلت
بلداً قد البسوه الكفنا
وشباباً أبرياء ذبحوا
حرموا المدرس وعافوا المهنا
وشيوخاً ونساء قتلتوا
وضحايا القصف دوى موهنا
طال ليل الهم، هل من سحر
مشرق بالنور في تلك الدنيا
ولكم تلطم تكلى صدرها
حزنها الساجي يثير الشجنا

خيم اليأس على أهل التقى
وغيموم الحرب تغشى الدنيا
ليس من أمن ولا من مهرب
لأناس قد آذيقوا الحنا
ثملوا من دون خمر ومضوا
بمضغون الهم مرأ عفا
خلت الأسواق من أربابها
شحت الأرزاق ساء المجنى
صرفت المال على أسلحة
تنزوع الموت قبئس المقتنى

مرت الأيام وتسلم مير بصري رسالة من صبحي البصام يفسر فيها غيابه بعواطف ومشاعر مرتبكة وإشارات إلى الأم وعوارض صحية غريبة، وختتم رسالته بقصيدة منها هذان البيتان:

يا صديق زهو بشعر رقيق
وبعلم ومجد عريق
كم أرجى أزورك يوماً
ثم يعتاقني خوف الطريق

ينم الشطر الأخير من البيتين عن حالة من البارونيا أسرف الشاعر فيها بمشاعر الخوف من البشر وتامرهم على إيذائه وملاحقته أينما ذهب.

أبحاث طبية أشارت إلى أن الخضراوات الورقية تزيد المخ شباباً... وتناول طبق من السمك أسبوعياً يعزز الذكاء

تناول التفاح والطماطم يخففان أضرار التدخين

التغذية في الجامعة المشرفة على الدراسة: إن «إضافة حصّة يومية ربما تكون وسيلة بسيطة لتعزيز صحة المخ». وأضافت أن هذا يمثل إحدى الاستراتيجيات المهمة للحد من ازدياد الإصابة بأمراض الخرف.

وقارنت الدراسة بين حالات 960 شخصاً من كبار السن يشاركون في «مشروع رانش حول الذاكرة والشوخوخة» الذي انطلق عام 1997. وأظهرت الدراسة أن الذين يتناولون الخضراوات الورقية يومياً يتمتعون بقدرات إدراكية «أكثر شباباً» من الآخرين بكثير، بفرق 11 عاماً.

على صعيد ثالث، قال باحثون بجامعة بنسلفانيا الأميركية: إن معدل الذكاء ازداد 4 نقاط لدى الأطفال الذين تناولوا طبقاً أسبوعياً من السمك، كما أنهم يتمتعون بنوم صحي أفضل مقارنة بالآخرين الذين يتناولون حصصاً أقل من السمك أو لا يتناولونها. وكانت دراسات سابقة قد أظهرت وجود علاقة ما بين أحماض «أوميغا-3» الدهنية المتوافرة في عدد من الأسماك وبين تعزيز الذكاء وتحسين النوم، إلا أنها لم تثبت أن الأمرين مترابطين.

أما الدراسة الجديدة برئاسة الكندي هانلون، الباحثة في كلية التمريض بالجامعة، فقد أشارت إلى أن تحسين النوم ربما يكون العامل الوسيط الذي يقود إلى تعزيز الذكاء. وأجرى الباحثون الدراسة على 541 طفلاً وطفلة من الصين تراوحت أعمارهم بين 9 و11 عاماً.

المتخصصة بدراسات الجهاز التنفسي.

من جهتهم، قال باحثون في المركز الطبي لجامعة راش الأميركية في شيكاغو: إنه ورغم تدهور قدرات الإدراك لدى الإنسان مع تقدمه في العمر؛ فإن تناول حصّة واحدة من الخضراوات الورقية يومياً ربما يساعد في الحفاظ على الذاكرة وعلى مهارات التفكير، بل إنه يزيد شباب المخ 11 عاماً.

ونشر الباحثون نتائج دراستهم في 20 ديسمبر (كانون الأول) الحالي في مجلة «نيورولوجي» المعنية بعلوم الأعصاب التي تصدرها أكاديمية علوم الأعصاب الأميركية. وقالت مارثا كلير موريس، الباحثة في علوم وبائيات



كما وجدت الدراسة مثل هذه الجوانب الإيجابية حتى لدى الأفراد الذين

واصلوا التدخين الذين يتناولون كميات كبيرة من الطماطم. إلا أنها لم تجد أي نتيجة إيجابية عند تناول المشاركين أطباقاً تحتوي على منتجات من الفواكه أو الطماطم، مثل معجون الطماطم. ونشرت الدراسة، وهو جزء من دراسة حول شيخوخة الرئة

يمولها الاتحاد الأوروبي، ويشارك فيها باحثون من جامعة امبريال كوليدج البريطانية، في عدد ديسمبر (كانون الأول) الحالي من مجلة «يوروبيان ريسبيراتوري جورنال»

تندن، أسامة نعمان

في ثلاثة أبحاث طبية وصحية جديدة، قال العلماء: إن تناول التفاح والطماطم يومياً يصلح الأضرار المختلفة عن التدخين، بينما أشار آخرون إلى أن تناول طبق يومي من الخضراوات الورقية يقلل شيخوخة المخ بنحو 11 سنة، وقال فريق علمي ثالث: إن تناول الأطفال السمك أسبوعياً يعزز من حاصل الذكاء لديهم، ويساعدهم على النوم.

التفاح والطماطم

وقال باحثون من كلية بلومبيرغ للصحة العامة في جامعة جونز هوبكنز: إن تناول 3 تفاحات وأثنين من حببات الطماطم يومياً يحد من تدهور الرئتين وشيخوختهما، كما يؤدي إلى إصلاح الأضرار الناجمة عن التدخين.

وأضافوا أن دراستهم على مدى 10 سنوات أظهرت ببطء عملية تدهور وظلقة الرئتين مع الزمن لدى المدخنين السابقين عند تناولهم الفواكه، خصوصاً التفاح وكذلك الطماطم. وتفترض هذا التباطؤ في تدهور وظلقة الرئة مقارنة بالآخرين الذين تناولوا أقل من حصّة واحدة من الفواكه وأقل من حبة طماطم.

علماء صينيون يطورون لصقة تجريبية لقياس سكر الدم

ثم تبدأ المرحلة الأخرى، حيث توضع أداة استشعار بيولوجية سمكها 3 ميكرومترات، تتكون من خمس طبقات على الموضع نفسه في الجلد. وترسل أداة الاستشعار قراءتها حول مستوى السكر في الدم، التي تستقبلها أجهزة القياس الطبية. واختبرت الطريقة بنجاح على مصابين بمرض السكري، وآخرين غير مصابين به من المرضى النوميين في المستشفى.

وقالوا: إن اللصقة تعتبر غير تدخلية، وهي تعمل على مرحلتين: الأولى يوضع فيها حمض الهيالورونيك، الذي يدخل ضمن تركيب الكثير من منتجات العناية بالجلد والبشرة، على الجلد، ثم توضع بطارية ورقية عليه؛ وهذا ما يدفع الحمض إلى النفاذ داخل الجلد مؤثراً على ضغط السوائل فيه. وبعد مرور 20 دقيقة ترفع البطارية الورقية.

طور فريق علمي مشترك من باحثين بجامعة «تسينغوا» ومستشفى سلاح الجو التابع لجيش التحرير الشعبي الصيني، لصقة تجريبية تقوم برصد مستوى السكر في الدم لمرضى داء السكري الذين يلجأون عادة إلى وخز أصابعهم بهدف قياس السكر. ووصف الباحثون طريقة عمل اللصقة ونتائج اختباراتها على متطوعين، في موقع مجلة «ساينس أدفانسيس» الإلكترونية.

مشارك من باحثين في جامعة «تسينغوا» ومستشفى سلاح الجو التابع لجيش التحرير الشعبي الصيني، لصقة تجريبية تقوم برصد مستوى السكر في الدم لمرضى داء السكري الذين يلجأون عادة إلى وخز أصابعهم بهدف قياس السكر. ووصف الباحثون طريقة عمل اللصقة ونتائج اختباراتها على متطوعين، في موقع مجلة «ساينس أدفانسيس» الإلكترونية.

«شارع سمسم»... مشروع لمساعدة أطفال سوريا



تلقّت المؤسسة نحو 1900 مقترح، خضع 800 منها للتحليل من قبل لجنة تحكيم. وقد تلقت مؤسسات «كاتوليك رليف سيفرقيسي» و«هارفيست بلاس» و«معهد رايس» 360 للوصفة العالمية»، مضيافاً: «ربما تكون هذه هي أهم مبادرات لا ترد بقيمة 15 مليون دولار لكل منها.

من جانبها، أوضحت سيسيليا كونراد، المديرة التنفيذية لمؤسسة «ماك آرثر»، أن «تلك المشروعات المذكورة تعمل على تحديد مجالات العمل في مشروعات رعاية الطفولة المستقبلية طويلة الأمد»، مضيفة أنها تعمل أيضاً على تقديم حلول لمعالجة نتائج تفرقت المجتمعات والأسر. وقد أُنشئت تلك المشروعات الأربعة جدارتها في الحصول على دعم مؤسسة «ماك آرثر».

وأفاد جيفري دون، الرئيس والمدير التنفيذي لمشروع «ورشة سمسم» في البيان الصحافي بأنه «على مدار نحو 50 سنة، عمل (مشروع «شارع سمسم» الذي سيقدّم مختلف أنحاء العالم على تحسين حياة الأطفال وعلى تنمية ذكائهم». مضيافاً: «ربما تكون هذه هي أهم مبادراتنا على الإطلاق، ونشعر بالامتنان والفخر للفتاة التي أولونا إياها». وتابع أن «هؤلاء الأطفال هم الأكثر عرضة للمخاطر، ولو أننا نجحنا في تحسين حياتهم، فسنعيش جميعاً في عالم مستقر

وأمن». عاداً أن الأمانة السورية هي «الأمانة الإنسانية الكبرى بالعالم في وقتنا الحالي». وحسب مؤسسة «ماك آرثر»، فقد تأسست مسابقة «مائة مليون من أجل التغيير»، بغرض حل المشاكل الكبرى، وذلك عن طريق تلقي المقترحات ودراسة الأنسب منها. وفي سبيل تحقيق ذلك، فقد

لاجئي سوريا لدعم ما نتوقع أن يصبح أكبر حملة إنسانية لدعم برنامج الأطفال الصغار».

وسيقدّم المشروع نسخة من برنامج «شارع سمسم» الذي سيقدّم الحون ملايين الأطفال لتعليمهم القراءة والرياضيات، وكذلك تنمية مهاراتهم الاجتماعية. وسيقدّم الخدمات والمواد الضرورية أيضاً للمشروع التربوي سواء من خلال مراكز التدريب أو عن طريق الزيارات التي ستجرى لمنازل القاطنين على رعايتهم، حسبما ذكرت «واشنطن بوست».

وتضمن المناهج المنزلية قصصاً وكتيباً مصورة وديلاً إرشادياً للقاطنين على تربية الأطفال والعباب التسلية، بالإضافة إلى كتب لإرشاد الآباء، وسيعمل مركز «ورشة سمسم» والجنة الإنقاذ الوطني في الأوساط الاجتماعية والمدارس، لتوفير الكتب وأشرطة الفيديو وتطبيق الأنشطة التربوية.

تندن، «الشرق الأوسط»

من المقرر أن تمول «مؤسسة ماك آرثر» الأميركية الخاصة المعنية بتقديم المنح الخيرية، حملة ترويجية كبرى لمساعدة أطفال اللاجئين السوريين المشردين في مختلف أنحاء الشرق الأوسط. وكشف بيان صحفي صدر عن المؤسسة أول من أمس، أن «ورشة سمسم» الأميركية التي عُرفت بتقديمها برنامج الأطفال «شارع سمسم»، وكذلك منظمة «الجنة الإنقاذ الوطنية» الخيرية، قد تلقتا التمويل بالفعل عقب تقديمها لمسابقة «مائة مليون دولار من أجل التغيير»، حسب إعلان «مؤسسة ماك آرثر».

وسيقف المبلغ على مشروع ضخم لرعاية الطفولة المبكرة في الأردن ولبنان والعراق وسوريا. وحسب البيان، قالت جوليا ستاش، رئيسة المؤسسة: «نحن مجبرون على التجاوب مع أزمة

مواقف الصلوة

البلد	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:33	06:54	12:19	03:23	05:44
المدينة المنورة	05:38	07:01	12:20	03:19	05:39
القدس	05:06	06:32	11:36	02:20	04:39
الرياض	05:10	06:33	11:52	02:50	05:10
القاهرة	05:12	06:43	11:51	02:39	04:58
الخرطوم	05:46	07:09	12:46	03:58	06:22
الرباط	05:57	07:25	12:23	03:02	05:20
تونس	05:53	07:25	12:15	02:47	05:05
الكويت	05:09	06:35	11:44	02:34	04:52
أبوظبي	05:36	06:59	12:19	03:18	05:37
النامية	04:54	06:17	11:34	02:29	04:49
الدوحة	04:49	06:12	11:30	02:27	04:47
مسقط	05:18	06:40	12:02	03:02	05:22
بيروت	05:07	06:36	11:34	02:13	04:31
صنعاء	05:04	06:21	11:59	03:12	05:36
عمان	05:01	06:29	11:32	02:16	04:34
بغداد	05:31	06:59	11:58	02:39	04:57
اسطنبول	05:44	07:22	12:00	02:20	04:37
تيفوسيا	05:18	06:48	11:43	02:19	04:37
أثينا	06:00	07:34	12:21	02:50	05:07
لندن	05:57	07:30	11:51	01:36	05:52
باريس	06:43	08:38	12:47	02:38	04:55
نيس	06:15	07:58	12:27	02:38	04:55
روما	05:51	07:31	12:06	02:23	04:40
بروكسل	06:38	08:39	12:39	02:21	04:38
مدريد	06:54	08:51	12:31	01:11	05:50
جنيف	06:23	08:11	12:31	02:33	04:50
فيينا	05:45	07:39	11:51	01:44	04:02
برلين	06:05	08:11	12:02	01:37	05:53
فرانكفورت	06:11	08:08	12:14	02:02	04:18
استوكهولم	06:22	09:22	12:01	02:40	05:31
كوبنهاغن	06:14	08:33	12:06	01:24	05:50
استردام	06:38	08:44	12:36	02:12	04:28
نيويورك	05:51	07:12	11:52	02:12	04:30
واشنطن	06:00	07:19	12:04	02:30	04:47
لوس أنجلوس	05:38	06:51	11:49	02:28	04:46

وخاصة أن هناك تجارب مشتركة بين البلدين في هذا المجال. بينما أشاد «الصدر» بموقف الرئيس عبد الفتاح السيسي تجاه العراق، مؤكداً أنه «طالما مصر قوية ومتماسكة ستكون المنفعة أفضل».

المطقة أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، استقبل توميسلاف بونساج، سفير كرواتيا بالقاهرة. وقال السفير إن مصر وكرواتيا ترتبطان بعلاقات ثقافية تاريخية تمتد جذورها لمئات السنين، مضيافاً أن بلاده تسعى لتوثيق علاقاتها مع الأزهر بوصفه أعرق مؤسسة إسلامية في العالم، وكونه من أهم ركائز الثقافة والحياة في مصر التي تشكل نموذجاً يجتذى للتعايش بين المسلمين والمسيحيين.

الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير التغيير المناخي والبيئة في الإمارات، زار مقر «كريبتو لابز» - حاضنة الأفكار والمشاريع الرائدة - في مدينة مصدر بأبوظبي. وأبدى الوزير إعجاباً بهذه الحاضنة المعيزة التي تهدف لإنشاء بيئة عمل متكاملة على مساحة 2600 متر مربع وتشكل حاضنة ومساحة للعمل المشترك والتفاعلي، كما تتمتع بكل المقومات لإحداث تغيير جذري في مفهوم ريادة الأعمال وجذب أصحاب الأفكار المبدعة والخلاقة.

محمد صححي، الفنان المصري، شهد احتفالاً جامعة سيناء بتخريج دفعة من طلابها، بحضور الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي في مصر، وقيادات الجامعة. وقال «صححي» في كلمته بالحفل: «أتمنى أن تعمل العقول التي تخرجت من الجامعة لتعمر سيناء وتعمل بها، وأن تكون هي القنبلة في مواجهة الإرهاب». كما شارك في توزيع الشهادات على خريجي الجامعة، مبدياً سعاده بوجوده في هذا الحفل.

المهندس عاطف الطراونة، رئيس مجلس النواب الأردني، بحث خلال لقائه مع السفيرة اللبنانية لدى الأردن، ترابسي شمعون، في عمان، آخر المستجدات في المنطقة وتطورات القضية الفلسطينية. وأكد «الطراونة» أهمية استمرار دور الجاليات العربية خاصة الجالية اللبنانية في أميركا اللاتينية وأفريقيا لشرح قضايا المنطقة وخاصة عدالة القضية الفلسطينية. من جانبها، أشادت السفيرة بمستوى العلاقات الثنائية.

طاهر المصري، رئيس الوزراء الأردني السابق، ألقى محاضرة بعنوان «القرار الأمريكي حول القدس» في معهد الإعلام الأردني، ودعا إلى استغلال فرصة التوحيد الشعبي والرسمي في الأردن ضد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بنقل سفارة بلاده إلى القدس، للبدء بإصلاح البيت الداخلي سياسياً واقتصادياً فلم يعد نصف الإصلاح مقبولاً حالياً، فالمواطن قدم الكثير وهو مستعد دائماً للدفاع عن وطنه ومستقبل أبنائه.

الدكتور علي بن محمد هوساوي، الملحق الثقافي بسفارة السعودية لدى باكستان، نظم ندوة بعنوان «اللغة العربية في باكستان: الواقع والمأمول» احتفاءً بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية. وأكد «هوساوي» أهمية اللغة العربية ودورها المحوري في التقنيات الجديدة والقيمة العالية التي تحظى بها في تاريخ الحضارة البشرية، مشيراً إلى جهود المحقية في تعزيز ونشر اللغة العربية في باكستان من خلال عقد الندوات الثقافية والمحاضرات واللقاءات الأدبية.

مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، التقى حبيب الصدر، سفير العراق بمصر. وقال «مكرم» إن العلاقات بين مصر والعراق تاريخية، مضيافاً أنه من واجب مصر أن تكون شريكا في إعمار العراق،

الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي، التقى على هامش زيارته للجزائر، وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري، محمد عيسى. وأشاد الدكتور عبد الله بالعمل الذي تقوم به وزارة الشؤون الدينية الجزائرية في نشر الإسلام الصحيح المعتدل، والوقوف سداً منيعاً أمام التطرف وأمام الذين يحاولون الإساءة إلى الإسلام والمسلمين.

علي بن محمد الرميحي، وزير شؤون الإعلام البحريني، التقى عبد الصمد بن شريف، مدير القناة المغربية، بمناسبة زيارته للمملكة. ورحب الوزير بزيارة مدير القناة للبلاد لتفهمها سفارة المملكة المغربية في النمامة بالتعاون مع جمعية الصحافيين البحرينية تحت عنوان «الانتقال الإعلامي في المغرب بين انتظارات المجتمع العربي والبناء الديمقراطي».

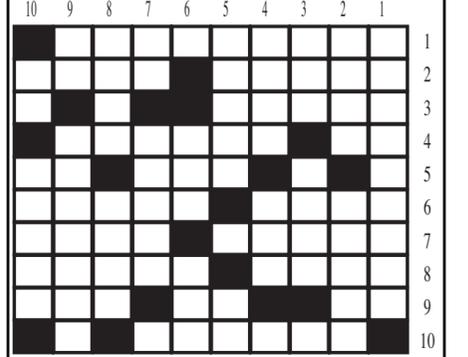
الدكتور عمر الرزاز، وزير التربية والتعليم في الأردن، افتتح فعاليات اللقاء الوطني الإرشادي بعنوان «القدس في عيون المرشدين»، الذي نظّمته الوزارة في مخيم شهداء معركة الكرامة الكشفي تحت شعار «لبيك يا القدس». وأكد الرزاز أهمية النشاطات التي تأتي ترجمة لحرس الوزارة على تعزيز مكانة القدس في نفوس الطلبة.

أحمد عبد الرزاق، سفير دولة فلسطين لدى أيرلندا، التقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والتجارة الأيرلندي، كوفيني، وتمحور اللقاء حول الموقف الأيرلندي من القضية الفلسطينية، ومسألة الاعتراف بدولة فلسطين وخاصة بعد الإعلان الأميركي الخاص بالقدس، وأكد «كوفيني» تمسك بلاده بحل الدولتين على حدود العام 1967 كأساس للعملية التفاوضية.

أحمد عبد الرزاق، سفير دولة فلسطين لدى أيرلندا، التقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والتجارة الأيرلندي، كوفيني، وتمحور اللقاء حول الموقف الأيرلندي من القضية الفلسطينية، ومسألة الاعتراف بدولة فلسطين وخاصة بعد الإعلان الأميركي الخاص بالقدس، وأكد «كوفيني» تمسك بلاده بحل الدولتين على حدود العام 1967 كأساس للعملية التفاوضية.

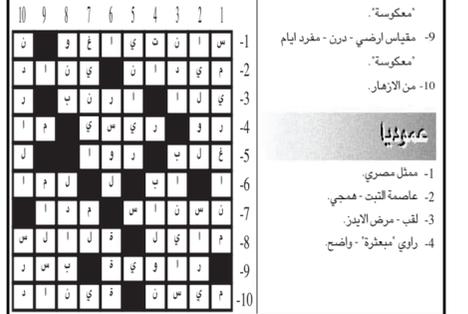
أحمد عبد الرزاق، سفير دولة فلسطين لدى أيرلندا، التقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والتجارة الأيرلندي، كوفيني، وتمحور اللقاء حول الموقف الأيرلندي من القضية الفلسطينية، ومسألة الاعتراف بدولة فلسطين وخاصة بعد الإعلان الأميركي الخاص بالقدس، وأكد «كوفيني» تمسك بلاده بحل الدولتين على حدود العام 1967 كأساس للعملية التفاوضية.

كلمات متقاطعة



- 1- دولة في أمريكا الجنوبية.
- 2- كميونتر - اقرب.
- 3- مفرد مسامير.
- 4- امر عظيم «مكعوسة» - من الاعشاب.
- 5- رسول - للتفسير.
- 6- زكي - مرض صديري.
- 7- سكك صغير - للترجيب.
- 8- ميزان - اميرة بريطانية راحلة
- 9- مقياس لرضي - درن - مفرد ايام
- 10- «مكعوسة»

الزحل السليبي



- 1- ممثل مصري.
- 2- عاصمة لتيب - محجي.
- 3- لقب - مرض الازن.
- 4- راوي «ميطرة» - واضح



اختيار بيرنلي الفريق الأفضل (سلوكاً)
يشير الشكوك في قواعد الاتحاد الإنجليزي



مستاري الزايري
m.althaidy@asharqalawsat.com

رجب وصورة «العصملي» عربياً

اشتهر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتعليقاته المثيرة للجدل، التي تُغضب بعضاً وتُفرح بعضاً. وفي اجتماع لخاتير البلديات، أطلق الرجل الساخن المزاج واحداً من تلك التعليقات المتهمة، وهو يشير إلى إعادة وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، على صفحته بتطبيق «تويتتر» الشهير، لصورة وال وجنرال تركي «عصملي» هو فخري باشا، بعد هزيمته وقوته التركية في المدينة المنورة على يد العرب.

تعليق أردوغان الغاضب فتح به، من حيث شعر أو لم يشعر، باباً مغلقاً أو مهماً عن صورة العصملي والتركي في ذاكرة شعوب الشرق الأوسط عامة، وأهل الجزيرة العربية خاصة.

لست أعلم حقاً، لماذا دخل الرجل هذا الدخول العنيف على أمر يجدر به أن يكون حذراً حساساً مسؤولاً وهو يتكلم عنه؟! لغة الزعيم التركي حملت حقاً على العرب، عرب الجزيرة العربية، لأن الرايين على كلامه لم يحصروا تعليقه في شخص مسؤول الدبلوماسية الإماراتية، بل نُظر له هجوماً على كل عرب الجزيرة.

ربما توقع الرجل أن صورة العصملي، الحاكم، ممثلاً بولائه وغزاته الذين كان لهم صولات وجولات في شرق الجزيرة العربية وغربها ووسطها، صورة حلوة رفيقة متألقة، كما تصور دوماً «الرومانسيات» الإخوانية العربية عن الدولة العثمانية.

غير أن واقع الحال، أن حضور الحكم العصملي في الذاكرة المحلية، حضور مازوم، ملتهب، به روائح دم ودخان وبارود، ليس لدى سكان الجزيرة العربية فقط، بل في العالم العربي، فالذاكرة الشعبية بمصر، مثلاً، لديها خزين من الخبرات السيئة مع الحكم التركي، يعبر عنها المثل المصري الشعبي الشهير: «آخرة خدمة الغرّ علة»، والغرّ هم الترك في القاموس المصري الشعبي، والعلة معلومة!

أما في ذاكرة أهل الخليج فيعني التذكير بمعركة «الوجهة» الشهيرة مع القوات العثمانية، على أرض قطر، بقيادة مؤسس إمارة آل ثاني، الشيخ قاسم. ومن يراجع صورة الحكم التركي، لدى أهالي الأحساء ونجد وعسير والحجاز، فسيدج الأمور ليست سارة. ومن ينسى حملات العثمانيين على الجزيرة العربية؟

يبقى في النهاية أنه يمكن البناء على الأمور الحسنة بين الثقافتين التركية والعربية، مثل «بعض» مواقف الدولة العثمانية، والأدب المشترك، والسياحة حالياً، والفن.

هذا أفضل من نيش الذكريات الألمية.

مثلاً يمكن الإشارة للثقافة، من خلال معرفة أن نسبة المفردات العربية في معجم اللغة التركية العثمانية بلغت أكثر من 70 في المائة، ومع حملات التثريب الثقافية التي قادها أتاتورك بلغت في القاموس التركي المعاصر 15 في المائة.

الحصافة في البحث عن جوامع الأمور.



الممثلة الصينية لين يون حضرتت الحفل الافتتاحي - في شنغهاي - معرض مرور 150 سنة على صدور مجلة هاربر بازار (غيتي)



سمير عطالله

ثمن الكتاب ورحلة القمر

يقدم نبال كيشيني لكتابه «تاريخ موجز للاقتصاد» بالقول، إذا كنت تقرأ هذا الكتاب فهذا يعني أنك إنسان محظوظ، تملك المال لشراءه. أما لو أنك من بلد فقير لكانت عائلتك تكافح من أجل الحصول على بضعة دولارات في اليوم. وسوف يذهب معظم ما تحصل على الطعام، ولن يبقى لديك ما يكفي لشراء كتاب. ففي بوركينافاسو نصف اليافعين أميون، وثلاث البنات يجدن القراءة. وبدل أن تتعلم فتاة في الثانية عشرة اللغات، أو الحساب، فإنها تمضي معظم يومها في نقل المياه إلى البيت في سطل تحمله على رأسها إلى كوخ أهلها. إنك لا تفكر في نفسك كرجل ميسور أو غني، لكن بالنسبة إلى كثيرين في العالم، فإن شراء كتاب هو تماماً مثل رحلة إلى القمر.

يشرح كيشيني أن علم الاقتصاد هو علم استخدام الجماعات مصادرها أو ثروتها: الأرض والعمالة البشرية والطاقة البشرية التي تجمع في إنتاج سلع ضرورية كالخبز والألبسة والأحذية. وعلم الاقتصاد هو الذي يثبت أن من غير الصحيح القول إن أهل بوركينافاسو فقراء لأنهم خاملون؛ لأن بعضهم يعمل في اجتهاد وتعب هائلين، إلا أنهم ولدوا في اقتصاد لا يجيد إدارة الإنتاج. الاقتصاد، أو الاقتصاديات، أو علم الاقتصاد، هو الذي يشرح لنا، ولو في صعوبة، يولد الطفل في بريطانيا ومن حوله المصانع والبنوك، ويولد في بوركينافاسو ومن حوله الفقر والطرق الترابية. إنه بالتالي، علم الحياة أو الموت: في البلاد الصناعية لم يعد هناك شيء يسمى وفيات الأطفال بينما في البلاد الفقيرة يموت 10 في المائة من المواليد قبل بلوغ سن الخامسة.

الاقتصاديات، قال العالم البريطاني ليونيل روبنز، هي علم دراسة الفلة، أو الندرة. كيف تحول قلة المياه إلى ربح، وكيف تحول الأرض الجرداء إلى خصب، وكيف تحول الاستحالات والصعوبات إلى فرص وامكانات لجميع الناس. العدو الأكبر للعلم والأهم هو الجهل والفساد. كلاًهما لا حدود له. الفقر ينسى البشر كل شيء، والفساد يقلق الأمل في النفوس ويحول الجائعين والفقراء إلى كائنات ملهية بالترثرة والخرافات.

ربما يحمل الصينيون معهم إلى أفريقيا، ليس الألبسة الرخيصة قاعة الألوان، بل رغبة الإنتاج. بدأت العبودية في أفريقيا قبل قيام أميركا واكتشافها. كانت مناطق كثيرة، بينها مناطقنا، مزدهرة بهذا العار. ولا يزال الإنسان عبداً للإنسان، بأشكال كثيرة. في قلب إيطاليا يمارس الرجل الأبيض أقسى أشكال العبودية على اللاجئين «الاقتصاديين» من أوروبا الشرقية. أول الحريات، أو أول الطريق إليها، هو الاقتصاد. الجائع لا تعنيه المعرفة كثيراً.

برنامج خبيث يضرب هياكل الهواتف الجوالة

«آبل» تؤكد الشكوك حول إبطاء أجهزة «آيفون» القديمة عمداً

وأوضحت الشركة «سبلكون يو كا» البريطانية أن البرنامج الخبيث في حماية الأجهزة الإلكترونية أن هذا البرنامج الخبيث مختلف تماماً عن البرامج الخبيثة التي ظهرت قبل ذلك بسبب قدرته الشاملة. وأضافت: «يمكن لهذا البرنامج الخبيث أن يغير عمله بتعليمات من جهاز خادم بعيد، وأن يحفل الإضافات الضرورية بنفسه».

وأوضحت شركة «سبلكون يو كا» البريطانية أن البرنامج الخبيث يؤدي إلى تشغيل برامج ذات قدرات عالية في الوقت ذاته، مما يؤدي إلى زيادة سخونة الجهاز، وبالتالي يشوه الغلاف الخارجي للجهاز. وأصدرت معامل «كاسبرسكي» تقريراً عن البرنامج الذي أطلق عليه «تروجان أندرويد أو إس لوباي».

ومن ناحية أخرى، تبين أن برنامجاً خبيثاً اكتشفه الباحثون في معامل «كاسبرسكي» يمكن أن يضرب بالهواتف الجواله ذاتها وليس بالتطبيقات كما هي العادة. وكان العديد من مواقع تغيير البطارية في الولايات المتحدة إلى 79 دولاراً، والمبلغ نفسه في بريطانيا بالإسترليني.

ونكر تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية، أن الشركة أكدت أنها أجرت تغييرات على نظام التشغيل، لكي تتمكن من «إدارة» بطاريات الليثيوم القديمة في بعض الهواتف، بما أن أداء البطاريات يتناقص مع الوقت. غير أن العديد من خبراء الإلكترونيات لم يعجبهم قرار شركة «آبل» بالقيام بذلك بتهود

«الطيران» السعودي: رفع الحظر عن حمل الحاسب الآلي لرحلات بريطانيا

الرياض، «الشرق الأوسط» وجهت الهيئة العامة للطيران المدني السعودية، شركات الطيران المنتجة من المملكة إلى المطارات البريطانية، برفع الحظر المفروض على أجهزة الحاسب الآلي والأجهزة اللوحية الركاب داخل مقصورة الطائرة.

وبدا تطبيق الإجراءات اعتباراً من أمس، على أن يسري القرار في مطاري الملك خالد الدولي بالرياض ومطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة. وحثت الهيئة المسافرين على التواصل الدائم مع شركات الطيران لمعرفة الشروط والإجراءات التي تطبقها بعض الدول قبل السفر إليها. وكانت بريطانيا قد انضمت إلى جانب الولايات المتحدة في مارس (آذار) الماضي، في حظر الحواسيب المحمولة واللوحية على رحلات 144 شركة طيران من خمس دول عربية وتركيا، وفق ما أعلن متحدت باسم الحكومة البريطانية، إذ رأست تيريزا ماي رئيسة الحكومة عدة اجتماعات قررت خلالها «تطبيق إجراءات جديدة للأمن الجوي على كافة الرحلات المباشرة المنتجة إلى المملكة المتحدة من الدول الخالية: تركيا ومصر والسعودية وتونس والأردن ولبنان».



التقطت الصور الرسمية لخطبة الأمير هاري وميغان ماركل في ويندسور حيث سيقام حفل الزواج في 19 مايو القادم (د.ب.أ)



الأمير هاري وميغان ينشران صور خطبتهما

لندن، «الشرق الأوسط» نشر قصر كنزنجتون أمس صور خطوبة الأمير البريطاني هاري وخطيبته الممثلة الأمريكية ميغان ماركل، التي التقطها المصور أليكسي لوبوميرسكي المقيم في نيويورك والتقط لوبوميرسكي، الذي كان مساعداً للمصور العالمي ماريو تيسنتو، الذي اشتهر بتصوير الأميرة الراحلة ديانا والدة هاري، الصور هذا الأسبوع في مقر فروغور الملكي قرب قلعة ويندسور غرب لندن، حيث من المقرر أن يتزوجا في 19 مايو (أيار) المقبل.

وقال لوبوميرسكي لـ«رويترز»: «لا يسعني سوى الإبتسام عندما أطالع الصور التي التقطناها لهما، تلك كانت سعادتهما معاً».

أول من أمس حضرتت ماركل مع خطيبها الأمير هاري حفل الغداء السنوي قبل عيد الميلاد مع الملكة إليزابيث الثانية وعدد من أعضاء العائلة الملكية البريطانية.

وقاد هاري سيارته إلى قصر باكنغهام في وسط لندن وكانت ماركل تجلس بجانبه في مقعد الراكب الأمامي.

ومن المتوقع أن ينضم هاري وماركل إلى أفراد أسرتهما القريين في عيد الميلاد التقليدي مع الملكة في ضيعة ساندرينغهام في نورفولك بشرق إنجلترا يوم الاثنين 25 ديسمبر (كانون الأول)، وفقاً لما ذكرته العائلة المالكة الأسبوع الماضي.

وقد أعلن هاري (33 عاماً) وماركل (36 عاماً) خطبتهما في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد أشهر من التكهنات. وقال مراقبون إن مشاركة ماركل في احتفالات عيد الميلاد هذا العام تتناقض مع التقاليد السائدة، حيث لا يحضرها سوى الأزواج.